



الجمعة ٩ ايـار ١٩٨٠ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٤ VOL 104/36 — 9.5.1980

كل القمع لن يكسر شوكة شعب اراد الحياة !

بيان من جميع بلديـات ونقابات ومؤسسات الضفة

✻ « السلام الـذى ننشده هو السلام القائم على العـدل وطريقـه الوحيد هى الاعتـراف بوحدة شعبنا وبقيادته الشرعية والوحيدة وحقنـا فى تقرير المصير واقامـة دولتنـا المستقلـة » ✻

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت مئات الهيئات الوطنية الممثلة لكافة قطاعات وفئات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، من المجـالس البلديـة والقرويـة والنقابات العمـالية والغرف التجارية والهيئات الدينيـة والاتحادات المهنيـة والمجالس الطلابية والهيئات النسائية والاتحادات الشبابية ، بيانا امس الاول ، الاربعاء ، ادانت فيه بشدة اعمال القمع والارهاب الاحتلالية واعلنت عن تمسكها بممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة .

وتسلمت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نسخة من البيان قامت بتوزيعه على الصحف ووكالات الانبـاء العالمية وعلى الراي العام العالمي والاسرائيلي .

وجاء في هذا البيـان : « تستغل السلطات الاسرائيلية حوادث الخليل والتي بدات بالقرار الصـادر من الحكومة الاسرائيلية باستيطان المدينة للوصول الى نتـائج السياسة التي ارادها الاحتلال بتمرير اتفاقية « كامب ديفيد » التآمرية و « الحكم الذاتي » اتفاقية السادات ـ كارتر ـ بيغن . وما ابعاد الاخوة فهـد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد حسن

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

برقية

الى الاتحاد السوفييتى في عيـد النـصر

تـل ابيب ـ لمراسلنا ـ ابرقت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي مهنئة بعيد النصر على النازية .

وجاء في البرقية : لمناسبة الذكرى الـ ٣٥ ليوم النصر على النازية والذي انقذ الانسانية جمعاء نرسل اليكم باحر تحياتنا القلبية الاخوية . لقد ادى الجيش والشـعب السوفييتي

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٢ ـ

الذئـاب الجريحـة تعيـث فسـادا في مـدينـة خليـل الرحمن !

فلنـر ، في برقيـة الـى وزيـر الحربية : كفـوا عن ارتكاب العقـوبـات الجمـاعية !

✻ « مسح » البلدة القديمة في الخليل ✻ الاتصال التلفوني مقطوع ✻ اعتقالات جماعية ✻ عنبتـا مطوقـة ✻ نسـف وهـدم في الدهيشـة ✻ الاعتـداء على الاطفـال ✻ عطشـ وجـوع ✻ مـاذا يجـرى في الظاهريـة ؟ وفي نـور شمس ؟ اغـلاق مـدارس !

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ مدينـة خليل الرحمن : هل قرر المحتلون الا يرحموا فيها لا طفلا ولا امراة ولا شيخـا مسنا ؟ ان صورة اشد هولا من هذا الكلام تتجمع لدينا مـن شهادات الاشخاص القلائل الذين استطاعـوا ، تسللا او لاسباب رسمية ، ان يخرجوا من الطوق العسكرى الحديدى المفروض على مدينة الخليل منذ يوم السبت الماضى ، اى منذ حوالى الاسبوع .

يطـوق مدينة خليل عبـد الرحمـن ويعيث في بيوتها وحوانيتها ، تفتيشـا وتهديما وضربا واعتقالا ، ما لا يقل عن خمسة آلاف جندى بشهادات عدد من الذين استطاعوا اختـراق الطـوق الحديدى . ولقد علمنا ان الحـكم العسكرى الاسرائيلى يعـزل الخليـل الان عزلة تامة . فلا يسمح لاحـد بدخولها حتى ولا لرجال الصليب الاحمر ولا لرجال الصحافـة الاسرائيليـة والاجنبية باستثنـاء « المراسلين العسكريـين » لبعض الصحـف الاسرائيلية .

ومنذ يوم السبت الماضى قطعت جميع وسائل الاتصال مع الخليل أو مـن الخليل . بما في ذلك وسائل المواصلات والتلفونات العمومية والشخصية . ولا يتحرك داخل الخليل ، سالبا ، سوى قوات الاحتـلال وعصابات غـوش ايمونيم وكريات اربع .

وفي هذا الجو من العزلة والسريـة التامة تعمـل قوات الاحتلال علـى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية التى نفذت ، بقيادة ارئيل شارون في قطاع غزة قبل ثماني سنين وآثـارت ، في حينه ، غضبة الراى العام الاسرائيلى والعالمى . ونستطيع ان نستنتج ، من الوعود التى اغدقها الوزير شـارون على مهاويس كريات اربع المتعطشـين للدم ، ان شارون نفسه يشرف عـلى عملية ارتكـاب الجرائم الجديدة في الخليل .

وشهد احد العاملين الفلسطينيين في جهاز الصحة في الضفة ، بعد ان نجح في الخروج من الخليل مساء يوم الاربعاء الماضى بما يلي :

هـدم البيوت في الخليل جار وفي اماكن مختلفة من المدينة . لقد اتمـت قوات الاحتلال مسح منطقـة البلـدة القديمة . هدمت العديد من المحـال التجارية وحولت المنطقة الى « ساحة عامة » . (لقد شاهدنا في صحيفـة « معاريب » ـ الاربعاء امس الاول ـ صورة لطفل من اولاد مستوطنى كريات اربع يلعب بالكرة في « ساحة عامة » من مثل هذه الساحات التى «شيدتها» مدنية الاحتلال الاسرائيلى !) .

العشرات من المحال التجارية ، في الخليل ، جرى تحطيـم واجهاتهـا الزجاجية والعبث بالموجودات فيها . الجنود «يشطون» البيوت ، بحجة « التفتيش » ، في النهار وفي الليل . يعتقلون الرجال والنساء والاطفال دون تمييز . اعتقالات جماعية وفردية . ضرب وشتم واستفـزازات وتحطيـم اثاث وتحطيم « رؤوس » . هذا مـا علمناه . وربما ان ما بقى مخفيا اشد هولا .

وترتكب جرائم العقوبات الجماعية ، التى تحرمها الاعراف والمواثيق الدولية والعلاقات الانسانيـة في نهاية القـرن العشرين ، في الخليل وفي مختلف المدن والقرى في منطقة الخليل .

في عنبتـا

ففي عنبتـا الشهيد يستمر منـع التجول . والبلدة مقطوعة كليا عـن العالم . فماذا يجرى في عنبتا الشهيد من موبقات عنفها اخفاء معالم الجريمة البشعة التى اقترفهـا رجال الحكـم العسكرى ؟

في مخيم الدهيشة

وجاءنا من شاهد عيان في مخيـم الدهيشة ـ على طريق بيـت لحـم الخليل ـ ان قوات الاحتـلال اتمـت حتى الان نسف ثلاثة بيوت في المخيم (يملكها كل من سليمان هارون وعبـد العظيم ابو احمد ومحمد دياب) وانه يجرى مسح المخيم بحجة شق الطرق في داخل المخيـم (كما جرى قبل ٨ سنوات في مخيمـات قطاع غزة) .

اتمت قوات الاحتـلال ، حتى الان ، اعتقال ٤٠ شابا من اهالى المخيم . اعتقلوا محمد سليمان هارون ونسفوا دكانه ففقد عقله . المعتقلون يتعرضون للضرب المبرح . لم يعد الاهالى يميزون ـ في عمليات « الانتقام » الدموية منهم ـ بين الجنود النظاميين وبـين سائبة غوش ايمونيم . يدخلون البيوت ويحطمون اثاثها . المياه مقطوعة من العديد من البيوت فيضطر الاطفال الى كسر امر منع التجول والذهـاب الى بيوت أخرى لاحضار الماء . فتقـوم قوات الاحتلال باعتقال هؤلاء الاطفـال وضربهم وتعذيبهـم . منع التجـول مستمر بدون انقطاع وتفتقر العشرات من العائلات الى الطعام الضرورى . مخيم الدهيشة مغلق على العالم .

قرية الظاهريـة

منع التجـول مستمر . تفتيش ومصادرة هويات . قوات الاحتـلال

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

الجبهـة تطلب نزع الثقـة بالحكومـة !

القـدس ـ لمراسلنا البرلمـانى ـ طالبت الجبهة الديمقراطية ، في طلـب مستعجل ارسله النائب ماير فلنر اول أمس الاربعاء ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول أعمالها موضوع نزع الثقة بحكومة الليكود بسبب سياستها

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

الاعتـداء على زوجة محمـد ملحـم !

القدس ـ لمراسلنا ـ جاءنا الان ان قوات الاحتلال الاسرائيلى هاجمت ، يوم السبت الماضى مبنى بلدية حلحول بحجة التجاء المتظاهريـن الى داخـل المبنى . وذلـك على اثر المظاهـرة العفوية التى قامت في المدينة احتجاجا على ابعاد ملحم والقواسمى والشيـخ التميمى . واعتدت قوات الاحتلال على المتظاهرين في داخل مبنى البلدية بمن فيهم زوجة رئيس بلدية حلحول .

٩ أيـار ١٩٤٥

العلم الاحمـر فـوق ريخستـاغ برلـين

اعلام فلسطين ترفرف في القدس العربية

مظاهرة الوف واضراب عـام

القدس ـ لمراسلنا ـ ردت جمـاهير القدس العربية المحتلة على الاجراءات القمعية « الحديدية » ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضدهم منذ صباح السبت الماضي ، بمظاهرة صـاخبة اخترقت شارع صـلاح الدين ، السن القضبيس ، ورفرفت فوقها اعلام فلسطين .

وقد هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مصحوبة مذهولـة لضخامة المظـاهرة (حوالي الفي متظاهر) وهيبتهـا فهاجمتها بشكل هستيري مستخدمة الهراوات وضرب الرصاص في الهواء واعتقلت حوالي ثلاثين شابا وقامت بضرب ٣ فتيان على مرأى من المتظاهرين بشكل وحشي بغية تلقين الاخرين درسا .

وفي الحال اعلن الاضراب العـام في المدينة فاغلقت الحوانيت والمدارس ابوابهـا . وانطلق شبان وشابات المدينة في مظاهرات صاخبة من عـدة اماكن في المدينة . ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وبين عدد من المستوطنين الذين حاولوا المساهمة في قمع كفـاح المتظـاهرين . واصيـب احـد المستوطنين بجراح في راسه من جراء رجمه بحجر بعد ان اطلق الرصـاص على المتظاهرين .

وقد انتشرت قوات الاحتلال باعداد كبيرة لتفريق المتظـاهرين وكسـر الاضـراب . واعترف ناطق عسكري لمراسل « صوت اسرائيل » باللغـة العبريـة ان قواتـه لم تفلح في كسر الاضراب (رغم انها اجبرت العـديد من اصحاب الحوانيت على فتـح محلاتهم) وانها فشلت في ضبط اي من المتظاهرين « قاذفي الحجـارة والزجاجات الحارقة » ـ على حـد تعبيره ـ الذين تواجـدوا في بـاب العمود والمسجد الاقصى . لكنهـا « نجحت » في اعتقال ٩ شبان في باب

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

بعد مجلس الامـن احتمال دعوة الجمعية العموميـة لبحث قضيـة المبعديـن

نيويورك ـ بينما يواصل اعضـاء مجلس الامن الدولي مباحثاتهم ونقاشهم لاتخاذ قرار يجابي بمطالبة اسرائيـل لالغائها ابعاد القادة الفلسطينيين الثلاثـة وممارساتها القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، اصدر مكتـب التنسيق لدول عدم الانحياز بيانا ادان فيه بشدة عملية الابعـاد ودعا الى اعادتهم فورا الى وطنهم . وجاء في البيان ان المكتـب سيدعو الجمعيـة العامة لهيئة الامم المتحدة لعقد جلسة طارئة لها لبحث انتهاكات اسرائيـل لحقوق الانسان في المناطـق المحتلـة وسبل اقرار حقوق الشعب العـربى الفلسطيني في تقرير مصيـره واقامـة دولته الوطنية المستقلة .

ويذكـر ان الدكتور كورت فالدهايم استنكر عملية ابعاد القواسمى وملحم والتميمى وطالب باعادتهم الى وطنهم .

غزة هـاشم ـ تقـاوم

القدس ـ لمراسلنا ـ على الرغـم من التعتيم الاعلامى الـذى تفرضـه سلطات الاحتلال الاسرائيلى حول مـا يجرى في قطاع غزة المحتلة من أعمال مقاومة ونشاطات تضامنية مع الاشقاء في الضفة الغربية تتسرب معلومات عن قيام جمـاهير القطاع بنشاطـات احتجاجية باسلة تشمل معظم مـدن القطاع .

ففي خان يونس يقوم المواطنـون بمظاهرات احتجاجية منذ اسبوع على الرغم من اجراءات القمع والبطـش الوحشيـة التى تقوم بها سلطـات الاحتلال . وفي صبـاح امس الخميس رفع العلم الفلسطينى فـوق مسجـد المدينة مرة اخرى . وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، امس الخميس ، ان الاحتلال قام بحملة اعتقالات واسعة بين المواطنين . ومن جهة اخرى عقد المجلس البلدي في المدينة جلسـة شجب فيها ابعاد القواسمى وملحـم والتميمي وطـالب بالغاء الاجراءات والعقوبـات الجماعية المفروضة على مدن الضفة الغربية المحتلة .

اما في مدينة غزة فتواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية المتشددة ضد الاهالى بحجة البحث عن الشبان الذين يرجمـون سيارات الاحتـلال بالحجارة ويلقون عليهـا الزجاجات الحارقة .

وفي خضم هذه الاجراءات القمعية قامت قوات الاحتلال ، صباح أمس الخميس ، بهدم بيت المواطن مصطفى الحداد الواقع في شارع دير اللاتين في غزة . و « جريمة » صاحب البيـت ان ابنه سفيان المعتقل منذ شبـاط الماضى متهم بالقاء قنبلة على سيـارة اسرائيلية قتل من جرائها اسرائيليان وفلسطيني واحد وجرح ٩ اشخـاص آخرون .

كما قامت بهدم بيت المواطن رجـب محمد على الواقع قرب سوق الجمعية الشجاعية بحجة قيام ابنه ربافى بالقاء قنبلة في ميدان فلسطين في الفتـرة نفسها .

ونفذت قوات الاحتلال جريمتيها بعد بعد ان اغلقت منطقتي البيتين المذكورين ومنعت الدخول او الخروج منها خوفا من تصدى الاهلين . ولم تنسحـب قوات الاحتلال من غزة طول اليـوم وتواجدت في احيائها باعداد كبيرة ولا يزال التوتر في المدينة على اشده .

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

لجنـة حقـوق الانسـان الدوليـة تحتـج على التنكيـل بحنـون ونائبـه

القـدس ـ لمراسلنـا ـ استدعت سلطـات الاحتـلال امس الخميس السيـد حلمي حنـون ، رئيس المجلـس البلـدي في طـولكرم ، الى التحقيـق فيمـا اسمتـه « بالتحريض على الاضراب في اعقاب مقتل الطالب ناجح ابو عليا وجرح طالبين اخرين في مدرسة عنبتا الثانوية في الاول من أيـار .

ورفضت هذه السلطـات السماح للمحـامين فيليتسيـا لانغر وعزيز شحـادة وعبـد عسلي بحضـور التحقيـق . ورفض السيـد حلمى حنون الاجابة على اسئلة المحقق ونفى التهمة الموجهة له . واطلقت السلطات سراحه بعد ان قدم كفالة مالية بقيمة عشرة الاف ليرة لتضمن حضوره فيما اذا قدم للمحاكمة .

واتصلت لجنة حقوق الانسـان

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

هـل هي البدايـة أم النهايـة ؟

قطمـان « غـوش ايمونيـم » تصـدر « البيـان رقـم واحـد » !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تحت عنوان على عرض خمسة اعمدة نشرت الصحيفة المسائية « يديعوت احرونوت » ، على الصفحة الاولى من عددها الصادر أمس الخميس ، خبـرا « مثيرا » عن « القرارات العسكرية » التى قررها ٢٠٠ زعيم من زعماء المستوطنات الاسرائيليـة الاحتلالية في الضفـة الغربيـة .

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٣ ـ

عـدوان اسـرائيلى سافـر عـلى لبنـان

« تاس » : تهديـد خطـير للسـلام

بيـروت ـ شنت القوات الاسرائيليـة ، فجر يوم أمس الخميس ، اعتداءا جديدا على الاراضي اللبنـانية استهدفت فيـه القـوات المشتركـة ، اللبنـانية والفلسطينيـة ، في منطقتي السـعديات والدامور . حيث قامت بعملية انزال من الزوارق الحربية تحت حراسة مكثفة من الطائرات العمودية .

واعلن ناطق باسم القوات المشتركة ان قواتها تصدت للمعتدين وارغمتهم على الانسحـاب . وقالت ان ثلاثـة شهداء سقطوا في هذه المواجهـة . ويعتقد الناطق ان القوات المشتركـة الحقت خسائر بالقوات الاسرائيلية ، التي خلفت وراءها العديد من الاسلحة والعتاد الحربي ، الامر الذي يشـير الى اسراعها في الانسحاب من الاراضي

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

كلمـة الاتحاد

٣٥ عامـا عـلى سحق النازيـة :

حـين جـاء وقـت الحسـاب لـم ينقـذ الجلادين ادعاؤهـم أنهم « لم يعلمـوا » !

اليوم ، الجمعة ٩ أيار ١٩٨٠ ، هـو يوم الذكرى السنوية الـ ٣٥ لانتهاء الحرب العالمية الثانية بسحق النازية سحقا شاملا ـ هذا الطاغوت الذى كان امل الامبريالية العالمية الاخير ، وكل معسكر الرجعية ، في القضاء عـلى الاتحاد السوفييتي وفي الحكم على الشعوب وعلى الطبقـة العاملة بالسجن المؤبد . ان كاتـب هذه السطور هو من جيل هذه الحرب الذى تربى ، سياسيا ، على انتصـار القيم الانسانية فيها . ان القضاء على الوحش النازى كلف الانسانية اكثر من خمسين مليون قتيـل ، منهم عشرون مليون شهيد سوفييتى . لقد ادى العدوان النازى عـلى الاتحاد السوفييتي الى محو ٢٠٠٠ مدينة و ٧٠ الف قريـة سوفييتية . ان هذه الارقام الجافة لا تعبر ، ولا من قريب ، عن الثمن الباهظ الذى دفعه الاتحـاد السوفييتي لـرد العدوان عن مهد الاشتراكية المظفرة فحسـب ولا لتحرير بلدان اوروبا التى اجتاحتها « العقب الحديدية » الهتلرية فحسب بل لابعاد هذا الشبح الدمـوى عـن مستقبـل الانسانية كله . ستعيش الانسانية الوف السنين وهى تذكر لبلد العمال والفلاحين الاول هذا الفضل .

واما « الحلفاء » الغربيون فقـد بذلوا كـل ما في مقدورهم بذله كي يخرج الاتحاد السوفييتى من هذه الحرب ضعيفا ومستنزفا وبـلا تـاثير ، بل اصطنعوا « الحرب الباردة » ، مباشرة بعد انتهـاء الحرب الساخنة ، حتى يحققوا هذا الحلم الجنوني وحتى يستفردوا بالشعـوب المتطلعة الى قطف ثمرات النصر الحلال .

لقد ادت هذه « الخيانة » ، التى اقترفتها الاطـراف الامبريالية الغربية في الحلف المعادى للنازية ، الى مضاعفة الثمن الذى كان على الشعوب المستضعفة ان تدفعه لقـاء تحقيق حريتها . ولكن شيئا ، بعد سحق الافعى النازيـة وبعد الانتصار المجيد الذى حققه بلد العمال والفلاحـين المحرر الاول ، لم يعد في مقدوره صد السيل الجـارف ، سيل تحرر الشعوب ـ سيلا سيلا وشعبا شعبا ، مـن الفيتنام حتى الجزائر ومن اثيوبيا حتى كوبا : كان هذا هو الخط البياني الذى حدد مسيرة التاريخ الحديث منذ الحرب العالمية الثانية . والحبل على الجرار ! ان « الفار » الذى تمخض عنه « جبل » الامبريالية الامريكية في صحـارى ايران ، هو التعبير العميق عن حالة جميـع اولئك الذين يتوهمون انه في مقدورهم احياء عظام النازية والعنصريـة وهي رميـم .

وتظل الفاشية والعنصرية فاشية وعنصرية مهمـا تنوع الاسمال التى ترتديها . ويخطىء حكام اسرائيل اذا توهموا ان عالم ما بعد النصر على النازية سيجيز لهم ان يمارسوا ممارساتها بحجة « حقوق توراتية » . لقد نكبت الانسانية ، في عهود سحيقة ، بما كان يسمى « حق الملوك الالهى » وبان الملوك « ظل الالهة على الارض » . والنازيون ابتدعوا « حقوق العرق الاري » . ولا يزال الامبرياليـون الامريكيون يعتقدون انهم « خلقوا » وفي افواههم « حـق » قيادة العـالم !

كذلك يخطىء حكام اسرائيل ، خطـأ مميتـا ، اذا توهموا انهم يستطيعون ان يرتكبوا اية موبقة وكل موبقة بحق الشعب العربي الفلسطيني بحجة ان « دم اليهود ليس هدرا » وبحجج « الانتقام » و « الردع » او بالاعتماد على قدرتهم على اخفاء الحقائق او تزوير الحقيقة . فحين جاء وقت الحساب لم ينقذ الجلادين ، لا كبيرهم ولا صغيرهم ، ادعاؤهم انهم « لم يعلموا » . .

ان موبقات ، اشد هولا من الموبقات التى ارتكبت في قطاع غزة قبل ثماني اعوام ، يرتكبهـا المسؤولون انفسهم الان في انحاء مختلفة من الضفـة الفلسطينيـة المحتلة . ويرتكبونها وهم يتوهمون ان السـر سيدفن في صـدور الضحايا او تستره عراكات جانبية وابتسامات متبادلة في محادثات الادارة الذاتية المثلثة اللعنات .

ويقال انه لامر ماساوي ان يمارس زعماء يهود مـا مارسته النازية والفاشية والعنصريـة في اوروبـا ضـد

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

(« الاتحـاد »)

رحيل مؤسس يوغوسلافيا الاشتراكية

مـاذا يبقى من الاكاذيب الامبريالية عن الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ؟!

وسط اكبر حشد من زعماء الدول والحكومات الاشتراكية والاجنبية ودعست جماهير الشعب اليوغوسلافي ، امس الخميس ، رئيسها الراحل جوزيف بروز تيتو الى مثواه الاخير ، بعد ان قاد مسيرتها ٣٥ عاما تم خلالها تأسيس الدولة اليوغوسلافية الحديثة التي اختارت الاشتراكية هدفا وطريقا .

ومن غير الممكن فصل مسيرة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية عن مسيرة نضال قائدها المارشال جوزيف بروز تيتو ، الحداد ابن الطبقة العاملة واحد قادة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية واحد اقطاب حركة عدم الانحياز الخمسة ، التي ارسيت اسسها في مؤتمر باندونغ المنعقد ما بين ال ١٨ وال ٢٤ من نيسان عام ١٩٥٥ .

ولد جوزيف بروز تيتو في السابع من ايار ١٨٩٢ . وهو احد ١٥ ابنا لحداد يوغوسلافي فقير . وفي اثناء الحرب العالمية الاولى جند لجيش الامبراطورية النمساوية الهنغارية . وفي العام ١٩١٥ وقع اسيرا في ايدي الجيش القيصري الروسي . وتم اطلاق سراحه بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانضم حالا الى الجيش الاحمر السوفييتي . وفي العام ١٩٢٠ عاد الى وطنه يوغوسلافيا حيث انضم الى الحزب الاشتراكي اليوغوسلافي ، (الحزب الشيوعي في ذلك الحين) واهتم بعمل النقابات العمالية والفلاحية . الا ان نظام القمع الطبقي الذي كان سائدا في ذلك الحين ، اعتقله في العام ١٩٢٥ واودعه السجن لخمسة اعوام عقابا له على نشاطه الثوري . وبعد ان اطلق سراحه في العام ١٩٣٠ توجه الى موسكو ، حيث عمل في « الكومنترن » . الا ان نجاح النظام القمعي في يوغوسلافيا في تلك الفترة بالبطش بالحزب دفعه الى العودة الى بلاده للاهتمام باعادة تنظيم الحزب وتقوية صفوفه . وعين في العام ١٩٣٧ سكرتيرا عاما للحزب . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم الاخير من حياته وقف تيتو في قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي . وفي فترة الاحتلال النازي ليوغوسلافيا نظم المارشال تيتو حركة المقاومة المسلحة، التي كانت نواتها من اعضاء الحزب الشيوعي ، الذي وحد جميع ابناء القوميات في يوغوسلافيا في النضال المرير ضد الاحتلال الفاشي . وقدمت جماهير يوغوسلافيا ٧٠٠ الف شهيد على مذبح الحرية والاستقلال ، في معركة استمرت من العام ١٩٤١ حتى العام ١٩٤٥ . وفي تشرين الثاني ١٩٤٥ ، صدر اعلان تاسيس جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية ، والقضاء على نظام الاقطاع والراسماليين . وفي السابع من نيسان ١٩٦٣ تم تغيير اسم الجمهورية الى جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

ووفقا للدستور الجديد ، الذي اقر في ٢١ شباط ١٩٧٤ ، تسلمت قيادة جماعية الحكم في البلاد وتمثلت في مجلس الدولة الاتحادي ، برئاسة تيتو .

طول هذه الفترة ادت جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية دورها الفعال في منظومة الدول الاشتراكية . وفي مجلس التعاضد الاشتراكي (سيف) ، الذي انضمت اليه عام ١٩٦٤ . وعمقت علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث . وحافظ المارشال تيتو في موقعه بوصفه رئيسا للدولة وسكرتيرا عاما للحزب على علاقات متميزة بالاتحاد السوفييتي فاجرى العديد من اللقاءات والمباحثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي واسهمت هذه اللقاءات والمباحثات والمشاورات في تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والشعبين .

أحد أقطاب حركة عدم الانحياز

في ظروف الحرب الباردة والمؤامرات الامبريالية على الدول والشعوب المتحررة حديثا ، وفي ظل اخطار المواجهة الساخنة ، رأى المارشال جوزيف بروز تيتو انه لا بد من ان تأخذ الشعوب والدول المتحررة حديثا دورها الفعال والنشط في المشاركة في تقرير السياسة العالمية فدعا مع الزعماء جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو واحمد سيكوتوري وكوامي نكروما الى عقد مؤتمر دولي لدول اسيا وافريقيا في باندونغ ، عاصمة اندونيسيا ، ما بين ال ١٨ وال ٢٤ من نيسان ١٩٥٥ ، تم فيه وضع اسس حركة عدم الانحياز التي احتفلت في الشهر الماضي بالذكرى ال ٢٥ على تاسيسها .



جوزيف بروز تيتو

واشار البيان الختامي لهذا المؤتمر ، الذي اقره ممثلو ٢٩ دولة ، والمكون من عشر نقاط ، الى ضرورة تصعيد النضال ضد الامبريالية ومن اجل احقاق الاستقلال لجميع الشعوب المستعمرة والى التصدي للانظمة العنصرية . ودعا القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم الى بناء العلاقات الدولية على اسس السلام والانفراج والتعايش السلمي والامتناع عن استخدام القوة في حل القضايا المختلف عليها . وفيما بعد ، وخلال ٢٥ عاما ، تمكنت حركة دول عدم الانحياز من بلورة مبادئها ووسعت نضالها من اجل ايجاد علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية دولية على اسس التعايش السلمي والنضال ضد كل عسف قومي وعنصري وطبقي . واشادت اكثر من مرة بسياسة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المحبة للسلام والداعية الى وقف سباق التسلح والى تحرير الشعوب من سياسة الاملاء الامبريالي والعنصري .

علام هذه الضجة ؟!

طوال ١٢٠ يوما من مرض الرئيس اليوغوسلافي تيتو والدعاية الغربية والرجعية تثير حملة هوجاء مشككة تركزت حول ٣ نقاط :

١ ـ التحريض على الاتحاد السوفييتي والادعاء انه يعد لاجتياح يوغوسلافيا حال وفاة الرئيس تيتو .

بقلم : نضال حازم

٢ ـ تركيز الحديث على انفجارات قومية متوقعة في يوغوسلافيا نفسها .

٣ ـ اثارة الانطباع وكأن هناك خلافات عقائدية عميقة بين تيتو والرئيس الحالي لمؤتمر دول عدم الانحياز فيدل كاسترو .

ولا يخفى على احد ان هذه الحملة الدعائية الهوجاء ، التي يثيرها الامبرياليون والرجعيون ، جاءت للتحريض على منظومة الدول الاشتراكية من ناحية وبلبلة الرأي العام اليوغوسلافي من ناحية اخرى . فالعلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا هي علاقات صداقة وتعاون ، علاقات تحالف في اطار منظومة الدول الاشتراكية القوة الصدامية الاولى في مواجهة الامبريالية العالمية ومخططاتها العدوانية . وقد اوضح ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، عام ١٩٧٩ في اثناء زيارته الرسمية ليوغوسلافيا : ان العلاقات القائمة بين البلدين هي علاقات بين جانبين متساويين تماما . وهي مبنية على اساس الاحترام والمساواة التامين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ان النقاش حول بعض القضايا المختلف عليها لا يضر بهذه العلاقات ، بل على العكس تماما ، فانه يسهم في تقريب وجهات النظر وفي تدعيم العلاقات بيننا .

ويجدر بهؤلاء المغرضين ان يذكروا ان يوغوسلافيا دولة اشتراكية تسير على هدى الماركسية اللينينية ، وتتبع نهج الاممية البروليتارية . وهي عضو متساوي الحقوق والواجبات في عائلة الدول الاشتراكية .

اما بالنسبة للخلافات حول الموقف من حركة عدم الانحياز فيجدر بهؤلاء المغرضين ايضا ان يذكروا ان هذه الحركة في صلبها معادية للامبريالية والرجعية وهي تدعو الى ايجاد علاقات متكافئة بين الدول والشعوب . وهذه الحركة اعلنت انه في قضايا السلم والحرب الدوليين لا يمكن ان تقف اية دولة موقف الحياد . فحركة عدم الانحياز منحازة الى جانب التعايش السلمي والانفراج الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وحق الدول في اختيار تطورها والحفاظ على استقلالها الوطني .

ومحاولة القوى الرجعية النفخ في هذا البالون الاعلامي انما يكشف في الحقيقة عن امنياتها في تفسيخ وحدة الصف الكفاحية لهذه الحركة لانها باتت من القوى الرئيسية التي تتهدد مصالح الامبريالية ومخططاتها التآمرية .

اما فيما يتعلق بما يسمى « الخوف من الانفجارات القومية » في يوغوسلافيا نفسها فيكفي القول ان الدولة الاشتراكية هي الدولة الوحيدة القادرة على حل القضية القومية . والقضية القومية غير قائمة في الدول الاشتراكية فجميع ابناء القوميات متحدون وموحدون في بناء الاشتراكية والقضاء على مخلفات الماضي .

لقد اعلن مجلسا الرئاسة للحزب الشيوعي اليوغوسلافي والدولة اليوغوسلافية ان يوغوسلافيا ستستمر على الطريق الذي انتهجه زعيمها الراحل تيتو . وان يوغوسلافيا دولة اشتراكية ولا يمكن ان ترتد عن مسيرتها واختياراتها .

قــراء « الاتحــاد » واصدقاؤهــا في الخارج يواصلون الحملــة لدعمهــا

« الاتحاد » ـ وصلت الى مكاتبنا في حيفا رسالتان حارتان من قراء واصدقاء « الاتحاد » في المانيا الاتحادية وايطاليا يؤكدون فيهما استمرار حملتهم لدعم الصحيفة .

وننشر فيما يلي ملخص ما جاء في الرسالتين :

من المانيا الاتحادية

تحية رفاقية نبعثها لكم تقديرا لدوركم النضالي الذي يقوده الحزب الشيوعي دفاعا عن الطبقة العاملة وعن السلام الحقيقي سلام الشعوب .

بناء على النداء الذي وجهته « الاتحاد » اقام قراؤها واصدقاؤها في مدينة جوتنجن في المانيا الغربية امسية تضامن بالتعاون والدعم الرفاقي من فرع الحزب الشيوعي الالماني وخمسة تنظيمات طلابية .

اقيمت الامسية في اوائل اذار الماضي وافتتحت بكلمة عن دور « الاتحاد » وكفاحها . ثم قدم المغني الفلسطيني المعروف ، مصطفى الكرد ، وصلة من الاغنيات الوطنية من كلمات سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش . ثم جمعت تبرعات تضامنا مع «الاتحاد» بلغت ٢٤٢ مارك الماني ـ حوالي ستة الاف ليرة اسرائيلية .

نتمنى لكم النجاح في نضالكم الشريف .

من ايطاليــا

علمنا بحملة التبرعات من اجل دعم جريدة «الاتحاد» في كفاحها ضد الحملات الهوجاء التي تقوم بها السلطة وعملاؤها لضرب الحزب وصحيفته الرسمية التي تعكس باخلاص قضايا وكفاحات شعبنا وترفع صوته عاليا وتفضح ممارسات التمييز العنصري ضد الجماهير العربية وتكشف زيف الدمقراطية التي تتشدق بها هذه السلطات.

لقد قام اتحاد الطلاب العرب في البلاد ـ فرع ايطاليا بحملة تبرعات شارك فيها معظم طلابنا . وساهم فيها ايضا عناصر دمقراطية من ابناء الشعب الايطالي .

نأمل ان يساهم هذا المبلغ ـ ٦٠٠ الف ليرة ايطالية ، ما يعادل ٢٨ الف ليرة اسرائيلية ـ في دعم الجريدة واستمرار عملها لخدمة مصالح شعبنا والتعبير عن مواقفه والدفاع عن حقوقه وعن السلام العادل .

اتحاد الطلاب العرب في البلاد
ـ فرع ايطاليا ـ

سكرتير وحدة بادوفا
رفيق مصالحة

سكرتير وحدة ميلانو
نزيه ابو احمد

أحكموا صفعتكم لسيـــاسة التجهيل !

لمــاذا ادعم كتلــة التقـــدم في نقــــابة المعــلمين ؟

بقلـــم : المعلم نمر نجــار

اوساط واسعة في شعبنا تترقب بامل واعتزاز نتائج انتخابات المعلمين في الثالث من حزيران .

لقد قدم المعلمون التضحيات عبر طريق النضال الطويل ولم يبخلوا منذ الخمسينات وحتى اليوم رغم اجراءات الفصل التعسفي والتهديد المتواصل بقطع لقمة العيش . وثابر معلمونا المخلصون على حمل الراية . فتحية الى جميع المعلمين الذين كانوا ضحية لهذه السياسة ، تحية الى نمر مرقس واحمد الخطيب وزملائهم الذين بتضحياتهم اثبتوا فشل سياسة الفصل التعسفي وتحية الى المعلمين الذين استمروا بحمل الراية في احلك الظروف ولم يحنوا هاماتهم ابدا ولو للحظة واحدة وتصدوا بصدور مفتوحة وهامات مرفوعة لكل المؤامرات . تحية الى عبد الحنان شبيطة ومفيد صيداوي وزملائهم . وتحية الى جميع المعلمين الذين عملوا بمختلف السبل لدعم هذه القيادة الحكيمة المجربة للمعلمين .

لم يختلف مخلصان في يوم من الايام على ان كتلة التقدم كانت وما زالت المعبر الوحيد من اماني المعلمين والصوت الجريء المدافع عن حقوقنا المهنية والقومية . ولا يغير من هذه الحقيقة ابدا انني ظهرت بين حين وآخر مع قوائم اخرى . لم يكن عملي مع قوائم اخرى اقتناعا مني بانه توجد قائمة اخرى افضل من قائمة التقدم بل لاني اعتقدت ـ واعترف الآن ان ذلك كان خطأ ـ انني لا استطيع في تلك الظروف ان اعمل علنا مع قائمة التقدم . وما اقبله لنفسي فاني اقبله لغيري ، فاني اعتقد ان جميع المعلمين المخلصين ، وما اكثرهم ، كانوا يرون ما رايته وكانوا يظهرون شيئا ويضمرون آخر . وكان ذلك اضعف الايمان .

ولكن ما كان يصح في الانتخابات الماضية لا يصح باي حال من الاحوال في الانتخابات الحالية . ما كان يصح قبل يوم الارض الخالد لا يصح بعد يوم الارض . فيوم الارض كشف طاقات شعبنا الجبارة الخلاقة وكشف بلا ريب واكد ما كانت قيادة هذا الشعب الصامد المكافحة المجربة تقوله دائما بانه لا يوجد اقوى من وحدة هذا الشعب . وقد وحدنا يوم الارض وحدنا في جبهة متراصة عريضة . وقد اثبتت الايام صحة مبادىء وحكمة قيادة هذه الجبهة ، وجبهتنا هذه واسعة كاتساع قلوب ابناء شعبنا الطيب ، وتتسع لجميع المخلصين . فهل يصح اليوم ان نعود للتجزئة ؟ هل يمكن ان يقبل منا شعبنا اليوم اضعف الايمان ؟

ليست مشكلتنا الانتقال من مدرسة الى مدرسة اخرى . وليس هدفنا او ما يشغلنا ان نصبح مدراء او نواب مدراء او مفتشين ، مع احترامي لجميع الالقاب لان هؤلاء ايضا يعانون مما نعاني منه .

الا نعاني من نقص كبير في المباني والتجهيزات ؟ الا نقاسي من البرامج التدريسية التي لا تتناسب ابدا مع متطلبات العصر ؟ هل نميز سياسة سلب الارض بين المعلم وبين المواطن العادي ؟ اترضيكم السياسة الاقتصادية ؟ اليس كل هذا سياسة ؟

ماذا يمكن ان نفعل قائمة ل.ن في هذه القائمة وكان من المقربين فيها ، مع احترامي وتقديري الشخصي لجميع زملائي الذين ما زالوا يصرون على الاستمرار في نفس الطريق . ان قضايانا ليست مهنية فحسب ولكن حتى المهنية فهي ليست مشاكل فردية تحل عن طريق المفتش او الموظف الفلاني . ان قضيتنا هي جزء من القضية العامة لهذا الشعب . فهل يبقى معنى « للاستقلال » الذي يعني الحياد في هذه الظروف ؟ فاما ان نكون مع سياسة الحكومة التي تبرمج وتنفذ كل هذا الغبن اللاحق بنا كمعلمين وكابناء لهذا الشعب الصابر واما ان نتصدى لهذه السياسة . ان مجرد السكوت عن هذه السياسة هو تشجيع لها في التمادي اكثر .

لم يبق حكام بلادنا لاحد حرية « الاستقلال » ، فاخوننا ابناء الطائفة الدرزية لم يكونوا « متطرفين » وهم يدفعون ضريبة الدم . وبالرغم عن هذا فليست ظروفهم بافضل من ظروف بقية ابناء هذا الشعب ولم يعفوا من مصادرة الاراضي . حتى حرية الاستقلال في دينهم لم تترك لهم .

حتى ابناء الشعب اليهودي افاق الكثيرون منهم من سحر التهديد بامن الدولة لكثرة ما تلقوا على جلودهم من سياط سياسة الكوارث الليكودية وهاهي الاصوات ترتفع من كل مكان واكثر من اي وقت مطالبة باسقاطها .

اذا كنت قد ذكرت اسم قائمة ل.ن ولم اذكر غيرها فلأملي وعلمي بان الكثيرين من مؤيدي قائمة ل.ن مكانهم الطبيعي هو كتلة التقدم . هذا اولا ، ولعلمي وعلمكم ان بقية القوائم العربية مفضوحة لجميع المعلمين ولن يغير شيئا ادخال زلمها في قائمة المعراخ مباشرة ، لان كل ما لحق بشعبنا عامة وما لحق بنا كمعلمين خاصة طيلة ثلاثين سنة كان من هندسة وتصميم المعراخ حتى وان غير جلده .

ان المعلمين الذين نزلوا الى الشوارع في انتخابات الهستدروت والكنيست الاخيرتين وفي انتخابات السلطات المحلية لدرجة استدعت جريدة «المعريب» ان تكتب مقالا كبيرا عن « تطرف » المعلمين ويساريتهم ، هؤلاء المعلمين يعرفون دورهم ويفهمون ان المعركة معركتهم وسيكونون عند حسن ظن ابناء شعبهم كما كانوا دائما .

وها هي البشائر تؤكد حتمية الانتصار .. فعشرات نشيطي قائمة التقدم يجوبون القرى ومئات التزكيات تنهال برغبة وحماس من اجل انزال قوائم للفروع العديدة . فمزيدا من الوحدة الجبهوية ومزيدا من الصمود والتكاتف لتحكموا الصفعة وليسمع رنينها في كل مكان .

(كفرياسيف)

الجبهة الدمقراطية تهيب بالكنيست : استجيبوا ليــــد م.ت.ف. الممدودة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ابدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اهتماما كبيرا بما نشرته الصحف عن المقترحات التي قدمها خالد الحسن ، باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الى المجلس الاوروبي في شتراسبورغ داعيا المجلس الاوروبي الى القيام بمبادرة سلام جديدة على اساس هذه المقترحات .

وقامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الاسبوع الماضي ، بتقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست دعت فيه الكنيست الى بحث مقترحات خالد الحسن .

وذكرت الجبهة ، في رسالتها الى الكنيست ، ان هذه المقترحات كما نشرت في الصحف ـ تتلخص بما يلي : ١ ـ تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ . وتسلم هذه المناطق الى الامم المتحدة لفترة ٦ ـ ١٢ شهرا ، ٢ ـ وفي اثناء هذه الفترة الموقتة يجري استفتاء عام يتمكن فيه الفلسطينيون من تقرير مصيرهم ومن التعبير عن حقهم في تقرير المصير ، ٣ ـ تقوم الدولة الفلسطينية في حالة تصويت الاكثرية تأييدا لقيامها ، ٤ ـ بانتهاء فترة اشراف الامم المتحدة على هذه المناطق تجري مفاوضات ، برعاية الامم المتحدة ، لتسوية القضايا المتبقية و ٥ ـ يشترك كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واوروبا ، اشتراكا نشيطا ، في هذه المفاوضات.

واشارت الجبهة ، في رسالتها الى الكنيست ، الى ان الناطقين بلسان م. ت. ف ، في باريس وبيروت ، اكدوا ان هذه المقترحات لا تتعارض مع سياسة م. ت. ف. الرسمية .

واختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالتها الى الكنيست قائلة : « ان هذه المقترحات هي بمثابة برنامج سلام قائم على الاحترام المتبادل للحقوق وعلى التعايش السلمي بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويستحق هذا البرنامج الدراسة والبحث . واما حكومة اسرائيل فتتجاهل هذا البرنامج وتستمر في الادعاء والتزييف ان ـ برنامج م. ت. ف. هو القضاء على دولة اسرائيل ـ . ونرى انه من واجب الكنيست ان تبحث هذا البرنامج الذي يعبر عن جهد جدي للبحث عن حل ، بالطرق السلمية ، للوضع الخطر في منطقتنا » .

قائمــة اجــور عمـــال البنـــاء الجديدة

(من نيسان ١٩٨٠ ـ وتدفع في أيار الجاري)

حيفا ـ مكتب « الاتحاد ـ » نشرت النقابة العامة لعمال البناء نص الاتفاق الذي وقعته مع مركز المقاولين ، والذي تقرر فيه دفع علاوة غلاء لعمال البناء والخدمات العامة بقيمة ٤٦٫٤٤٪ عن اجرة كانون اول ١٩٧٩ . وذلك بدفعها ابتداء من اجرة شهر نيسان المنصرم (التي تدفع عادة في منتصف ايار) .

وفيما يلي قائمة الاجور والزيادات . ونلفت النظر الى ان العلاوة التي دفعت في مطلع هذه السنة تحسب ضمن الزيادة :

	الاجرة اليومية في ١٢ـ٧٩	قيمة علاوة الغلاء ٤٦٫٤٤٪ (بالليرات)	الاجرة مع العلاوة
عامل بسيط	٢٧٢٫٦٠	١٢٦٫٤٩	٣٩٩٫١٠
عامل عادى	٢٩٠٫٤٥	١٣٤٫٧٧	٤٢٥٫٢٠
عامل درجة ج	٣١٦٫٥٥	١٤٦٫٨٨	٤٦٣٫٤٠
عامل درجة ب	٣٣٤٫٤٥	١٥٥٫١٨	٤٨٩٫٦٠
عامل درجة أ	٣٦٤٫٥٥	١٦٩٫١٥	٥٣٣٫٧٠
عامل درجة II	٣٩١٫٤٠	١٨١٫٦١	٥٧٣٫٠٠
عامل درجة II (١)	٤٢٣٫٥٤	١٩٦٫٤٨	٦١٩٫٩٠
عامل ممتاز	٤٣٧٫٢٥	٢٠٢٫٨٨	٦٤٠٫١٠
عامل ممتاز (١)	٤٧١٫٨٠	٢١٨٫٩٢	٦٩٠٫٧٠
عامل ممتاز (٢)	٥٠٢٫٩٠	٢٣٣٫٣٥	٧٣٦٫٢٠
عامل ممتاز (٣)	٥٤٣٫٢٥	٢٥٢٫٠٧	٧٩٥٫٣٠
مساعد مدير عمل	٥٩٣٫٥٠	٢٧٥٫٣٨	٨٦٨٫٩٠

هذا ويدفع العامل ٤٫٥٪ من هذه الاجرة لصندوق التأمين .

اضمن حقك في الانتخاب للكنيست العــاشرة

* منذ ١٩٨٠/٥/٤ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابات الكنيست العاشرة كي يتأكد كل مواطن من ان اسمه مدرج في السجل .
* السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
* كل من لم يدرج اسمه في السجل وهو مواطن بلغ ١٨ عاما في ١٩٨٠/٧/٢٨ عليه ان يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطأ في تفاصيله الشخصية عليه ان يقدم اعتراضا .
* يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكاتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ١٩٨٠/٥/٢٢ .
* يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداءا من ١٩٨٠/٥/٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنــة المركزية

وفــــاة فـــاضل

البقيعة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير البقيعة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه المرحوم يعقوب رشيد سخنيني المتوفى عن عمر يناهز ال ٤٧ عاما ، وقد خلف وراءه زوجة واربعة اولاد .

اعضاء الحزب الشيوعي وشبيبته في البقيعة يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد ، في المصاب الاليم .

تعازينـــا

● الى الصديق سامي محمد ابراهيم واخوته وآل ابراهيم بوفاة المرحوم محمد علي ابراهيم « ابو سامي » .
● الى الاصدقاء حسين وتوفيق وعلي وتحسين مراد وآل مراد بوفاة المرحوم محمد توفيق مراد « ابو توفيق » .

اعضاء الحزب الشيوعي
والشبيبة ـ كابول
جبهة كابول الدمقراطية

حلقــة الشبــاب
ـ رمات قان ـ
ندوة :
الخارطة السياسية في اسرائيل

الاحد ١١ـ٥ـ٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ .
عريف الندوة : موزي يورشلمي

رسائل القراء

سلاح ايماني اقـــوى من اسلحتهم

منذ مدة وانا اتعرض لملاحقات واستفزازات من « الشين بيت » . اما السبب فلأني اعتز بعروبتي واحب وطني .. لاني ضد مأساة التجنيد التي فرضت على ابناء طائفتي العربية الدرزية .. ولاني ارفع صوتي واستنكر عمليات القمع والارهاب التي تمارس ضد ابناء شعبي ـ طبعا هذا الوضع لا يعجبهم .. فمطالبهم هي ان اغير طريقي في الحياة .. ان اتبع خلف جدران الصمت معزولة عن كل الاحداث ، ان اقف في صف المتخاذلين والمتفرجين . اني ارفض هذا الوضع .. فانا انسان اشعر وارى واسمع ولا استطيع ان اصمت على الظلم والباطل ... ومن ابسط حقوقي الانسانية ان ابدي رايي .. وما يثير اشمئزازي وضحكي في الوقت نفسه ، تدخلهم في حياتي الشخصية . فمن طلباتهم ان اقطع علاقات الصداقة التي تربطني بصديقات واصدقاء تقدميين .. فهل حياتي الشخصية اصبحت تشكل خطرا على امن «دولتنا الدمقراطية» ؟!!!

قبل مدة استدعاني رجل الشين بيت للتحقيق وهددني قائلا ان علي ان اختار اما التراجع او سمعتي .. بالحقيقة لم اتصور ان ينزل المسؤولون عن « امن الدولة » الى هذا المستوى .. لكنهم فعلوا .. فعندما راوا ان تهديدهم لا ينجح اطلقوا اشاعات في قريتي بواسطة خدام الاسياد الذين باعوا ضمائرهم بابخس الاثمان .. لتلويث سمعتي .. بهدف تحطيم معنوياتي لكن هذه الحادثة زادتني صلابة وثقة بنفسي وايمانا بانني اسير على الطريق الصحيح .. واخر مرة « شرفونا بزيارة » قال لي احدهم بعد نقاش طويل وعندما راى ان لا فائدة .. اذا كنت تريدين الحرب فنحن مستعدون .. فقلت : فعلا اني اعتبر نفسي في حالة حرب معكم .. اما سلاحي فهو الايمان .. والايمان اقوى وابقى من اسلحتهم المتطورة ومن اسلحتهم القذرة .

اخوتي ورفاقي على درب النضال ابدا معكم من اجل الحق والمساواة والسلام العادل والشامل الذي يعطي المظلوم حقوقه . والظالم عقابه . ولكم الشكر . مع التحيات .

نهاد زيدان ـ دالية الكرمل

هذه الاجراءات الوحشية .. الام ؟

منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة وسلطات الاحتلال تمارس سياستها الوحشية ـ القمع والمصادرة وهدم البيوت وتشريد العائلات الآمنة والتنكيل بالاهلين في بيوتهم ومحالهم التجارية واماكن عملهم .

قبل فترة وجيزة داهم جنود الاحتلال بيت الارملة العجوز رفيعة السلايمة ، في القدس العربية المحتلة ، التي تسكن فيه مع بناتها الست. ويعتشن على مخصصات التأمين الوطني . وطالب الجنود افراد العائلة باخلاء المنزل ولما رفضوا الانصياع لذلك اخرجوهن بالقوة وقاموا بتخريب اثاث المنزل ! وشردت العائلة ما بين السماء والطارق ، دون مأوى تلجأ اليه .

ولم تجد طلبات الارملة من المحكمة باعادتها الى منزلها نفعا . فالام يستمر هذا العسف وهذه الاجراءات الهمجية ، التي تكشف القناع عن وجه الاحتلال البشع ؟. وهل يستيقظ ذوو الضمائر الحية على مثل هذا فيعملون لانهاء الاحتلال الدامس وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في الاستقلال القومي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

سامر خطيب ـ الضفة الغربية المحتلة



الصهيونية تستحضر الماضي لايقاف الشمس على ابواب الخليل

اعلن بيغن ، في جلسة الحكومة المهيبة ، مباركته لاطلاق « اليد الحديدية » في الضفة بدافع « الغيرة » على توفير الظروف لتعايش الشعبين من جهة ، وبلغة المسكنة ، للدفاع عن النفس ضد خطر الابادة على يد « المخربين » !

وهذه اكبر فرية تحاول القيادة الصهيونية التستر وراءها وبيعها في الاروقة الدولية . والنتيجة المباشرة ، التي يستخلصها حكام اسرائيل لمنع تكرار كارثة الابادة ، اي تكرار الماضي ، هي بالقضاء على الخطر الذي يمثل هــذا الماضي في عرفهم — الشعب العربي الفلسطيني . فالشعب العربي الفلسطيني اصبح يمثل في نظر الصهيونية ذلك الماضي ، الذي تجسده منظمة التحرير الفلسطينية والنضال الفلسطيني لاجل تقرير المصير .

و « اليد الحديدية » الاسرائيلية لم تكن في يوم من الايام يدا حريرية . بل المقصود بسياسة القبضة الحديدية الجديدة ، كما يفهمها غلاة الاستيطان الصهيوني ، اقتلاع جذور العرب واحتلال ارضهم وبيوتهم باسم التعايش وحسن الجــوار .

وافضل عربي في نظر هؤلاء الغلاة هو « عربي ميت » . لانه اصبح التحرر من كابوس الكارثة لا يأتي الا بكارثة تحل بشعب آخر ويكون بطلها ابناء كارثة الماضي .

فلمنع تكرار الماضي تمد الصهيونيــة يدهــا متحدية التاريخ وشعوب العالم والمواثيق الدولية لانـزال العقـاب بالشعب الفلسطيني وتدجينه باليد الحديدية عملا بمبــادىء حسن الجــوار .

واصبح قادة اسرائيل يرون ان اضمن مستقبل يرونــه لاسرائيل هو ان تكون محاطة بمقابـر الشعــوب الاخرى محافظة على امنها .

ومن هذا المنطلق المريض بقصر نظر قادة الصهيونية ، الذين يعيشون على خرافات دينية ، عن استخدام « اليــد السياسية » التي يجب استخدامها ليعيش كل شعب حياتــه الخاصة ذات السيادة .

التمرد الشعبي ، الذي يجتاح الضفــة الغربية اليوم ، ليس نتيجة انعدام اليد الحديدية . بل بسبب اصرار حكــام اسرائيل على ايقاف الشمس عند بوابـة الدبويــة (بيــت هداسا ؟!) في الخليل لتنفيذ مذبحة اريحا .

ان الذي قاله رئيس لجنة الخارجية والامن ، ارانس ، في الكنيست عما يجري في المناطق المحتلــة بسبب الترحـة المعوية ليس للتاريخ وحسب بل للالهـــة . قــال ارانســ : « ليست القضية قضية احتلال وثورة شعب مضطهد ضده ، بل هو نضال حركة تحرر يهودية مشروعــة ، نضــال نقرر نتائجه ، الى حد كبير ، حجم الدوافع له » ! اي حجم شهوة التوسع والتسلط والبطش ، للتحرر من كــابوس المــاضي طبعا !

وللتحرر من تانيب الضمير ، اذا لم يكن مفقودا ، يقرر هؤلاء المستوطنون ان العرب ليسوا بشرا !

في مقال كتبه عاموس ايلسون ، في « هآرتس » هــذا الاسبوع ، ورد ان المستوطنين على الارض العربيــة يرون باصحابهــا « مخلوقات دون البشر ، بــدون حقــــوق مواطن اولية ، بهائم ، حسب اقوال المستوطن ، الذي قــال هذا الاسبوع في التلفزيون : (اذا لم نلجم العربي بالرســن فانه يلبط) » .

اما الدوافع فانها واضحة جدا . قالهــا الرابي كهانــا (رئيس الدولة الفعلي) على بوابة الدبوية (بيت هداسا ؟!) في الخليل .

مرة تساءل ديان في الكنيست ، في اثناء مناقشة اقامــة مستوطنة الون موريه . قال : هل نريد ان نرث القرى والمدن العربية ام نريد ان نقيم الى جوارها ؟ هــذا هو الســؤال المبدئي .

الان ، نسمع الجواب على المكشــوف ، على السنــة الوزراء الرسميين وغير الرسميين امثال الرابي ليفنغر بانهم يريدون ان يرثوا العرب لا ان يعيشوا الى جانبهم .

كهانا وغيئولا كوهين (ليكود) : اما نحن او العرب !

ولا عجب أن تكون هذه الحقيقة هي النتيجة الحتميــة لمؤامرة « كامب ديفيد » . .

واخطر ما تفعله القيادة الصهيونيــة المتشنجــة في اسرائيل ، هي انها تزج شعبها في عملية تصفية شعب آخر . وهذا ما يميز الاحتلال الاسرائيلي في العصر الحديــث عــن الاحتلال الاستعماري التقليدي .

يقول يهودا ليطاني في جريدة « هآرتس » هذا الاسبوع ، تحت عنوان « مثل بلفاست » ، لا يستبعد الان القيام بنسف باصات عربية بركابها ومهاجمة بيوت العرب والعنف والقتل والهجوم على الارض .

ويضيف ان هناك معلومات عن تاليف جماعات للانتقام وانه لا يمكن منع اعمال الانتقام في الايام القريبة القادمة ضد العرب في الضفة الغربية .

لقد كان نسف البيوت في الخليل واجلاء سكان بيــوت اخرى ، في اطار تطبيق اليد الحديدية ، يهدف الى اعداد المنطقة لاسكان اليهود عليها امتدادا لقريات أربع .

ان استحضار الماضي ونقل مذابحه الى الضفة الغربية لتكرير الكارثة ، التي بطلها ضحية « بوغرومات » الراسمالية سيدة اسرائيل ، لن يوقف الشمس .

بل من المؤكد ان هذه الممارسة ستجلب كارثة . وحذار ان غربت الشمس ولم تتوقف .

صليبا خميس

اسبوعيات

أيش هــــذا ؟ !

يبدو ان ما حدث في الخليل في نهاية الاسبوع الماضي قد افقد الكثيرين في اسرائيل صوابهم .

ولا اقصد بهذا الكلام سائبة « غوش ايمونيم » والرابي كهانا وقريات اربع . فمن الممكن اعتبار صراخهم الهستيري ، في جنازات الضحايا ، « الانتقــام ، الانتقــام ، الانتقــام » (« هآرتس » ٦ الجاري) تعبيرا عن « فورة الدم » . كما من الممكن اعتبارهم هم انفسهــم ، بتنظيماتهــم وسياساتهم وبممارساتهم وبجرائمهــم الاستفزازيــة وذات الصبغــة البوغرومية الفاشية ، تعبيرا عن فقدان الحركة الصهيونية لصوابها .

والا ، كيف تريدوننا ان نفهم مــا ابداه احد زعماء قريات اربع ، في « فورة الدم » من سرور حين جاءه خبر ابعاد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمة ؟ قال : الان سنعود الى التعامل مع المخاتير ، كما في السابق ، وسنتعايش بسلام . وقال : مع المخاتير كما كان في زمان الشيخ الجعبري !

اما الشيخ الجعبري ، المسن والحزين ، فلم يوفــره هؤلاء « المتعايشون » . لقد اعتدوا على بيته وحطموا زجاجه واثاثه واعملوا فيه يد الصهيونية . الا ان زعيم قريات اربع كان يفكر بمختار واحد دون كل المخاتير ، بمختار كيسنجر في ارض الكنانة — بانور السادات رئيس اكبر دولة عربية . فاذا جلبوا راسه ، وجلبوه راكعا ، فكيف يتجرأ اهل الخليل على الدفاع عن حرمة بيوتهم ؟! فحتى للجنون يوجد منطق .

اما صحيفة « هآرتس » (الاحد ٤ الجاري) فتــرى ان هذا الجنون اطول عمرا من راس انور السادات . وترى ان النصر المدبر ، في العام ١٩٦٧ ، هو الذي اعمى بصائر القوم . قالت « هآرتس » في افتتاحيتها الشهيرة : « لم نات الى هذه البلاد لكي نعيش مع العرب . جئنا هنــا لنعيش يهود بين يهود . فلما تبين ان البلاد لم تكن خالية من الناس وافقنا على تقسيمها . وكل ما فعلناه ، منذ العام ١٩٦٧ ، كان قائما على التقدير بأن عرب فلسطين سيرضخون لالغاء هذه الموافقة .. » .

ان هذا الكلام الشفاف يستدعي التعليق الطويل . لكنه ليس موضوعي الان . ويكفي ان الفت الانظار ، الان ، الى الحقيقة الديموغرافية المعروفة وهي ان موافقــة الصهيونية على تقسيم البلاد بين العرب واليهود لم تحقــق لكاتــب الافتتاحية (وكل من يمثلهم) امله في ان يعيش « اليهود بين اليهود » . فقد كــان من المفروض ان يبقى في « القســم اليهودي » عدد من العرب يساوي ، تقريبا ، عدد اليهود . ولذلك ، ولتحقيق حلم « عيش اليهود بين اليهود » ، كــان من الضرورات الصهيونية لطردهــم من بلادهم . ومع ذلك بقي عرب في اسرائيل . ثم تكاثروا . وعضّوا على ما بقي لهم من ارض ومن وطن بالنواجذ . فهل ، من اجل « عيش اليهود بين اليهود » ، كانت مذبحة كفر قاسم ومذبحة يــوم الارض وكان الاصرار على اباحة تسييب القائمقــام كينــغ وامثاله ؟ ذلك موضوع آخر .

اما موضوعي فهو جملة من الظواهر التي تشير الى ان الكثيرين في اسرائيل ، من مسؤولين ومن غوغاء ، قد اضاعوا مؤخرا صوابهم . وفيما يلي جملة الظواهــر هــذه التي استطعت ان اسجلها وانا مصاب بدهشة حقيقية .

من هذه الظواهر ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية من تعقيب على عملية الخليل بصوت نائب رئيس الــوزراء ، يادين شخصيا . كان الاجدر به أن يرثي الضحايا . لكنــه كان مهتما بشيء آخر . فاذا به ينعت الفدائيين الفلسطينيين بانهم جبناء . لماذا ؟ قال : لانهم هاجموا المستوطنــين غدرا ورفضوا ان يواجهوهم وجها لوجه .. اي ان يادين ، اول رئيس اركان لجيش الدفاع الاسرائيلي ، كان ينتظــر من الفدائيين (حتى ينفي تهمة الجبن عنهم) ان يوزعوا عــلى الصحف والاذاعة (وعلى التلفزيون ، ان امكــن ، ايضا) بيانا يعلنون فيه عن استعدادهم للمواجهة في المكان كذا وفي الساعة كذا . فمَن متازل ، مَن متباطح ؟!

هل هذه هي القضية يا نائب رئيس الــوزراء ؟ مــا هــذا ؟!

واقوال النائب ماير بعيل (شلي) في الكنيســت (٥ الجاري) كما اوردتها « هآرتس » في اليوم التالي — في اي قالب تنتظرون منا ان نضعها ؟ قال : « ان عملية القتل ، التي قام بها المخربون في الخليل ، توجه ضربة الى عملية السلام وتشد على ايدي معارضي السلام في الحكومة . وذلك لان هذه العملية قدمت الحجة القوية لهم كي يستمروا في عرقلــة المفاوضات مع مصر » ..

كنا نستعد لتوجيه المديح الى ماير بعيل على اقوالــه المتزنة ، التي اذاعتها الاذاعة الاسرائيلية ، في اعقاب عملية الخليل والتي وضع فيها اللوم على الحكومة التي تركت قطعان « غوش ايمونيم » سائبة في الخليل وفي غير الخليل . ولكن يبدو ان ماير بعيل تراجع امام الجو الهستيري . او ربما كان قوله السابق « زلة لسان » لا يتحملها « الصديق » الجديــد انور السادات .

المهم : اي « سلام » هذا الذي يتحدث عنه ماير بعيل في « المفاوضات مع مصر » ؟ الم يات كل ما حدث ، في المناطــق المحتلة وفي جنوب لبنان وخارجهما ، نتيجة لهذا « السلام » ولهذه المفاوضات وتعبيرا عن المضمون الحقيقي لهذا «السلام»؟ ان الاستمرار في الحديث عن « كامب ديفيد » على اعتبار انه « الطريق الى السلام » ، بعد كل الذي حدث ، هو اســوا تطاول عنصري على الشعب العربي الفلسطيني الذي اعترف العالم اجمع ، منذ العام ١٩٤٨ ، بحقه في تقرير المصــير وفي الاستقلال القومي .

واما اعتبار كل ما يقوم به هذا الشعب من نضال دفاعا عن حقه في العيش في وطنه بحرية وباستقلال ، اعتبار هــذا النضال «تقديم الحجج المقنعة لمعارضي السلام في الحكومة» — حكومة بيغن وشارون و « غوش ايمونيم » والرابي كهانا — فذلك اما ان يكون تعبيرا عن فقدان الصــواب او ان يكــون تعبيرا عن « السلام » — « سلام » القبور — الذي يرضى به ماير بعيل للشعب العربي الفلسطيني . الى اين وصلنا ؟ ما هذا ؟!

بل لا حدود — كما يظهر — لفقدان الصواب . فها نحن نقرا في الصحف ان نائب « المفدال » ، يهودا بن مئير ، طالب (في جلسة الكنيست المذكورة اعلاه) بسن قانون يمنع محكمة العدل العليا من التدخل في قرارات الحكم العسكري بطــرد هذا الزعيم الفلسطيني او ذاك من وطنه ومن بيته في المناطق المحتلة ، او بنسف هذا المنزل او ذاك في الضفة او القطاع المحتلين ، الخ .

باي منطق ؟ قــال النــائب الفــاضل : ان ما يقوم به الجيش من عمليات في المناطق المحتلة يشبه ما يقوم بــه في لبنان !!

هكذا ، اذن ! حرب عدوانية في لبنان وحرب عدوانيــة مدججة بالسلاح ضد سكان عزل في المناطق المحتلة ! المنطق فظيع . وحشي . جنوني . ما هذا ؟!

مــا هــذا ؟

اقراوا ، اذن ، ما يلي : في نشرة الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي (٦ الجاري) استمعنا من اذاعــة اسرائيل الى تقرير عن خطاب كان رئيس الاركان ، رفائيــل ايتان ، قد القاه امام اجتماع للطلبة في اليوم السابق .

وجاء في خطاب رئيس الاركان انــه يحترم الطــلاب الذين يعلنون انهم يرفضون الخدمة في المناطــق المحتلــة . ولكنهم — قال — يجب ان يعلموا ان « المناطق المحتلة » تضم جميع الاراضي والمدن والقرى خارج الحدود التي قررتها الامم المتحدة في قرار التقسيم في العام ١٩٤٧ . وقال : يافا مثــلا . واورد تصريحا لموشي شاريت جاء فيه ان شاريت يتعهد بعدم ضم يافا الى دولة اسرائيل والى الابد .

واضح للجميع ان رئيس الاركان لا يرغب في التنازل عن يافا او غيرها . ان كل ما يريــده هــو ان يضرب السموات بالعموات وان يبرر ضم الخليل ، مثــلا ، على اعتبــار ضم الجليل : الخليل كالجليل . والجولان كالجليل . وهكذا .

ومع ذلك فهناك « ذيول » أخرى لهذا التصريح غابت عن رئيس الاركان . فجنابه ، اذن ، يعتبــر عرب الجليل وعرب يافا (وغيرهما) خارج مواطني الدولة — شعب واقع تحــت الاحتلال .. في نظر نائب « المفدال » يجب شن الحرب عليهم كما تشن الحرب في لبنان . وفي نظر الوزير شارون : اجانب معتدون . وفي نظر اسرائيل كينغ : خارج مهمات الصهيونية (كما جاء في لقاء التهويد في التلفزيــون) . ما هــذا ؟ اي اعترافات ؟ اي جنون ؟

ان المهاويس العنصريين يفتحون كل صفحــات التاريخ وهم لا يدرون : عدنا ، بفضل جنونهم العنصــري وعماهــم السياسي ، الى أيام الانتداب البريطاني : قنابل ورجم حجارة وتحطيم زجاج البيوت وتنفيس عجلات السيــارات ونصــب الاسلاك الشائكة وعسكرة الجنود المدججين بالسلاح فــوق اسطحة المنازل وعلى مفارق الطرق ! هل هذا هو « امــن اسرائيل » الذي حققه حكامها بعد ٣٢ عاما من تاسيسهــا ؟ مــا هــذا ؟

هذا افلاس . منتهى الافلاس . هذه علائم الساعة .

ساعة لا يبقى مفر من تحقيــق سلام الشعوب بحــق الشعــوب . لا مفر ولا قوة ستحول دون تحقيق المخرج الوحيد ، مخرج العقلاء غير المجانين ، من هــذه الدوامــة الجنونيــة التي ظاهرها القمع وباطنها الفراغ المميت .

(جهينــة)

---

٢٦ ايار ١٩٨٠ ؟ !

استأنف « ثلاثي كامب ديفيد » ، في هرتسليا ، في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع ، مباحثات « الحــكم الذاتي » المقترح لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة « باشد البرود » وبعكس ما كان يتوقع العديد من المراقبين . وكــل الدلائل تشير الى ان ٢٦ ايار الجاري لن يكون الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق في هذه المباحثات ولا ما يحزنون ! فــاذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى ذلك « الموعد » فلن « تسقط السماء على الارض » كما توهم « المتوهمون » !

واكد هذه الحقيقة رئيس الوزراء الاســرائيلي مناحــم بيغن . فعندما ساله الصحفيون في واشنطــن ، في أعقــاب المباحثات التي اجراها مؤخرا مع الرئيس الامريكي كارتر : ماذا ستفعلون اذا لم تتوصلوا الى اتفاق حتى «الموعد المحدد» ؟ اجاب : « بسيطة ! سنستمر في المباحثات » !!

وتؤكد الانباء على ان مباحثات « الحكم الذاتي » سيكون مصيرها الفشل . وسيكون ٢٦ ايار الجاري « الموعد المحدد » لهذا الفشل ! ومع ذلك تم الاتفاق بين أطراف « كامب ديفيد » — كما يبدو — على مواصلة المباحثات بعد ذلك التاريخ ، حتى لا يقال ان هناك اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ، لان مثل هذا « الاتفاق » — كما هو معروف — يعني نهاية حكــــم السادات .

وقد لخص مراسل صحيفة « جروزلــم بوســت » في واشنطن ، « ولف بليتزر » ، موقف مصر من مباحثات « الحكم الذاتي » («جروزلم بوست» ٢٥—٤—٨٠) فقال ان السادات ربط مصيره السياسي كله ومصير بلاده بما اسماه « المبادرة السلمية . لذلك « ليس هناك ما يدعوه الى التصرف بطريقة تؤدي به الى الهزيمة عن طريق مطالبة اسرائيــل بتنازلات يعرف أنها لن تقوم بها ولا يريد في الحقيقة ان تقوم بهــا » . فهو قد حقق — على حد قول بليتزر — نصرا هاما (عــلى حساب القضية الفلسطينية والمصالح الحيويــة للشعــوب العربية ، وعلى راسها الشعب المصري ، طبعا) : اعــادة سيناء وتخليص مصر من ويلات الحرب مع اسرائيل !

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » ، في افتتاحيتها بتاريخ ٣٠—٤—٨٠ ، ان مصر تنازلت ، في الواقع ، عــن هــدف تطبيق « الحكم الذاتي » حالا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة . وهي تعمل الان ليس من اجل « غزة اولا » وانما من اجل « غزة لوحدها » (اي من اجل تطبيق « الحكم الذاتي » في غزة فقط) !!

ويرى بعض المراقبين ان مصر تعد العدة الان « لغسل يديها » من الضفة الغربية بدعوى أن التفاوض حولها هو من اختصاص الاردن !

وهم يربطون بين سياسة « القبضة الحديدية » التي قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتهاجها مؤخرا في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين اقتراب « الموعد المحدد » لانهــاء مباحثات « الحكم الذاتي » . وتقول « جروزلم بوست » ، في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي ، ان البحث في الحكومة تركز خلال الاسبوعين الماضيين — قبل الاحداث الاخيرة في الخليل — حول السياسة المتبعة تجاه السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وخاصة تجاه قادتهم الذين توحدوا في « لجنــة التوجيه الوطني » . واضافت ان عددا من الوزراء اتهم وزير الحربية عيزر فايتسمان بانه يتبع سياسة « القبضة الطرية » تجاههم .

واعترفت « جروزلم بوست » ، في افتتاحيتها المذكورة ، بانه « اذا كان هنالك من دليل في الضفة الغربية مؤخرا فليس المشاغبون العرب ، الذين كانوا على الاقل يقومــون ببعض واجبهم وانمــا المستوطنــون اليهود — محطمو النوافذ — الذين يعملون على « صد » العرب كلما يحلو لهم ذلك » .

لقد اعلن عيزر فايتسمان ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، ان السياسة التي يتبعها في الضفة الغربية تستهدف في الاساس « حماية ارواح اليهود » و « المحافظة في الوقت نفسه على التعايش السلمي بين الشعبين » !

ولكن هذه السياسة ، كما يعرف الجميــع ، ليســت عملية . فلا يمكن في ظل الاحتلال « حماية ارواح اليهود » « وفي الوقت نفسه المحافظة على التعــايش السلمي بــين الشعبين » .

فمن اجل « حماية ارواح اليهود » ، من اجل « المحافظة على التعايش السلمي بين الشعبين » ، يجب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ويجب الاعتراف بحق تقريــر المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامــة دولته المستقلة .

هذا هو الدرس الذي يجب ان يتعلمه حكام اسرائيــل والنظام الساداتي من فشل مباحثات « الحكم الـــذاتي » في اسرع وقت وقبل فوات الاوان .

علي عــاشور

كونزالو حنتريشو كريستو

لفت انتباهي ذلك الرجل اسمر البشرة ذو الشنب الكث الجالس خلف طاولة مستديرة وفي فمه سيجار كأنه مدخنــة تخرج من احشائه او امتداد فوقي لمصرانه الغليظ . حسبته للوهلة الاولى عربيا من عرب هالبلاد . فقلت في نفسي : فتعارف والتعارف سنة واقضي معه بعض الوقت في هذا المقهى التل ابيبي ريثما يحين موعد حضور صديقي شمعون . واذا كان الحديث ذا شجون والوقت يتوفر لصديقي نواصل الجلوس فلعل هذه الصدفة خير من الف ميعاد .

« طرحت الماسا » على الفتاة الشقراء الواقفة خلف ماكنــة الاسبرسو . فردت على التحية باحسن منها . وهي تعرفني « زكرط » ولا ابخل عليها مما توفر في جيبي ودفاتر شيكاتي من شواقل ودولارات هي ذخيرة اليوم الابيض لليوم الاسود . وكانت صاحبتني في جولة في شوارع يافا وهي تتمدد عــلى مقعد سيارة البونتياك . و « البزنس » معها احسن ما يرام . تقدمت من الرجل الاسمر . كان يراقبني بنظــرات فيهــا الكثير من حب الاستطلاع وشيء من الخوف والقلق . قلت له : سلام عليكم . وحركت راسي وابتسمت .

تمتم الرجل وحرك راسه ولم افهم من حركاته سوى انه لم يفهم ماذا قلت . وكأنني فهمت كل شيء . وترجمت التحية الى اللغة العبرية اعتقادا بانه من اخواننا اليهــود الذين يعيشون معنا سنوات طويلة ولم يتعلموا منا حتــى « السلام عليكم » . وكل ما اكتسبوه من تراثنا هو ما نخجل نحن من التفوه به في مجالسنا فطوروه وحنتفوه حتى سمعتها مرة ترن في اذني عندما اراد احد اصدقائي ان يعرفني على زوجته فقال لها : هذا صديقي ابو عزيز .. اخو الـ ... انه مليونير .. كبير .. كبير .

مد الرجل ذراعه فصافحته . وقلت :

— محسوبك ابو عزيز ..

فقال لي :

— كونزالو حنتريشو كريستو ..

ولم يعلق في ذهني سوى الحنتريشو . فادركت انــــه اسبنيولي . ولولا انه يصافحني ويبتسم لاعتقدت انه يسخر مني ويهزأ بي . فتذكرت ان العرب عاشوا في اسبانيا وربمــا ان اخواننا الاسبان كذلك لم يتعلموا منا الا هذه الكلمات . وسبحان الله كيف ان لنا في كل بقعة اثرا يلاحقنا ويذكرنــا بامجادنا .

ناديت الفتاة الشقراء وطلبت منها ان تجلس معنــا لتترجم . فهي تجيد هذه اللغة . وتستطيع ان تضفي علــى الجلسة جوا من الرومنطيك . وحسنا فعلت بان استجابت .. وسرعان ما زادت حرارة الجلسة عندما عرفــت ان صديقي كريستو هو من كوبا وقد وصل قبل ثلاثة ايـــام قادما من امريكا بعد ان هرب من كاسترو مع آلاف اللاجئين الذين شاهدناهم على شاشة التلفزيون .

قلت : اهلا وسهلا ..

قال : بيين فنيبدو (اهلا وسهلا) وتعلمت منه شيئــا جديدا هو اول ما نحب نحن العرب ان نتعلمه من الاجانب . وسألته لماذا هرب وهل الاوضاع في بلاده قاسية لدرجة ان الالاف — كما يقولون — يهربون . واخذ يحدثني عــــن والده . فعرفت انه كان موظفا كبيرا في عهد الرئيـــس باتيستا . وقال ، وهو يعج على سيجارة وينفث الدخــان كالمدخنة : كانت تلك ايام عز . كنا نسكن في مدينة سانتــا كلارا وهي تقع على الشاطىء . كان والدي يقبض راتبــا عاليا جدا ويملك سيارة امريكية فخمة . وبنى قصرا فــي المدينة وانشا فندقا عظيما على الشاطىء تسلمت انا ادارته . وكان ضيوفنا جميعهم من حاشية الرئيس المرحوم ايزنهاور والشخصيات الامريكية العسكرية والسياسية الكبيــرة . وصدقني انني لم اعرف من اين كانت تتسرب الينـــا الدولارات . كنا نشغل اكثر من خمسمائة خادم . وانا اركب سيارة امريكية لم يكن لها مثيل في طول الجزيرة وعرضها . وكان لدي اربع فتيات سمراوات يخدمنني واقضي معهــن اوقات فراغي في الليل والنهار . وكلما زهقت من واحدة اتركها في الفندق لاصدقائنا اليانكي وآخذ غيرها . وهكذا عشنا سنوات عديدة من الرفاه والعز لا تشاهد مثلها الا في الافلام الامريكية . ولكن عندما جاء الخائن كاسترو تغيــر كل شيء . لقد قدموا والدي للمحاكمة وزجوا به في السجن .

تصور ! والدي كان يبلغ الستين من عمره . وقد خدم الدولة اكثر من اربعين عاما . امضى كل حياته موظفا في الحكومة . له خدمات لا تعد ولا تحصى . زجوا به في السجن بتهمــة الاختلاس والخيانة . انهم لا يريدوننا ان نتقدم ونتطور وان نكون اغنياء . صادروا كل شيء . وعينوا احد الخدم في الفندق ، وهو انسان احضرته انا من قرية نائيــة .. اشتريته كالعبد وجعلته خادما في الفندق يلبس ثيابا نظيفة وقميصا ابيض وربطة عنق . ولما جاء كاسترو اصبح مسؤولا عن الفندق . وانا اخذوا مني كل شيء . لقد تخلى عنــي خدمي والفتيات السمراوات ابتعدن عني . بقيت لوحــدي .. فكيف تريدني ان ابقى في كوبا ؟ لقد استطعت ان اهرب الكثير من الاموال . لي اصدقاء يانكي ، ساعدوني كثيرا . لي اموال كثيرة في بنوك نيويورك . كنت هناك في الاسبوع الماضي . ملايين يا « اميغو » ، ملايين . التقيت في واشنطــن بصديق قديم فعرفني على موظف في السفارة الاسرائيلية . صديقي اليانكي موظف كبير في السي.آي.ايه . وهــــو يعرف كل بقع الارض قدم لي نصيحة وقبلتها بعد ان تحدثت الى الموظف الاسرائيلي . نصحني ان آتي الى بلادكم . وان اوظف اموالي هنا . قلت في نفسي ان نيويــــورك اصبحت تعج بالمشايخ العرب والبترودولار . وانا اضيع بينهم . الافضل ان آتي الى هنا . انشيء فندقا او افتــح مصنعا كبيرا .. وهنا نعيد ايام زمان .. لقد وعدونــي بان يقدموا لي تسهيلات كثيرة .. امس اتصل بي صحفي ووعدني بأن يكتب عني كل شيء . قلت له لا تكتب انني مليونير .. اكتب انني لاجيء واحب ان اعيش في بلادكم . هنــاك عشرات اللاجئين مثلي . وعرفت ان حكومتكم تعطف على اللاجئين امثالي وتقدم لهم كل المساعدات .. نستطيع هنا ان نعيش في نعيم . لنا خبرة واسعة ، ونحن نعـــرف اليانكي اكثر منكم . هل تعرف ؟ لو انني شغلت في فندقي فتــاة شقراء ، مثل صديقتنــا هذه ، لاصبحــت مليونيرا في خلال شهر ..

وابتسمت صديقتنا الشقراء . خجلت كعادتهــا او تظاهرت بالخجل . سالها عن اسمها . وسجل فـــي مفكرته . قلت : والله ابن حرام . ودخل علينا شمعون .. فعرفته على صديقي المهاجر الجديد . فابدى رغبــة شديدة في ان يجلس معه لكنه طلب ان نعين موعدا للقاء . وفعلنا . وغادرنا . وتركناه يتحدث مع صديقتنا الشقراء .. والحديث ذو شجون .. هل يصبح مليونيرا في خــــلال شهر ؟!

سلمان ناطور

علـى الخليـلى ـ شـاعر من مدينتنا

(دعا النادى الثقافى المنبثق عن جمعيـــة الاتحاد النسائى بنابلس الشاعر الفلسطينى على الخليلى لاحياء أمسية شعرية ، ولكن السلطات لم تسمح بهذا اللقاء • وفيما يلى ننشر كلمة التقديم التى كتبتها الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان لهـذه المناسبة) •

بقلم : فدوى طوقــان

من شعراء الحركة الشعرية الحـــديثة في ارضنا المحتلة ، شاعر من مدينتنا نستضيفه هذا المساء بكل المحبة والترحيب .

الاستاذ علي الخليلي ، شاعر يقف متميزا متفردا بصوتـــه الشعري الخاص ، شاعر يملك كيانا مستقلا به ، مبرءا من عملية التقمص والتقليد ، فهو ، في عطائه الابداعي الدؤوب ، يسعى دائما وراء كشف شعري جديد ، فيه من اصالة النبض ، وفيه من الفرادة ، ما يمنح قصائده مذاقا خاصـا ونكهة تلفت الانتباه .

ما اكثر الذين دخلوا مغامرة الكتابة الشعرية الحديثة ، وما اكثر الذين ارتدوا على اعقابهم خاسرين ، ذلك انها مغامرة مراوغة ، توهم من بعيد ، وقبل الدخول فيها ، توهم باليسر وسهولة التناول ، فلا يكـــاد المرء في المرحلة الاولى يضع قدميه على اول الطريق حتى تتكشف صعوبـــة المغامرة وما يكتنفها من مزالق . ومن هنا فالندرة وحدهـــا من اصحاب الموهبة الشعرية الاصيلة هي التي تثبت ولا تسقط على الطريق .

من هذه الندرة شاعرنا علي الخليلي . فمنذ اندفع نحو المغامرة الصعبة يوم كان طالبا في المرحلة التوجيهية ، اي قبل عشرين عامـــا على وجـــه التقريب ، شرع يلفت نظري في الصحف المحلية اسم « علي » كشاعر مبتدىء يتلمس طريقه ، فمن خلال ما كنت اقراه لـــه آنذاك ايقنت ان هناك موهبـــة شعرية تعد بالكثير .

مر زمن غاب عني فيه صوته الشعري ، حيث تغربت ثلاث سنوات بين انكلترا وقطر . ثم عدت الى مدينتي لانتقل الى مسكني الجديد على « طريق تل » ، ولاجد نفسي جارة لسيدة جميلة ، ذات وجه بشوش ، اصبحهـا بالتحية وتصبحني ، وامسيها وتمسيني ، لـــدى عبوري في الغدو او في الاماسي .

عام ونصف ، وغطى ليل الاحتلال مدينتنا الجميلة ، وشلنا الذهول وقد شرعت الكوابيس تملأ حياتنا في النوم واليقظة .

لم تطل فترة الذهول .. وبدأت مرحلة الرفض والتحدي والمقاومة ، لتبدا معها عنف الغاصب المحتل وممارساته القمعية ضد الشعب ، وتعودت ابواب البيوت طرقات الجند واقتحام اصحاب الخوذات الحربية للغرف والباحات في عمليات التفتيش على السلاح ورجال المقاومة .

بيت جارتي تلك كـــان من اكثر بيوت الجيرة استهدافا للاقتحـام والتفتيش ، وادمنت جارتي معاناتها اليومية مع المحققين . كـــان ذنبهـــا وخطيئتها الكبرى انهـــا اعطت الوطن خمسة شباب وصبية ، كلهم من الرافضين لواقع الاحتلال المؤلم ، فلسطينيون ، احرار .

في صبيحة كل غارة تفتيشية على بيتها ، كانت نسوة الجيرة تهرع اليها للاطمئنان والتعبير عن الشعور المشترك . لا يزال يقبع في مخزون الذكريات ذلك الصباح الذي ذهبنا اليها فيه وقد انتزع الجنود من حضنها في الليل اربعة شباب دفعة واحدة ليغلقوا عليهم ابواب الزنازين . لقـــد ملأ نفسي جمالا وجلالا ان اراها تقف بيننا ذلك الصباح متحصنة بكبريـــاء الصبر ، تحدث عما جرى شامخة مرفوعة الراس ، لا تجرح عينها دمعة .. فيا لعظمة الام الفلسـطينية !

من هنا تعرفت على والدة الشاعر الواعد الذي غاب عني صوته لعدة سنوات . سألتها : اين علي اليوم ؟ قالت : علي في المنفى .

[redacted]

وجاء يوم كنت فيه بعمان اقلب صفحات مجلة « الاداب » البيروتية ، ووجدتني وجها لوجه مع علي الخليلي وقد تربع اسمه مـــع قصيدته على احدى صفحات المجلة ذات المستوى الادبي الرفيـــع .

قرأت وابتهجت ، ها هي نبوءتي تتحقق ، وهذا هو الشاعر الواعد بالامس يدخل المعبد بثقة واقتدار وجدارة . واستمرت قصائده من وراء المنافي البعيدة تصل الى عبر الصحافة الادبية الممتازة . واشهد لقد هزتني غبطة جميلة حين رأيت ذات يوم قصيدة لشاعرنا تتصدر اولى صفحات مجلة « الشرارة » التي كان يرأس تحريرها الناقد والاديب المصري المعروف الدكتور غالي شكري ، كان عنوان تلك القصيدة« جدليـــة الوطن » وهو العنوان الذي حملته فيما بعد مجموعته الشعرية الثانية الصادرة عام ١٩٧٠ عن « دار الاداب » في بيروت .

انها لضرورة قصوى في هذا الزمن العربي البائس ان يتحصن الانسان العربي بوعي سياسي وعقائدي يحميه من خطر الضياع ، وعي تتأكد بـــه هويته ويتكثف شعوره بالانتماء . ولعل ، بل من المؤكـــد ، ان اجدر من يتحصن بهذا الوعي السياسي والعقائدي هم اصحاب القلم الذين ينطلقون الى اداء دورهم النضالي من جهة الفن والفكر والشعر . فلا بد للكاتب والشاعر والفنان من اتخاذ موقف من الحياة وموقع ينطلق منه سلوكـــه وافكاره واعماله الابداعية .

والان ، ما هو موقف الشاعر علي الخليلي ، واين هو الموقع الذي تنطلق منه اعماله الادبية .

من هذه الاعمال نفسها يجيء الرد على الســؤال ، ويبرز المؤشر الذي يقول ان علي الخليلي صاحب معتقد فكري تقدمي ، يضيء لـــه الطريق ويمنحه عناصر رؤياه كشاعر ، وانه من موقفه الحياتي العقائدي النظيـــف تنبثق مضامين شعره النظيفة الشريفة . انه شاعر صاحب معتقد تقدمي ملتزم نضاليا ، ليس فقط بقضية وطنه وشعبه بالاوضاع العربية عامة ، بل هو ملتزم ايضا بمصير الانسان اينما كان . وهو شاعر تقدمي يظل صاحب رؤيـــا مستقبلية واضحة ، نضرة ، ينظر الى الواقع من زوايـــا التطـــور الثوري لهذا الواقع ، ويستوعب الاشياء واحداث الحياة من منطلق النظرة الجدلية ، حيث انتصارات الحياة تنبثق من رجوم الدمامة ، وحيث الغد الجميل يولد من نزالة الايام . يقول :

من الذي يـــسقط في الشــوارع / مشـتعلا مشـتعلا / غير كسيح
نهضـت خطوته فانهزم الطغاة / من الذي تطحنه المصانـــع /
فيطعم الجياع والاطفال / غير عامل يموت ثم ينفخ الحياة /
من الذي يقوم ضد القتل والخرائب / غير يد تحارب .

اما في قصيدته « المخيم » النابضة بالتوتر والحركة والعلاقات الضدية فان براعة الشاعر تنصب امام عيوننا مخيما فلسطينيا يموج ويصطخب ، يهبط ويرتفع ، يموت ويحيا ، يحترق في السلاسل ، ويندفع منطلقـــا كالطيور ، يضيق ويتسع ، مستثيرا ، بما يدب فيه من حركة الحياة والتمرد ، غضب رب الجنود الاسرائيلى ، هذا الرب البشع البشع ، المحارب ، الذى يعمل على محو الانسان الفلسطيني ونفيه من الوجود ، ولكن هيهات ، فالانسان الفلسطيني ينفي دائما ذاك النفي .. ويمحو ذاك المحو :

تحرك رحم المخيم فانفجر الليـل والوحل / صاح الجنود :
هلكتـــا ! /
ولكنهم اهلكوا كل حي وفروا
تماوج قلب الخراب / وايقظ عشاقه من جديد / ولم يقتنع
الــرب ،
والرب هذا حديد حديد حديد
فارسل من جنده ، قبل ارسلهم ... وانتهى رغوة بائدة !
والمخيم حلو / تضيء حجارته في العذاب
ويكتب اطفاله قصصـا عن طفولة ابائهم في البلاد الجميلة
ـ يا فلسـطين !
ثم يغنون اغنية للمخيم : يا موحلا ، مشرقا ، هالكا ،
ناهضـا ، داميـا حافيا ، جائعا عاريا ، صاعدا من بحار
الطحالب والموت والغيظ ، محترقا في السلاسل والرمل ،
مندفعا في العصافير ، مشــتعلا واسعا ضيقا نابعا من
دم البيرق ، القلب والريح .. / يغضب رب الجنود ،ويطغى
ويحتد ../ لكننا في المخيم باقون دربا الى اهلنا العائدين

ان المستقبل بالنسبة لعلي الخليلي هو البعد الرابع الاساسي ، البعد الزمني يراه من خلال الحاضر ويستبشر به . المستقبل عنده هو موطن الحلم مهما اتسعت المسافة بين الواقع والحلم ، فالحلم عامـــل رئيسي في تغييـــر الواقع . يقول علي : « ان الخيال الضيق لا يصنع حلما ، وان من لا يحلم لا يثور » . اوليس هذا ما اكد عليه ذلك الثورى العظيم لينين حين قـــال : ينبغى ان نحلم ، وعدم التوافق بين الحلم والواقع ليس بسذاجة اذا كان من يحلم يؤمن بحلمه ويلاحظ الحياة ويعمل على تحقيق ما يحلم به .

من هنا نرى ان شاعرنا علي يستشرف دائما غدا اغنى واصفى ، غدا اجمل وافضل . ان انتظاراته وتوقعاته تتسم بالخصب والنضارة ، وهو ، فيما تدق قدماه على بلاط الحاضر ، يشرئب بعنقه دائما نحو تخوم الغد .

واذا كان من سمات الشاعر الحقيقى أن يكون شاهـــدا على عصره ، خاصة في زمن كهذا الزمن العاصف الذى لا يمكن لاحد فيه ان يبقى غـــير مبال ، فان شاعرنا ، بحق ، شاهد على عصره ، يعيش معاناة شعبـــه ، ويعبر عن آلام هذا الشعب وعن حلمه بالتحرر والخـــلاص . ان انتاجـــه الابداعى يستمد حياته من اصفى الينابيع ، يستمدها من ارض الوطن ، من الانسان ، من التراث ، من الوجدان الجماعى ، ان الهـــاجس الابـــداعى عنده يتركز دائما على هذه المحاور سواء في شعره او في نثره .

في احد مقاطعه الشعرية البديعة يوصل الينا تجربة انسانية من تجاربه المؤثرة في احد سجون الاحتلال ، حيث التقى هناك بسجين آخر كان قد فقـد قدميه في عملية بطولية ، وهو الان يمشي بقدمين خشبيتين ، وهذا البطل ، حتى حين يخلع قدميه هاتين فانه لا يزحف ـ لا يستسلم ـ يقول علي :

فدوى طوقــان — على الخليلى

خلع القدم الاولى
خلع الثانية ، وحدثني عن جسـد كان طريا / وجميلا جسـدا
وقويا /
لم يزحف / حدثني خلف الشبك القصديري عن الخشـب
النابض تحت
الساقين / فكدت اقبل ما خلع امامي / واصلي للقـــــدم
الخشبية في عين الشمس ، نهاني / واسترسل يحكي لي
عن جسد كان الها ، شطرته القنبلة وما زال بسامر حلمـا
نورانيـــا
ويـا ويلي !
ضد القيد / وضد سقوط الشجر وموت الاطفال
كدت اقبل ، كدت اقبل جذر اللحم المفروم / تداركني حتى
لبس
القدم الاولى والثانية ودق الارض ، فايقظني الصوت ، وسرنا
من حضن الساحة منتصبين معا خلف القضبان !

بمثل هذا الشعر المتدفق من نبع الروح والفكر نلج عالم الشاعر ونشاركه تجربته المرتعشة بالالم والحنان والحب وبكل ما له ارتباط بالمشاعر الانسانية النبيلة ، يقابل هـذا كله تلك الصورة البطولية الشجـاعة ، الثائرة ، الصامدة ، المجاوزة لكل دواعي اليأس والاحباط .

ان « علي » الشاعر هو البحيرة الصافية التي ينعكس عليها وجـــه « علي » الانسان ، انه صنو الانسان ، يؤمن به وبعظمته ، ويقف ابدا الى جانبه ضد المظالم الاجتماعية والسلطوية ، يرفض الاستغلال والقهر الطبقي . ان هذه المضامين الانسانية والتقدمية تمتزج في شعره دائمـا بالمضمون الوطني . فلسطين ـ الارض ـ لا تنفصل لديه عن الانسان ، الارض عنده وحدة تتكون من اجزاء حية هي العامل والفلاح الفقير والبطـل الثوري والاطفال . انها « الايدي الخشنة التي تصنع الحياة » كما يقول في تقديمه لكتابه (اغاني العمل والعمال) . فهناك باستمرار وحدة بيولوجية جدليـة في شعره يمتزج فيها الانسان الفلسطيني بالارض ، فهو ملتصق مكتمل بها ، بمائها ، بشجرها ، بل هو الماء الذي يسقي الجذور ، هو الممتلك ناصية الحياة ، وواهب الحياة ، يقوم فتنهض الاعناب في يده لان الارض باعنابها جزء منه وهو جزء منها ، انهما اثنان متحـدان في واحـد ، يجمعهمـا الالتحام العضوي ووحدة الحياة .

ملتصق ، مكتمل بالارض ، فوار بوجد الماء معطا
اغوص في الجذور / ادفع الجذور / قابض على الحياة واهب
الحيــاة /
اقوم ، تنهض الاعناب في يدي /

و « الانـا » هنا وفي شعره عامة تعني « نحن » ، تعني الانســان الفلســطيني .

ومما يميز شعره ان الكلمات التي يبني بها جوه الشعري تأتي محملة بالدلالات والايحاءات الخفية مما يجعل قصائده غامضة المضمون في اغلب الاحيان ، صعبة على فهم القارىء ، وهنا يأتي الســؤال : لماذا الغموض ؟

ان الجواب على هذا السؤال ذو شقين : الاول فنى جمالى ، فالشـاعر ، اي شاعر ، حين يعمد الى الغموض فى قصيدته انما يفعل ذلك من اجل توظيف هذا الغموض في خدمة الجانب الجمالى والايحائى في الصورة ، مما يمنح القارىء فرصة المشاركة في عملية الاكتشاف وينأى به عن الملل الذى تسببه الصـــورة الواضحة محدودة العالم . ان للغموض في الفن هدفا جماليا اساسيا هو باثراء القصيدة واعطائها حجما اكبر لا تستطيع الصورة المباشرة او المبسطـة ان تحققه .

اما الشق الاخر للجواب على السؤال فهو الضـــرورة الاحترازيـــة . فالشاعر حين يكتب من موقعه في جهنم الاحتلال وفي مناخ القمع والارهـــاب الفكرى والكبت والتراجعات الذليلة والاحلاف الاستعمارية الجديدة يضطر الى اللجوء الى الغموض واضفاء غلالة تحجب مكامن الخطر التى يخشاها العدو وكل الانظمة الشريرة . ان الرقابة العسكرية تعرف مدى قوة الكلمـــة ـ وفي البدء كانت الكلمة ـ فمنها ينطلق الفعل ، ومنها ينبثق نور الرؤية فتتضـــح المفاهيم في الاذهان وتنبعث روح النضـال ، لذلك تعمد الى الشطب والى منع النشر لكى تسد منافذ الضوء وتحول بين الشعب وبين نور الكلمة .. وفي هذا وحده ما يبرر لجوء الشاعر الى الغموض والرمز . وعلى اية حال فان رمـــوز شاعرنا تظل مستمدة من جذور الارض والتراب ، من شمس هذا الوطن الجارح المجروح ، من زيتونه واعنابه ، من نخيله ومن ينابيعه وعصافيره .

اخيرا من حق شاعرنا علينا ان نذكر ، في هذا اللقاء ، جانبه الابداعى الاخر في مجال البحث والدراسات الفولكلورية التقدميـــة ، فما زال منـــذ سنوات يكرس جهدا دؤوبا على التراث الشعبى ، وذلك انطلاقا من وعيـــه العميق لقوة الارتباط القائم بين التراث الشعبى وبين جذور الامة ، وكـــون هذا التراث هو المعبر الاصيل عن روحها وشخصيتها . ان دراساته تتسم باطارها العلمى وجديتها ، ولعله ، كمثقف تقدمى ذى حس شعبى عميق ، خير من يتصدى لمثل هذه الدراسات .

ان اهمية ما يقوم به في هذا المجال من انجازات قيمة تتأكد الان ، والان بالذات ، حيث الممارسات الصهيونية تعمل على نشر العدمية القوميـــة في حياتنا وثقافتنا ، فمن مصادرة الكتب الى انتحال تراث الشعب الفلسطيني ، الى محو الذات الفلسطينية ، الى ... الى ... الخ .. من هنـــا تنبع قيمة هذا الواجب الوطني الكبير الذى يضطلع به علي الخليلي في الظـــروف العصيبة الراهنـــة .

ان ابن نابلس البار سيظل مصدر اعتزازنا وفرحنا ، حيث يشكل بمـــا يملك من طاقات ابداعية ، اضافـــة ذات وزن وثقل في مجـــالات الابـــداع الفلسطيني المختلفة .

نايف سليم

عن نــزول الشاهــات

بمناسبة نزول شـــاه ايــران
المخلوع عند شاه مصر المرشح للخلع جدا

تـدب عجـــائز الغـرب الكئيب
دبيب النمل في الـوادي الخصيب
فمن شـــاه يشوه وجـه عصـر
يلوثـــه بماضيـه الخضيـــب
ليبغن دير يـــاسين المصـــلي
وبــالع ارضنـا بلع الحبـوب
لشـــارون « لعزرا فيتسمان »
لبـن ليســار والبـورغ المهيب
صـارت مصر مشتى غاصبيهـــا
ومصيف سارقي حـق الشعوب ؟
للرجعيـــة انفتحت سماهـــا
وسـدت خلفهـــا كـل الثقوب ؟
أيحـرم شعبهـــا من كـل شـيء
ليعطى كـــل شـيء للغــريب ؟
أصــار الشـاه محتاجـا لعطف
ومكبـوح الخطى بـادي الشحوب ؟
أتــاب الشـــاه عن نهـر المخــازي
وعن بحـر الـذابح في الـدروب ؟
اما سفك « السفاك » دمـا بريئـا
وشلـغ لحم جـوعى مثـــل ذيب ؟
أمـا زاد اليتـــامى والأيـــامى
ليمغـط كـرش سمسـار جليب ؟
وكــان العـرش من ذهـب مصفى
وريـع الخمـر دائبـة الهبـــوب
وكـان يحدث التــاريخ غمـزا
وينهي أمـر شـــعب بالقضيب
ويشطب حــق مليـون صباحـــا
ليتخم واحـــدا عنـــد المغيب
ويعصر قلـــب مليــون ليبقى
حساب البنـك صخـاب الوجيب
وكم شركـــات بترول ضخـــام
حرمن الشعب من شرب الحليب
ليبقى الشــاه منـــدفع المــاصي
ومنتفخ الخـــزائن والجيـــوب
وكــــان كقطعـة الماضي اطلت
لتعطى الغـرب رمـزا للغـــروب
وعــــاد يـلوذ في جنـح الليـــالي
طريـــــد بشائر الفجـر القريب
وتلفظــــه الحـــواضر والبـوادي
سوى مصـــر العجيبة ، والعجيب !
ايـــا « سادات » مصر اين مصر ؟
أنـــام حصانهـــا وقت الوثــوب ؟
أم انبطحت مصــــالحها وديست
باحذيـــــة مسمرة الكعـــوب ؟
وأنت بكمب ديفيـــد مثـل افعى
يلفـــ يلف مخلـوع النيـــوب
تـدوره عصـــا الحـاوي بحـلق
ويرقص رقصـة القـــرد الطروب
أيـا سادات مرمرنـا طويـــلا
وبـع مـا شئت في العــام الجديب
وكث جيوب جـوعى مصر كثا
ومص عصـــارة الغصن الرطيب
واخمد حولهـا نـــار التصدي
واخرس كــل نبض في القـلوب
فكــل تحرر يحتــاج جهـــدا
وانت يهـــدأة المنز الحلـوب
فصـــل ، راعش الاوصـــال ، صل
لفلسفة التخـــاذل والهــروب
وحـول جيشـــنا بـــــراد ذل
يصب على يـد الغرب « الحبيب ! »
وامركنـــا فامريكـــا احبت
خليط النفـــط من دمنـا الصبيب
ورافـق كـــل مخلـوع منـول
فـإنك سـوف تلحـق عن قريب
وصـــادق كـل مغتصب زنيـــم
ومن كربـاجـــه خـــذ بالنصيب
وسم الحلف بينكمو ســـلاما
وثـوب العـــار تحرير الغصيب
وسب العـــالم العربي طــرا
واسلمـــه مـع الوطن السليب
وصف حقـــه النفسي ايضـا
وجنبـــه ملاقـــاة الخطـوب !
وقل : صلى الإلــه على الاعادي
وقـــدس شسع نعلهم التريب
(فـــإن لثـــالث الحـالين معنى
سوى معنى) بقـالـــكم الغريب
وشعب « جمال » لن يبقى طويـــلا
بلـوك الحـــزن في وادي النحيب
وهـــا بـــدأت طلائعـــه تزحف
سيطلعكم عـــلى الراي المصيب
وهــذا الليـــل يشربـه ضيـاء
تلهب في الشمـال وفي الجنــوب
وفي روديسيا الاحـرار ثـــاروا
وعمـــد فجـــرهم لـون اللهيب
وفي الافغـــان الاستـعمار ولى
نميـف الريش مكـوي الجنـوب
وشـعبي قـــام عملاقـا تصـدى
لتجـــار السياسة والحـــروب
الا يـا نـــصر العرب المفـدى
اتدري حجم ذنبـك في الذنوب ؟
فهـا إسانـــك العربي اضحى
نيبـــاع بـامر وارثـك الكـذوب
يزيـــن كـــل خـــازوق يـــراه
ويعشق جـــلاده خشب الصليب
تململ حرض المـــوتى علينـــا
وزحزحنـــا عــــن الصمت المريب
فنحن عـــلى نوى قذف شطـون
نعـــالجهـــا بوقـع خطى رتيب !
وهــذا الشرق محمر الحــواشي
يكنس عتمـــة الليـــل الرهيب
اذا نمنـــا فـلا مطرت سمانـــا
ولا قمنـا عـلى صـوت النعيب !

قصة للاطفال

اليوم عيد النصر

أن خليل الصغير يعرف ان جده علي سيسأله بعـد يوم :

ـ يـــا حفيـدي ، اين الطباشير ؟ اذكر ان لدينـا قطعة مـــن الطباشير .

وسيجيبه خليل قائلا :

ـ الطباشير في العلبة .

ثم يحضر لجده العلبة . وهو يعرف لماذا يحتاج جده الى الطباشير .

ويخرج جـــده مـــن الصنـــدوق سترتــــه العسكرية ، ويتناول قطعة من الخشب الرقيـق ذات ثغرات للازرار ، ويضع كل الازرار في الثغـــرات ، ويمسحهـا بالطباشير ، ثم يبـدا بتنظيفها بالفرشاة . وبعد ذلك تلمـــع الازرار الصفراء . ويلبس الجـد السترة ، ويشذب لحيته من الاسفل ومن الجـانبين ثم يقول لخليل :

ـ وانت الم تلبس بعد ؟ البس الحـــذاء الجديـــد والسروال الجديد . فـان هذا اليوم رائع .

ان خليل يعرف اي يوم هذا ، فالاعلام ترفرف فوق الدور ، والمدرسة القديمة مزينة ايضا بالاعلام ، وهي تبدو مثل ازهار جميلة . وما اجمل منظر الصحراء التي ازهر فيها الســوسن . ويقول الجد :

ـ ان هذه الازهار مثل المشاعل . ولن ترى يـــا خليل ازهار السوسن بمثل هذه الكثرة الا في وطنك .

ويمسك الجد خليل من يده ، وخليل يعرف انهما سيمران الان بدار الجـــد جـــلال العجوز وسيخرج جلال وسيسلم على الجـــد وعلى خليل . وسيهنئه الجد بالعيد . وسيشكره جلال وينحني قليلا ويقول :

ـ السماء صافية الان .

وسيجيب الجد :

ـ اجل انها صافية جدا .

ثم يتابع طريقه الى دار الحداد ميخائيل .

ان العم ميخائيـــل ليس اوزبكيا ولا طاجيكيا ، بـــل انه روسي . وقد جاء الى هنا بعد الحرب . فقد تلقى في الجبهة ذات مرة طردا من ممرضة طاجيكية مجهولة . كان في الطرد كيس ملىء بالتبغ . وهكذا جاء العم ميخائيل ليرى اين ينمو هذا التبغ العطر وبقي هنا ، ولم يعد الى مدينته سمولنسك ، التي احرق فيها الفاشست كل اقربائه .

ويضيـق العم ميخــائيل عينيه بشكل مضحك . وهو يسأل خليل دائمـا حينما يراه :

ـ كيف احوالك ؟ كيف امورك ؟

واية امور لدى خليل ؟ مدرسة ودروس .

ويقول العم ميخائيل :

ـ ينبغي ان تصبح عاقلا في مثل هذه الظروف الحياتية . حينما كنت في سنك ، كان لدينا حـذاء واحد لي ولاخوتي الخمسة . اما الكتب فكنت اسمع بها فقط .

ويخرج العم ميخائيـل لملاقاة الجـد ، ويصافحه ويصافح خليـــل . والعم ميخائيل ايضا في بزتـــه العسكريـة ، وهو يمضي الى حيث يمضي الجد .

ويلتقي الجد عند الدار التالية بالميكانيكي غسان ، وهو شاب لم يحارب .

ويسلم غسان على الجد ويقول :

ـ اهنئك بالعيد .

ثم يسأله لقاء ماذا حصل على الميدالية .

ويخرج ابنـــــاء غسان ويستمعون . امـــا الجـد فيمسح الميدالية بيـــده ويتحدث كيف نزع الالغام من حقل الاعداء كي تمـر دباباتنا .

وينتظر الجد عند الدار الاخرى سائق الجرار ميرزه ، وهو يحمل ابنه بيده ويهنىء الجد ويسأله لقاء ماذا حصل على الميداليـة الثانية .

ويدعون الجد الى الدار فيشكرهم ، ولكنه لا يدخل ويجتمع حولـــه النـــاس . ويحدثهم كيف فجر الروس مستودعا كبيرا للفاشـست .

وتقول العجوز عائشة :

ـ لقد سمعت ذات مرة دوي الانفجار .

فلا يقاطعها الجد لانهـا كبيرة في الســن .



ويقول الجد بفخار : لقد ارتفع التراب حتى اعـالي السماء من شدة الانفجار . ولم تنطلق قذائف العدو بل انفجرت في المستودع .

حاز الجد على ميداليات كثيـرة . وهو يتحدث عن كل واحدة منها .

وعند احدى الـــدور يتوقف الجد ويحني راسه ويقف صامتا فهذه الدار فارغة ، لان صاحبها لم يعد من الجبهة . لكن الجيران يرممون الجدران ويطلونهـا ويخيل ان شخصا يعيش في هذه الدار .

ويقول الجد :

ـ ولدنا ، انا وهو ، في يوم واحد ، وانطلقنا لقتال اعداء الثورة في يوم واحد . ثم انطلقنا لمحاربة الفاشست في يوم واحد . لقد كان رجلا شجاعا ..

... يسير الجد علي مع حفيده . ويسـير خلفهمـا النـاس .

وها هي الساحة امامهما ويجتمع فيها كثير من الناس في عيد اول ايار واليوم .

ويجلس جميـع الناس الذين حاربوا على مقعـــد خشبي فرشت عليـــه سجادة .

وللجد مكانه الخاص ، فهو اكبرهم سنا .

ويهنىء الجد الجميـــع بعيـــد النصر ويجيبونه قائلـين :

ـ نهنئك انت ايها الجد . نتمنى لك صحة طيبة .

ويعرف خليل انه سيبدأ الان اروع شيء . فسيتذكر كل واحـــد كيف انتصر الشعب على الفاشـست .

وتفرش النساء سجادة كبيرة وتضعن عليها فناجين الشاي الثمينة ، على عدد الذين لم يرجعوا من الجبهة ويملأن كل الفناجين بالشاي ويخيم الصمت . ولا يـسمع الا صوت المحدث ورفرفـــة الاعلام . ثم ينهض الجد ، وبعده ينهض كـل الناس الذين اجتمعوا في الساحة . وينهض خليل ايضـا وهو اقصر من الجميع . ولكنـه يعرف هو ايضا ان الناس ينهضون ليكرموا ذكـرى اولئك الذين استشهدوا في الحرب .

في مقابلة صحفية جديدة

اراغون : الشعر على مر العصور يتطابق مع الشعر العربي « مجنون السا » في خط التحرر العربي من الاستعمار

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية مقابلة مع الشاعر الفرنسي الكبير لويس اراغون وفي ما يلي ننشر هذه المقابلة لما تتضمنه من نظرات وافكار عن الشعر العربي وزوجته السا والسوريالية وهي تحمل من روح اراغون وشخصيته وشبابه الكثير :

● ماذا يكتب اراغون اليوم ؟

— انني منهمك باعادة النظر في بعض كتابات رومان رولان ، مؤلف رواية « جان كريستوف » . وقد عهدت الى زوجة رومان رولان بتصحيح بعض الاخطاء التاريخية من نصوص ستنشرها بعد موت زوجها . ومن خلال هذه الاعادة اكتب تاريخ حياتي من جديد .

وقيمة هذه المخطوطات ، التي لا ادخل طبعا في تفاصيلها ، تكمن في ايضاح بعض النقاط التي يجهلها الفرنسيون في تاريخهم . انه كبريائي الذي يدفعني الى اعطاء الحياة لاحداث او تفسيرات مبتورة لتاريخ وطني .

● الا تسبب لك طبيعة هذا العمل اجهادا اضافيا انت بغنى عنه اليوم ؟

— وعلى الرغم من ان وهن جسدي والعمر يسببان لي بعض المتاعب فلن اخون رغبتي بالتبحر في مجاهل التاريخ . هذا كبرياء ، يقول الناس عنه ، لكن الواقع الراهن اليوم يصعب الولوج الى معطياته من دون اضواء الماضي . واظن انك قرات كتابا لي بهذا المعنى ، هو « مجنون السا » ، حيث العودة الى الماضي تقترن بفعل معرفة الحاضر واظهار خفاياه .

● وهل بوسعنا ترجمة « مجنون السا » الى العربية ؟

— المستحيل غير موجود ، لكن هذا الاثر يطرح صعوبات خاصة به . اهمها حجمه الشعري والاحاطة الشاملة التي يتوخاها لحضارات متعددة ، لم يلحظها الفرنسيون بعين الاعتبار . ويبدو ان حشريتي بدات تعطي ثمارها . اذ اقبل جمهور باكمله على الاهتمام بي وبكتاباتي ، هو الجمهور العربي . وهذا شيء محبب ومستهجن من قبلي في آن معا . لذلك انجرا اليوم واقول ان عالمكم هو عالمي . وقد قضيت حياتي وانا احاول اذكاء الحشرية في الشعب الفرنسي ليرى الحضارة العربية على حقيقتها ، وليست معكوسة من خلال شاشات التحليل والتقويم المغاير للواقع . وجان ريستا الذي هو صديقي المقرب مني ، قضى فترة شبابه في غرفة ضيقة ، ليفك اسرار حضارة عالمكم ، وتوصل اليوم الى تكوين فكرة اولية عنكم . بينما بقيت اوروبا الشرقية مغلقة امامه . وفي حياتي تعرفت الى اصدقاء لا يجهلون فقط عالمكم ، انما يجهلون ايضا العالم الذي هو عالمي .

وبشكل عام حاولت قراءة كل الترجمات التي وضعت عن العالم العربي . فانا اجهل اللغة العربية ولا ادعي بالتالي معرفة كل اللغات ولكن قرات بتمعن الاحداث والتطورات التي هي احداث وتطورات غير فرنسية ، وحاولت الولوج الى عمقها .

● وهل نستنتج من ذلك ان الكتاب المفضل لديك بين كل مؤلفاتك هو « مجنون السا » ؟

— بالطبع .

● ولماذا ؟

— السبب بسيط ، وهو ان حياتي صنعت واخذت المنحى الذي وصل بي اليوم الى هذا المطاف ، بسبب امراة تدعى السا . عشنا معا حتى ذلك الصباح الذي استفاقت معه ووضعت يدها على كتفي وقالت : انا راحلة .

● وهل كانت مريضة في الفترة التي توفيت فيها ؟

— لم تكن مريضة ، بالمعنى الحصري لكلمة مريضة . انما كانت متعبة بسبب الحياة التي امضتها الى جانبي ، وخصوصا ، بسبب نوعية المهنة التي كنا نمارسها معا ، اي الكتابة والنشر . ولا تنس اننا اجتزنا الحرب سوية . وبالاحرى الحروب . وكانت تقوم باعمال قاسية في اثناء مقاومتنا للاحتلال الالماني . وذات يوم ، وفي ظروف الحرب ، اضطررنا الى الانفصال عن بعضنا . مما ازعج السا . فقالت لي : اذا كانت الامور ستجري على هذه الطريقة ، ساتركك وارحل فانا امراة ولا يسعني القيام باعمال انتحارية . طبعا اخذت تهديدها على محمل الجد ، واجريت اتصالات مع اللجان المسؤولة ، لتغيير طبيعة عملي . هذه الصعوبات تركت جراحا في علاقتنا . وحاولت تجاوزها ، هدفي ، ان تبقى السا الى جانبي والى جانب المقاومة الفرنسية .

● نقرا في كتابك « حكم بالاعدام » نشيدا وجوديا ، يرفع السا التي تسميها « فوجير » الى مرحلة الملهمة الرائية ؟

— السا كانت اكثر من نصف حياتي .. انها ثلاثة ارباع حياتي . وطفولتي هبانتي ، بكل تعقيداتها والوان عذابها ، الى التعلق بالسا والهيام بها حتى الجنون ، واليوم اتساءل لماذا اعيش بعدها . انها وقاحة مني .

● لنقرا من جديد بعض مقاطع من « مجنون السا » . نلماذا تركز على الصوفية العربية فيه ؟

— اعتبر ان الشعر ، كما يحدده النقاد على مر العصور ، يتطابق مائة بالمائة مع الشعر العربي . والشعر الصوفي ، في الفكر العربي ، يتناقض مع المفاهيم الفرنسية في النظرة الى المراة والتعامل معها . من هذه الزاوية تصبح المراة اما يولد من حبها الرجل ، ويهيم بها ، كما يهيم الانسان بالخالق في المناخات الصوفية . المراة هنا ذات طابع كوني ، بصفتها مبدأ للخصب . والصوفي انسان يعيش في هاجس نهائيته . ويتحرق لفهم سر الكون وامتلاك هذا السر والارتقاء به . وهذا لا يتم الا عبر التوجه العاطفي ، بنوع من المحبة ، تجمع بين المحب وموضوع حبه . وجمال المراة ليس هنا الا مجازا لجمال اكثر ديمومة .

وفي « مجنون السا » ، يهيم قيس بن الامير النجدي بامراة ، اسمها السا ، لن تتجلى على الارض الا بعد عدة عصور .

● نلاحظ عبر السياق الملحمي حشدا لاجواء الفولكلور العربي الخاص ببلاد الاندلس ، مما يوحي بانك تتلو فعل اشادة بالحضارة العربية . في ذروة حرب الجزائر فهل تتخذ موقفا ضد الحرب الفرنسية في الجزائر ؟

— شرحت موقفي من الحرب الجزائرية في صحف ومجلات تلك الفترة من التاريخ الفرنسي . و « مجنون السا » تتخطى الحدث السياسي العربي من الاستعمار ، مهما كانت هويته . وتاكيدي تمحور حول المقومات الحضارية عند الشعوب ، التي لا يجب ان تطمسها النيران او الحديد ، ومن النقاد الذين تناولوا هذه المطولة ، صاغوا مقارنة بين مدينة الجزائر المطوقة عام ١٩٦٠ وغرناطة في اثناء الزحف الاسباني عليها .

● هل اراغون اليوم ، يقرا اراغون ؟

— يحدث لي ذلك احيانا . انما انصرف اغلب الوقت لكتابة نصوص جديدة ، استلهمها من وحدتي وشيخوختي .

● هل تكتشف احيانا كتابات يجب تعديلها ؟

— لا يهمني ان اعدل شيئا اليوم من مجمل كتاباتي الماضية . المحاور الرئيسية في حياتي لا يجب ان تعدل . اما الهوامش فلا تعنيني . والمهم ان اعطي معنى لكل يوم امضيه . حتى ولو كنت عاجزا عن الحراك في سريري .

● الكلمة تعني لك بديلا عن الحياة والوجود ؟

— يجب ان اكتب حياتي لكي اشعر باني موجود . حتى ولو بطريقة آلية .

السوريالية هي عجز المعاني

● يبدو انك تعود الى السوريالية ؟

اراغــون

— السوريالية ليست المدرسة السوريالية التي انتهت مع بيان اندريه بريتون ، اي الاطار المنهجي لمجموعة من الشعراء المهووسين بالحياة مثل روبرت دسنوس وبول ايلوار وفيليب سوبو . انها الحالة الخاصة التي تجعل الخلل في وجود الانا ومعاناتها نوعا من النوستالجية الرائية ، شديدة الالحاح ، تنطلق في لحظات تواصل الوعي مع اللاوعي او المنطق — اللامنطق بشكل تصاليات في الاحساس تبرز منها دماء حارة تسقي طفولته باكملها ، ورؤيا للوجود مذبوحة بطفولة كامنة . السوريالية كما تركت جراحها في جسد كل كتاباتي هي تجاوز دائم للقدرة المحدودة على صياغة المعاني العميقة . واظن ان الحروب التي عشتها وسط حالات من الدهشة والاستغراب والحزن ، هي التي ولدت هذا الانفصام في انطباعاتي وخيالاتي . انها القدرة على قطاف عنصر الدهشة الخارقة في الاشياء اليومية المتداولة ، الاكثر تفاهة ...

● اذا عدنا الى كتاباتك الاولى نرى اطيافا لشخصيات متعددة هي في الواقع ملامح لرفيقك في المغامرة السوريالية اندريه بريتون ؟ فهل تذكر شيئا عنه اليوم ؟

— تعرفت الى اندريه بريتون في العام ١٩١٧ ، عندما كنت ملحقا كجندي احتياطي بمصح سان ديزييه العقلي ، في باريس . وكان اندريه في هذه الفترة شابا مثقفا ، مغرورا بنفسه ، وشغوفا بكل اشارات او ملامح الحداثة في الادب والموضة والهندسة المعمارية . والرابط الذي كان يجمعنا هو نوع من الاشمئزاز ازاء كل اشكال الحضارة الاوروبية ، في مطلع العشرينات ، والتي افرزت حربا مدمرة ، قتل فيها الكثير من اصدقائي . في هذه الفترة ، اسسنا مجلة شهرية اسميناها « ادب » — ١٩١٩ — بالاشتراك مع فيليب سوبو ، وشرعناها امام كل تيارات الحداثة في النحت والرسم والشعر . وفي هذه المجلة ، نشر فيليب سوبو رائعته « المساحات المغناطيسية » ثم ادى مجيء مؤسس تيار الدادائية السافر ، تريستان تزارا ، الى باريس ، قادما من زوريخ — سويسرا — الى اعطاء موضتنا الجديدة في الكتابة زخما اضافيا .

ولا انسى ان اندريه بريتون ، وكان انضج مني في هذه الفترة ، قد اذكى في حب الاكتشافات الغريبة . مثلا زرت معه فرويد ، في العام ١٩٢١ ، واسسنا سوية نسق التنويم المغناطيسي في الكتابة ، مع دسنوس بشكل خاص . ولا تغيب من بالي حتى هذه الساعة نزهاتنا الليلية في حديقة البوت شومون ، في الطرف الشرقي من باريس .. وقد مسختها اليوم حضارة الالكة الصناعية . في هذه الحديقة مهبط وحي كل السورياليين ، كان اندريه يمشي متثاقلا ، وهو غائص في تفكير عميق . وفجاة يعود من شطحات تفكيره ليخبرني كيف سيعيد خلق العالم بواسطة الشعر ، والقضاء على اصحاب القلوب المتحجرة بواسطة ثورة في الكلمات ، وثورة على انماط الادب الفرنسي . وعلى الرغم من عفوية هذه الثورة ، لعب بريتون دورا كبيرا في اعادة الاعتبار للحلم وللرغبات الانسانية المكبوتة .

● تعتقد اليوم اذن ان السوريالية كمدرسة في الفكر والتكنيك الكتابي ، كانت مغامرة فاشلة ؟

— كلا لم تفشل . الاشياء تحصل بطريقة اكثر تعقيدا مما يظنه الناس . السوريالية ، عبر اعلامها المعروفين والمجهولين كانت مغايرة مضادة لكل مجريات الحياة الاوروبية في العشرينات . وقوتها في جراتها على تغيير وجه المجتمع ، وكل العادات المترسخة ، التي تحولت الى نوع من النواميس الطبيعية في ذهن الناس .

● النقاد الذين تناولوا مؤلفاتك يعدون بالمئات . منهم من اسرف في مدحك لانك تدافع عن خطهم الايديولوجي ومنهم من اسرف في كيل التهم لك ووصفك بـ « الروائي السطحي » وبالشاعر « المصاب بالسيكزوفرينيا » مثل الان هيرو في كتابه « اراغون سجين سياسي » فما هو رايك ؟

لا يعرفني الا .. اراغون

— النقاد الذين اهتموا بي وبكتاباتي وحاولوا اقامة علاقة حوارية غير مباشرة بيني وبينهم ، ساهموا بتوضيح صورتي او تشويشها عند القراء . وفي كلا الحالين حرب طروادة لن تقع بيني وبينهم . لكن اريد ان اوضح هنا ان كل الذين كتبوا عني فهموني كما يريدون هم ان يفهموني . وحتى اليوم لم استطع ان اقع على كتابة واحدة تروق لي بمجملها . ربما هي حدود النقد كفن لغوي اضافي يضاف الى لغة الكاتب الاصلية . ان اصدق نقد لاراغون هو اراغون نفسه . وذلك ربما لاني اعرف نقاط ضعفي ، اكثر من الاخرين .

● هل بوسعنا ان نتكلم عن اسلوب اراغون ، كما نتحدث عن اسلوب راسين وشاتوبريان وسارتر ومالرو في « الامل » و « المذكرات المضادة » ؟

— كل كتابة من كتاباتي لها اسلوب خاص ونبرة محددة . والرابط بين هذه الاساليب هو شعوري وشعري ، وافكاري التي هي الخيط الرئيسي لكل هذه الصياغات .

● كثير من النقاد يفضلون اراغون السوريالي وشاعر السا ، ويشيحون بانظارهم عن الروائي الملتزم بالماركسية والستالينية . فهل تعتقد ان التزامك السياسي افسد تجربتك الشعرية والكتابية ؟

— الذين يطلقون هذه المقولات لم يقراوا رواياتي الملتزمة ، انما اكتفوا بالتعليقات عليها على صفحات الجرائد . على كل حال التزامي السياسي كان قدري ومنهجي في التعامل مع الناس والحياة . وانا اليوم لست نادما على شيء .

ان الحروب التي عشتها افتالت في قناعات قديمة ، وشكلت في قرارة ذاتي قناعات جديدة . وخلال الحرب يصبح الانسان شخصا لم يالفه من قبل ، شخصا منسجما مع ذاته واحلامه ورغباته . في ايام الحرب تصاب بالانفصام . وكل جزء من شخصيتك يتطاير الى اجزاء ، كالمراة المحطمة ، في رواية « حكم بالاعدام » .

● من هو اراغون اليوم ؟

— هو مجموعة الشخصيات التي رسمها في حياته ، ومجموعة القناعات التي حجب بها وجهه الحقيقي . انه على عتبة التسعين ، يعيش اصداء كل الامكنة والازمنة التي مربها . انه يحلم بالروايات التي لم يكتبها وبالشعر الذي لم يصفه بعد . ان اراغون لم يبق لديه اليوم سوى الاشياء التي فقدها الى الابد .

● ماذا مثلا ؟

— السا . انها حلم خاص . جسدت حقيقتها لتلقائية : الموت هدية الوفاء . كانت وفية لي في حياتها وموتها .

المخرج السينمائي اليمني فاروق محمد صالح :

تجربة اليمن الدمقراطية تهيء المناخ لقيام تجربة سينمائية متميزة

نشرت صحيفة « الثوري » في اليمن الدمقراطية : في احد اعدادها الصادرة مؤخرا . مقابلة مع المخرج الشاب فاروق محمد صالح حول تجربة السينما اليمنية — خلفياتها وآفاق تطورها المستقبلي ننشرها فيما يلي :

انجزت المؤسسة العامة للسينما في الآونة الاخيرة عدة افلام تسجيلية تصور بعض ملامح التجربة في بلادنا .. كان منها فيلم عن « انتخابات مجلس الشعب الاعلى » . وفي هذه الافلام تجسدت الفكرة القائلة باعتبار السينما التسجيلية سينما نضالية تتحول فيها عين الكاميرا الى فوهة مدفع .. وتشكل الانطلاقة الاولية لفن سينمائي في بلادنا .

وراء هذا العمل كانت تقف العين السينمائية الواعية لدور هذا الفن الهام .. وكان لنا هذا اللقاء مع المخرج الشاب فاروق محمد صالح .

* اخ فاروق .. نود ان نبدا الحديث بنبذة عن حياتك وعن بداية تجربتك الفنية في العمل السينمائي .

— في الصغر كان الفيلم الذي اشاهده يترك اثرا عظيما في نفسي . وكاي طفل .. يتحول الفيلم عندي الى حلم جميل اظل اعيشه لابطوال . تعرفت على العدسة المكبرة وقصاصات من الافلام وصنعت فانوسا سحريا اعرض فيه لقطات من تلك القصاصات التي كنت اجمعها ، اعرضها على اطفال حارتي .. ومع ان اهتماماتي تلك كانت تقع في المدرسة او البيت خوفا على من الفشل في الدراسة ، الا انني استطعت ان احقق تلك الرغبة ، عندما اصبحت مسؤولا عن نفسي .

بعد تخرجي من الجامعة ، من كلية العلوم عام ٧٣ ، درست وعملت في معهد السينما في العراق وتخصصت في مجال الاخراج السينمائي ، وقمت باخراج عدد من الافلام التسجيلية ، اهمها فيلم عن الفن الفطري واخر عن المراة والمجتمع وفيلم الاثار وفيلم عن الطبقة العاملة وفيلم « المؤتمر » وفيلم « انشودة يمنية » .

* قبل ولوجك عالم السينما هل عملت في مجال الاخراج المسرحي ؟

— عملت ممثلا هاويا في الفرق المدرسية ثم ممثلا ومخرجا مسرحيا في الفرق الجامعية والاندية والجمعيات الاهلية ، ثم عضوا في فرقة المسرح الحديث .. وكان ابرز الادوار التي قمت بادارتها هي « سكاناريل » في مسرحية « دون جوان » لموليير و « القاضي » في مسرحية « الحاج » لعبد الصبور ، و « جلدنسترن » في « هاملت » و « جاسم » في مسرحية « الخان » .

الواقعية الاشتراكية في السينما

* « من بين الفنون السينما هي الاهم » — مقولة لينين .. كيف تفهمها من وجهة نظر الواقعية الاشتراكية في السينما .

— السينما من اهم وسائل الاتصال الجماهيرية لخاصيتها الفريدة ، اذ انها تخاطب جمعا غفيرا وتؤثر فكريا وسايكولوجيا بصورة مباشرة حيث تتلقى الاعصاب المعلومات المتدفقة على الشاشة منطبعة مباشرة في الذهن الذي قد يحللها متفاعلا معها كمخزون يضاف الى بقية المعلومات الذهنية والحسية .. وهنا تكمن اهمية السينما باعتبارها اداة فاعلة لصالح قضايا الطبقة العاملة وتكريسها لسلاح فكري في الصراع ضد اشكال القهر والظلم .

ابان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تم تثوير هذا الفن وكرس لخدمة البروليتاريا حيث كسرت القواعد الفنية الراسمالية التي دامت عشرين عاما من عمر هذا الفن الوليد ، وكان من ابرز رواد الواقعية الاشتراكية في السينما سيرغي ايزنشتاين وكوزنتسيف وميخائيل روم وغيرهم . والواقعية الاشتراكية في السينما تصوير للواقع المتحرك وتحليل له واعادة خلقه فنيا بما يؤدي الى تثويره من اجل التغيير نحو الافضل . والبطل في الواقعية الاشتراكية هو الشعب العامل صانع الحياة الجديدة والمستقبل الافضل ، كما ان النموذج هو ذلك الانسان المتفاني على صعيد الانتاج والجندي المجهول الذي يهب حياته من اجل الدفاع عن الوطن وهو ذلك القائد الذي لا يهدا مدافعا عن قضية الكادحين وتلك المراة التي مزقت كفن العبودية الابوي وانطلقت باتجاه الثورة .. ولان الفن السينمائي وليد جديد يعتمد في صياغته على الفنون الاخرى كالفن التشكيلي والادب

فاروق محمد صالح

والموسيقى ، فان جوهره لم يكن معروفا بعد ، ولم يكن لينضج قائما بذاته الا بعد ظهور الافلام السينمائية التي تضمنت لغة خاصة قائمة بذاتها لها خصائصها التي تميزها عن بقية الفنون المعروفة .

الدمقراطية .. هي العصب الحساس

* سينما البلدان النامية سينما لم تزل تتلمس طريقها باتجاه خلق حركة سينمائية جديدة .. ما هي في رايك الاسس التي يمكن ان ترتكز عليها هذه السينما سواء من الناحية الفنية او الفكرية ؟

— تجربة الانتاج السينمائي في معظم البلدان النامية لا تزال حديثة العهد ، وتكاد تكون منعدمة في بعضها ، او مبتلية باسلوب الانتاج التجاري المتخلف في البعض الاخر .

ولغرض بناء سينما حقيقية اصيلة معبرة عن معاناة شعوب هذه البلدان وطموحها من اجل بناء مجتمعاتها المتحررة حديثا من نير التبعية السياسية والاقتصادية يستوجب اولا باول تلمس طريق التطور الاشتراكي بوضوح ووفق الاسس العلمية بعيدا من التخبطات السياسية والفكرية ، هذا بالنسبة للدول المتحررة من نير الاستعمار القديم والجديد ، وكذا الثورة على الانظمة الرجعية في بلدان اخرى من اجل تغيير الواقع السياسي والنظام الاجتماعي واشاعة المناخ الديمقراطي في كافة المجالات حيث تنتعش الفنون عامة والسينما بشكل خاص .. فالدمقراطية هي العصب الحساس الذي بسيادته يمكن حقا ان نتفاءل بمستقبل السينما . اذ ان السينما صناعة تعتمد على كوادر وظيفية ادارية واخرى فنية وابداعية ، وفي ظل امراض البيروقراطية ، التي تعاني منها كثير من البلدان النامية ، وقمع الحريات الدمقراطية وحرية التعبير وعدم اتاحة الفرص المتساوية امام الجميع وبصورة خاصة الشباب ، بدون ذلك لا يمكن اطلاقا بناء سينما جادة حقيقية مهما رصدت الدولة من اموال وكوادر فنية .

مستقبل السينما اليمنية .. مستقبل الثورة

* وماذا عن الافلام الوثائقية اليمنية .. وكيف تنظرون الى مستقبل السينما في اليمن ..؟

— التجربة الثورية الفريدة من نوعها في اليمن الدمقراطية والمتميزة من بين دول العالم الثالث مهدت المناخ السليم لارواء البذرة الاولى في الانتاج السينمائي ، حيث تمت سيطرة الدولة الدمقراطية على الثقافة والفن وارسيت القواعد الفكرية العلمية .. ولا يبقى امام الانتاج السينمائي في اليمن الدمقراطية سوى السير نحو تنفيذ برنامج الحزب في المجال الثقافي ، ويتم الان تدريب الكوادر الشابة وتعليمها في البلدان الاشتراكية وبخاصة تلك البلدان ذات التاريخ الفني بالانتاج السينمائي الذي يخلو من « الامراض الفنية » ومذاهب الفن العقيمة مثل مذهب الفن للفن .. وعلى الرغم من ان اليمن الدمقراطية قد انتجت بعض الافلام الوثائقية ، على شحة الكادر الفني وقلة الامكانيات التكنيكية في بدايتها الاولى ، الا ان تجربتها هذه تبشر ببناء سينما يمنية ذات طابع مميز ومعبرة عن اصالة الشعب اليمني وتاريخه المجيد وحاضره المنظور وآفاقه الاممية الرحبة . ولا يبقى امام القائمين على السينما في اليمن الدمقراطية سوى التاكيد اكثر فاكثر على تطوير الكادر الفني المتخصص وتثقيفه باستمرار وتدعيم وعيه السياسي وتعميق فكرة التخصص في مجال السينما لانه مجال ابداعي يعتمد اولا وقبل كل شيء على توافر الموهبة الابداعية عند العاملين في الفيلم ، وتشجيع الشباب للعمل في السينما باستمرار ، وبصورة خاصة العنصر النسائي الواعي والمثقف .

ولا يمكن المقارنة على اية حال بين عظمة الثورة في اليمن الدمقراطية وامكانية السينما اليمنية للتعبير عنها رتعبير آفاقها ذلك ان السينما اليمنية لا تزال وليدة فترة قصيرة .

والكادر السينمائي المتسلح عن وعي بايديولوجية الثورة الاشتراكية ، والمتفاني من اجل ديمومتها وسلامتها والمرتبط عضويا ومصيريا بقضيتها — هذا الكادر هو الوحيد الذي سيعبر بفنه السينمائي عنها وسيكون فنه بمستوى الثورة ، ومستقبله هو مستقبل الثورة ، وكل ما عدا ذلك سيسير بخطى غير ثابتة ومتخلفة عن ركب الثورة ومستقبلها .

* عدد « الطريق » الاخير في العام ١٩٧٩ *

■ العدد السادس ، الاخير في العام ١٩٧٩ ، من مجلة « الطريق » اللبنانية حافل بالدراسات التراثية والتاريخية والنقدية والاراء والمناقشات والقصص والقصائد .

في الادب والفن كتب الدكتور فيصل دراج دراسة حول « اميل حبيبي ودلالة الساخر » ، وهي تحليلية فنية لكتاب « سعيد ابي النحس المتشائل » كشكل ادبي جديد يبحث عن تطبيقات الموضوع باسلوبه المناسب . ونشر البحث ، الذي قدمه الاديب اللبناني احمد ابو سعد ، الى المؤتمر الثاني عشر للادباء العرب — دمشق حول « تطور فن الكتابة للاطفال في البلاد العربية ومشكلاته » . كما كتب حسين مروة مقالا نقديا بعنوان « نحو ادب جديد » . ونشرت اربع قصائد لكل من عبد الكريم كاصد ومهدي محمد علي ومحمد نور الدين وعواد ناصر . وقصتان لمحمد عبد الملك والياس محمد . وحاور محمد دكروب الفنان روجيه عساف حول المسرح الثوري . اضافة الى الرسائل الثقافية وعرض للكتب الصادرة حديثا والتقارير السياسية .

* رحيل المخرج السينمائي ألفرد هيتشكوك *

■ توفي يوم الثلاثاء الاسبق ، عن عمر يناهز الثمانين عاما ، المخرج السينمائي المعروف الفرد هيتشكوك في بيته في « بيل اير » ، من اعمال لوس انجلوس الامريكية .

ولد هيتشكوك في ١٣ اب ١٨٩٩ في انجلترا ابنا لعائلة كاثوليكية . كان والده تاجرا مولعا بالمسرح . وسرعان ما انتقلت « ميكروبة » هذا الولع الى الطفل الصغير . تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد يسوعي . واكمل تحصيله الاكاديمي في جامعة لندن . وفي العام ١٩٥٥ منح الجنسية الامريكية حيث استقر في الولايات المتحدة الامريكية حتى وفاته .

اطلق عليه بعض النقاد لقب « سيد التشويق » . وراى بعضهم فيه واحدا من كبار رجال الفن السينمائي . ولم ير فيه الاخرون سوى تاجر حاذق عرف « سر المهنة » وتمكن من ان يحقق افلامه ببراعة فائقة ! وتركزت افلامه في النقاط الاساسية التالية : صراع الخير والشر ، الكوني والعادي ، النور والظلام . بالاضافة الى لعبة المصادفات والحس المسبحي الطاغي ، الذي يجعل ابطاله كلهم كمن يسير على درب الجلجلة .

انتج الفرد هيتشكوك ٥٥ فيلما ، ١٦ منها افلام صامتة والبقية افلام ناطقة .

شفيق حبيب — دير حنا

أيــــار

الظلم يا ايار ينحسر
وسواعد الابطال تنتصر
سائل شكاغو عن بسالتهم
لهب دم الاحرار يستعر
ثاروا اذ امتهنت كرامتهم
هبنوا بوجه طغاتهم .. ثاروا
المتخمون لهم ولانهم
اما « العبيد » فخبزهم كدر
فارفع معي علما يظللنا
ايار ! انت المجد والكبر

* * * *

آيار ! سل آذار يعرفنا
كيف الغزاة اصابهم خور
لم نخشهم فسلاحهم دنس
ورصاصهم بالخزي ياتمر
جرح الشهيد يظل اوسمة
حمراء ، ذاك الفخر والظفر
حكامنا ! ما هان موقفنا
إنا لمنزرعون فانتحروا
فالارض ارضي ما كفرت بها
والعار حق لمن بها كفروا
ما خنت ما استسلمت يا وطني !
عزم الاشاوس ليس ينكسر
انا عاشق وطنا يهدهدني
حي انا والبغي يحتضر

* * * *

القدس تابى ان تكون لهم
لك مسجد ، قم سله يا عمر !
صلى ذليل عند منبره
ضربت على ابصاره الستر
قبر المسيح يئن منتحبا
ايظل دمع الشمس ينهمر ؟
ويظل جرحي نازفا ابدا
وسواي بالتيجان ينبهر ؟
باعوا ضمائرهم وما ارتجفوا
ويل لمن بالشعب قد غدروا

* * * *

صبرا على الحدثان قاهرتي !
ما دام هولاكو ولا التتر
لا ، لن تباع كما يشاء لنا
فالدرب يا فرعونهم وعر

* * * *

قالوا : السلام هنا يظللنا
هزىء السلام ، فقولهم هذر
« بطل السلام » مهرج عجب
في راسه الافكار تبتكر
فالانفتاح سياسة نبغت
في الليل حيث الكاس والوتر
و « السلم » تسحرنا بشائره
في شارع الاهرام يزدهر
فهناك قد مهرته راقصة
وعلى قفاها اكد الخبر

* * * *

يار ! عفوك ثارت الذكر
هلي مدى الازمان ما صغروا
انا لست سقاء كما رسموا
فانا هنا التاريخ والقدر
الليل مهما طال حالكه
هذي القيود لسوف تنصهر
شعبي بزوغ الشمس موعده
وهنا هدير العصف ينتظر ....

* * * *

[القيت في الاحتفال الشعبي الكبير بكفر ياسيف بمناسبة الاول من ايار ١٩٨٠] .

في الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية

مهمة العصر - الدفاع عن السلام وتوطيده

بقلم : عفيف صلاح سالم

تحل اليوم ، الجمعة ، الذكرى الخامسة والثلاثون للنصر على النازية : ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٥ استكمل الجيش الاحمر السوفييتي عملية انتزاع خيوط فجر الانسانية من بين انياب الوحش النازى ، وذلك حين وجه اخر ضرباته القاصمة الى بقايا القوات الفاشية في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، فحررها ، مسهما في ذلك بوضع العديد من شعوب اوروبا على بداية الطريق الجديد لتطورها ، طريق الاشتراكية والسلام والتقدم .

وقدم الاتحاد السوفييتي في معركة انقاذ الانسانية ٢٠ مليون شهيد هم الثمن والفدية - فدية السماء الزرقاء الصافية التي تعيش الشعوب منذ ٣٥ عاما تحتها وتبني في ظلها مستقبلها على صورتها ومثالها .

وان كانت شعوب العالم وقواها الديمقراطية والتقدمية وحركات تحررها الوطني قد استوعبت استيعابا كاملا دروس وعبر الشهادة والنصر واقتنعت ان طريقها يسير عبر التلاحم بالدول الاشتراكية وبالاعتماد على قلعتها ، الاتحاد السوفييتي ، ومساعدته النزيهة .. فان الامبريالية العالمية تحاول بشتى المناورات والمؤامرات الالتفاف على هذه الحقيقة ومن ثم الانقضاض على مكاسب الشعوب في السلم والامن والاحتفاظ بمواقع نفوذها والابقاء على سيطرتها . ولهذا تعمل الامبريالية العالمية وانظمتها على اثارة الغيوم السوداء الداكنة في سماء الانسانية الصافية . وتثبت هذه المؤامرات ان الامبريالية العالمية لم تتخل بعد عن هدفها الاستراتيجي ، الذي وضعه مهندس الحرب الباردة ونستون تشرشل . فقد اعترف تشرشل في خطاب القاه في العام ١٩٥٤ انه وضع خطة لشن هجوم على الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٤٥ وذلك بهدف وقف المد الثوري لشعوب اوروبا المحياة بانتصارات الجيش السوفييتي ودوره الاساسي في تحطيم الوحش النازى وتحرير الشعوب من براثنه . كما اعترف بفشل خطته هذه لان الظروف لم تكن مواتية .

اتجاهان متناقضان طول ٣٥ عاما

على امتداد الاعوام ال ٣٥ الماضية برز اتجاهان رئيسيان اساسيان على مسرح السياسة الدولية . الاتجاه الاول الذى مثلته سياسة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة الشيوعية والعمالية في الانظمة الراسمالية . والاتجاه الثاني مثلته الانظمة الراسمالية والقوى الرجعية المذنبة لها .

وطول هذه الفترة سعى الاتجاه الاول ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، الى توطيد السلام العالمي واستقلال الشعوب على اسس الانفراج الدولي والتعايش السلمي . واعلن هذا الاتجاه اكثر من مرة ان السلام ضرورة ملحة ومهمة الدفاع عنه وتوطيده هي اقدس اقداس الانسانية . ولهذا قدم الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المساعدات النزيهة للشعوب المتحررة حديثا وساعدها على بناء انظمتها السياسية والاجتماعية واختيار طريق تطورها بالصورة التي ترغب وتختار . ووقف كالطود الشامخ مدافعا عن خياراتها هذه متمسكا الى اقصى حد بمبادئه اللينينية السلمية القاضية ببناء علاقات صداقة وتعاون بين الشعوب على اسس الاحترام والمساواة التامين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاى طرف . وعرض الاتحاد السوفييتي على منظمة الامم المتحدة العديد من الاقتراحات البناءة التي تضمن الحفاظ على السلام العالمي وحرية الشعوب واستقلالها ووقف سباق التسلح الخطر .

ولعل من اهم المعارك التي خاضها الاتحاد السوفييتي في نضاله من اجل السلام العالمي وتعميق الانفراج الدولي هي المعركة على تثبيت السلام والامن في اوروبا ، التي كانت البؤرة الاساسية لتفجر حربين عالميتين . وكان للاتحاد السوفييتي دور مقرر في انجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي في اب من العام ١٩٧٦ .

وفي توقيع اتفاقية « سالت - ٢ » ، التي ترفض الامبريالية الامريكية حتى الان المصادقة عليها ، الامر الذى يضع العراقيل امام ضرورة السير قدما نحو انجاح مؤتمر القمة الاوروبي في مدريد من هذا العام . ليس هذا فقط ، بل ان الامبريالية الامريكية ، ومنذ ان اعتلى كارتر السلطة ، تشن هجوما واسعا على سياسة الانفراج الدولي وتثير الاكاذيب الملفقة القائلة : ان مكاسب الاتحاد السوفييتي من سياسة الانفراج والتعايش السلمي اكثر من مكاسب الدول الاوروبية الغربية وامريكا . ولهذا يجب البحث عن طريقة لضمان متساوى المكاسب ، متجاهلة في ذلك ان الرابح الاساسي في هذه السياسة السلمية هو الشعوب ، ومتجاهلة تماما ان الاتحاد السوفييتي باشر في سحب قواته المسلحة واسلحته من وسط اوروبا من طرف واحد كبادرة حسن نية . ودعا الى تخفيض الاسلحة الصاروخية ، والى تقليص ميزانيات الدول المتطورة العسكرية بنسبة ١٠٪ تقدم للدول المتحررة حديثا ولمكافحة الجوع والمرض والتاخر . الا ان الامبريالية العالمية تشن حاليا الحملات الدعائية الهوجاء ضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية ، وتصعد من استفزازاتها ضد كوبا الاشتراكية والثورة الايرانية . وكل ذلك بادعاء الدفاع عن السلام والوقوف امام « التغلغل » السوفييتي . وتظن الامبريالية الامريكية انه في ظل هذا الدخان الدعائي والاستفزازات العسكرية بامكانها التغطية والتستر على حقيقة سياستها المعادية للسلام والحرية في عالمنا ، وانه بالتالي يمكنها تمرير مؤامراتها واهدافها الساعية الى العودة الى الحرب الباردة وتصعيد سباق التسلح في صالح احتكاراتها . وذلك تمهيدا للاعتداء على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وهو الهدف الاستراتيجي الذى لم تتخل عنه الامبريالية حتى الان .

الشعوب تعي مهامها

ان سياسة السير على شفا الحرب ، التي تنتهجها الامبريالية العالمية ودول حلف شمال الاطلسي ، ليست جديدة . وتعرف الشعوب من خبرتها اخطار هذه السياسة . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان عقدت القوى التقدمية والمحبة للسلام مؤتمرا للسلم والامن في اسيا في العاصمة الهندية نيودلهي في اذار الماضي ، وان تعقد الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في باريس مؤتمرا لها في اواخر نيسان الماضي . كذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان تطالب دول عدم الانحياز والدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بالغاء القواعد العسكرية الاجنبية في اراضيها والتصدى لمؤامرات الامبريالية الهادفة الى تشكيل احلاف عسكرية عدوانية جديدة . وان تطالب دول حوض البحر الابيض المتوسط بتحويل المنطقة الى بحيرة سلام .

واشادت كل هذه القوى مجتمعة وعلى انفراد بمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية وباقتراحات دول معاهدة وارسو . ورأت فيها وبحق ضمانا لتعميق وتوطيد السلام العالمي والانفراج الدولي . كما دعت دول جبهة الصمود والتصدى العربية الى تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية . واعلنت ان هذه الاستراتيجية هي احدى الضمانات الاساسية لافشال مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على الشعوب العربية . ولاجهاض التحالف العسكرى الثلاثي القائم بينها . وحذرت دول الجبهة من هذا التحالف العسكرى العدواني الجديد في المنطقة ودعت الشعوب العربية الى رفض القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة . والى التصدى لكل الحملات الدعائية المغرضة لتشويه ولزعزعة الصداقة العربية - السوفييتية .

ويتضح من كل ما تقدم ان شعوب العالم وقواها الوطنية والمحبة للسلام تعي مهامها ودورها في الدفاع عن السلام العالمي والانفراج الدولي. وتعي اهمية تحالف ووحدة القوى الثورية الثلاث في عالمنا وهي - منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، طليعة الطبقة العاملة ، في الدول الراسمالية .

لقد رأت هذه القوى انه في ظل سياسة السلام والانفراج بامكانها ان تحرز المكاسب لشعوبها ولقواها الوطنية سواء في تحقيق استقلالها الوطني ام في بناء مستقبلها وضمان تقدمها الاجتماعي ، فالاشتراكية اثبتت تفوقها في المنافسة الاقتصادية والاجتماعية مع الانظمة الراسمالية وبرهنت على تفوقها . فهي في تطور وتقدم مضطردين في الوقت الذى تعاني فيه الانظمة الراسمالية من البطالة والانحسار الاقتصادى والازمات الاجتماعية .

لقد اثبتت تطورات ال ٣٥ عاما الماضية ، منذ ان سحق الاتحاد السوفييتي الوحش النازى ، ومنذ ان ظهرت في عالمنا منظومة الدول الاشتراكية ، ان النضال من اجل السلام لا يمكن ان ينفصل عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . لقد اصبحا كلا واحدا لا يتجزأ . وهذا ما يدعونا نحن هنا الى تصعيد نضالنا لوقف الحملات المعادية للسوفييت التي تشنها حكومة بيغن والاحزاب الصهيونية . والى النضال من اجل الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي المنتصرة . ان خيوط فجر النصر الاول اصبحت شمسا مشرقة لا تسترها غيوم الدخان الاعلامي والمؤامرات . فهذه الشمس هي شمس الشعوب المنتصرة .

واذا لم تتمكن الامبريالية العالمية من غرض الانحسار على خيوط الفجر الاولى ، في فترة كان الاتحاد السوفييتي فيها لا يزال مثقلا بجراح الحرب العالمية الثانية ، فان من غير المعقول ان تتمكن الان من وقف مد النهار .. نهار الشعوب الساطع على ثلثي الكرة الارضية .

واخيرا - ان احتفال الانسانية التقدمية جمعاء في الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية ليس فقط احتفالا بحدث تاريخي ، بل هو دعوة لتصعيد النضال من اجل السلام والانفراج الدولي دعوة للنضال دفاعا عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وبناء مستقبلها واحترام خياراتها .. دعوة للنضال من اجل التقدم الوطني والاجتماعي . وعهد للشهداء التحرير ان لن تسمح الشعوب بتكرار ماساة الانسانية في الحرب العالمية الثانية .



حشدت المانيا الهتلرية ٩٥٪ من قواتها لشن عدوانها الغدر على الاتحاد السوفييتي ، فتحطمت قواتها ، واندحر الوحش النازى

وزير الخارجية الكوبي : ايران ليست وحدها !

طهران - « يجب ان يعلم الشعب الايراني انه ليس وحيدا في نضاله ضد الامبريالية . فالشعب الايراني يحظى بتاييدنا المادي والمعنوي » هذا ما قاله وزير الخارجية الكوبي ، ايزيدور ماليركا ، في طهران هذا الاسبوع ، للرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر .

واعرب الوزير الكوبي عن قناعته بان دول عدم الانحياز ستؤكد مجددا تاييدها وتضامنها مع الثورة الايرانية كما فعلت في مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا الذي عقد في اواخر العام الماضي .

ويذكر ان الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر كان قد ارسل برسالة الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، رئيس منظمة دول عدم الانحياز ، يطلب منه فيها ان يدعو الى عقد مؤتمر وزاري طارىء لدول حركة عدم الانحياز لبحث الاعتداءات الامريكية على الثورة الايرانية لضمان عدم تكرار مغامرة عسكرية اخرى كالتي حدثت في صحراء لوط .

مؤتمر قمة « وارسو » يعد خطة عمل متكاملة

موسكو - خاص بـ « الاتحاد » - اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان قادة دول معاهدة وارسو سيعقدون مؤتمر قمة لهم في ال ١٤ وال ١٥ من ايار الجاري في مدينة وارسو وذلك لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس المعاهدة .

واضافت الوكالة ان قادة الدول المذكورة سيبحثون في كيفية التوصل الى الحد من سباق التسلح وتعميق الانفراج في اوروبا والعالم .

ويعتقد المراقبون ان مؤتمر القمة المذكور سيضع خطة عمل متكاملة وسيعد الاقتراحات التي سيتم عرضها فيما بعد على الدول الاوروبية الغربية وعلى اعضاء حلف شمال الاطلسي وذلك بهدف انجاح مؤتمر القمة الاوروبي المقرر عقده في العاصمة الاسبانية مدريد .

مسلسل الاتحاد: تاريخ افغانستان شاهد

(الحلقة الرابعة والاخيرة)

« الاتحاد » - نشرت « الاتحاد » في اعدادها السابقة حلقات ثلاث من الدراسة المرجعية ، التي اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية حول مؤامرات الامبريالية المتعاقبة على الشعب الافغاني بهدف تحويل افغانستان الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي . وفي هذه الحلقة الرابعة والاخيرة من مسلسل « الاتحاد » نستعرض حقبة هامة من تاريخ الشعب الافغاني ووقوفه ضد الاحلاف العسكرية العدوانية .

أفغانستان وسياسة الاحلاف العسكرية الامبريالية

حلت بعد الحرب العالمية نهاية السيطرة الانكليزية في اسيا . وشغلت الولايات المتحدة الامريكية مكانها كدولة امبريالية رقم واحد في الشرق .

وانعكست السياسة الامريكية ، سياسة الحرب الباردة وتحضير العدوان ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في الاربعينات - الستينات ،بشكل عملي في تشكيل الاحلاف العسكرية - السياسية بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتي . وخصص لافغانستان مكان هام في مخططات واشنطن الاستراتيجية لاحاطة الاتحاد السوفييتي بشبكة كثيفة من القواعد العسكرية . وفي عام ١٩٥٠ كتبت مجلة « كارنت



المعتقلون السياسيون الافغان ينطلقون الى الحرية بعد الاطاحة بحفيظ الله امين

هيستورى » : « ان احد اسباب اهتمام امريكا الكبير بافغانستان يعود الى الاهمية الكامنة لهذا البلد في المستقبل كراس جسر للهجوم على روسيا » .

وكان الامبرياليون الامريكيون ، بشنهم حملة افترائية صاخبة حول « الخطر السوفييتي » المزعوم على افغانستان المستقلة ، يطمعون في قواعد عسكرية لهم في هذا البلد ، وحاولوا جر افغانستان الى الحلف الموالي للغرب الذى انشاوه في الشرق الادنى .

وبغية تحقيق هذه المخططات سعت الولايات المتحدة الامريكية الى نسف علاقات الصداقة المتبادلة بين افغانستان وجارها الشمالي . وفي يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٥٢ طلبت من الحكومة الافغانية « وقف التجارة مع الكتلة الشرقية » . بيد ان الدولة الافغانية رفضت هذا الطلب كما رفضت طلب الولايات المتحدة الامريكية منحها قطع اراضي لبناء مشاريع عسكرية ولا سيما في المناطق الشمالية من افغانستان .

وتسترت الامبريالية الامريكية بالعلاقات الاقتصادية من اجل التسرب الى افغانستان وتعزيز نفوذها فيها ، فشنت نشاطا تجسسيا تخريبيا معاديا للاتحاد السوفييتي في الاقاليم الشمالية والحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي.

وتحت ستار المنظمات الامريكية والمنظمات الدولية نشط الجواسيس المحترفون ، عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، في شمال افغانستان . ومن بين هؤلاء ، مثلا ، الامريكي ساميراور . ففي الخمسينات مارس هذا « الاختصاصي بالزراعة » ، وهو يعمل تحت ستار مصلحة هيئة الامم المتحدة في افغانستان ، نشاطا لا يمت بصلة الى المسائل الزراعية . وكما كتبت الصحافة الاجنبية قام ساميراور في مناطق الحدود السوفييتية - الافغانية بالتصوير الطوبوغرافي وفحص ورسم الطرق والجسور والمعابر الجبلية .

وفي تلك الاعوام راهنت الامبريالية الامريكية على باكستان كحلقة هامة في سياسة الضغط على افغانستان . واختارت الولايات المتحدة الامريكية الخلاف الافغاني - الباكستاني حول بوشتونستان ، وتبعية التجارة الخارجية الافغانية الى حد كبير للترانزيت عبر باكستان ، وسيلة لممارسة ذلك الضغط . وفي عام ١٩٥٥ ، لما جرى تشكيل حلف بغداد العدواني (السنتو) ، بلغ الضغط الامريكي على افغانستان ذروته . واذ حاولت الدول الغربية ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ارغام افغانستان على تغيير نهج سياستها الخارجية وتحويل مناطق بوشتونستان الى راس جسر استراتيجي لتحضير العدوان ضد الاتحاد السوفييتي ، قامت بتاجيج الخلافات الافغانية - الباكستانية الى درجة المواجهة العسكرية بين الدولتين الجارتين . وفي الفترة نفسها حرمت باكستان افغانستان بتحريض القوى الامبريالية ، الحق في نقل البضائع عن طريق الترانزيت عبر اراضي باكستان . وفي الحقيقة عرض الغرب والرجعية الباكستانية افغانستان للحصار الاقتصادى سعيا منها الى تحطيم مقاومة الشعب الافغاني وجره الى التحالف العسكرى السياسي مع الامبريالية .

بيد ان هذه المخططات فشلت ايضا . وهب الاتحاد السوفييتي لمساعدة افغانستان فعقد عام ١٩٥٥ اتفاقية مع كابول تتعلق بمسائل الترانزيت . ووفقا لهذه الاتفاقية منحت افغانستان الحق في نقل بضائعها الى بلد ثالث بحرية ومن دون ضرائب عبر اراضي الاتحاد السوفييتي . وانزلت الاتفاقية ضربة بمؤامرة الامبريالية والرجعية ضد الشعب الافغاني ، وعززت وضع هذا البلد الدولي .

وفي تلك المرحلة ، وبعد الاخذ بعين الاعتبار لتشديد الولايات المتحدة الامريكية تسليح باكستان بالاسلحة والعتاد الحربي وتحويلها الى قاعدة للنشاط التخريبي ضد افغانستان المستقلة ، توجهت الاخيرة الى جارها الشمالي بطلب المساعدة لاجل تعزيز قواتها المسلحة الوطنية . واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الطلب منطلقة من واقع ان التعاون في المجال العسكرى سوف يسهم في تعزيز استقلال هذا البلد السياسي ، ولم يتوقف اسهام الاتحاد السوفييتي في تعزيز الجيش الافغاني طوال ربع قرن من منذ ذلك الحين .

بيد ان ذلك الاسهام لم يكن ابدا جانبا رئيسيا وسائدا في علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين . فقد شغلت المرتبة الرئيسية العلاقات التكنيكية - الاقتصادية والتجارية التي اسهمت في تطلع الشعب الافغاني الى تذليل تخلفه الاقتصادى والاجتماعي وكذلك التعاون بين البلدين في المجال الدولي نظرا الى وحدة مصالحهما المعادية للامبريالية .

وقوبل تعزز الصداقة السوفييتية - الافغانية بردة فعل حاقدة من جانب الامبريالية واعوانها الذين لم يفقدوا الامل بجر افغانستان الى معسكرهم .

وفي السنوات الاخيرة ، حيث اتسمت العلاقات بين الشعبين السوفييتي والافغاني بطابع جديد نوعيا ، اخوى ، ارتدت الحملات الامبريالية ضد افغانستان اشكال التدخل المسلح السافر . ويشهد النشاط التخريبي لاعداء افغانستان المستقلة في ايامنا هذه بكل جلاء على ان الغرب وحلفاءه في اسيا لم يستوعبوا بعد دروس الماضي .

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

في ٢٧-٥-٨٠ ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم في النقابة .

لمن تصوتون ؟

* الليكود - ان تقويته تعني تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ولمصالحهم .. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التي توجهها للشعب العربي الفلسطيني والى ابعادها السلام العادل فانها تنهب لقمة خبزكم وتسلبكم حريتكم النقابية .

* المعراخ - لقد جرب م سياسته في الحكم حوالي ثلاثين عاما . واليوم وهو في المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .

* ليس لكم الا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان تقوية الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة الكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المعراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته المهادنة .

صوتوا للجبهة

صوتوا و

معرض الكتاب السوفييتي - الناصرة

من اجل التقدم والسلام

سيقام في الناصرة المعرض الثالث للكتاب السوفييتي الساعة ٨٠٠ من مساء يوم الخميس ٨٠/٥/١٥ على شرف الاحتفالات باعياد النصر على النازية .

يفتتح المعرض الوفد السوفييتي الذى سيزور الناصرة بهذه المناسبة .

شركة المكتبة الشعبية
ص.ب ١٧٠
هاتف ٧٠٥٤١ - الناصرة

سجناء عسقلان العرب يرفضون الانتقال الى السجن الصحراوى الجديد

القدس - لمراسلنا - اعرب السجناء السياسيون العرب في سجن عسقلان عن استنكارهم الشديد لاجراءات القمع الجديدة ضدهم ونقل عدد منهم بشكل وحشي فظ الى السجن الصحراوي الجديد المقام في قلب النقب .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر التقت ببعض السجناء من موكليها فاخبروها ان جميع السجناء العرب يرفضون الانتقال الى السجن الجديد . لكن سلطات السجن تستخدم جنود الجيش الاسرائيلي لنقلهم بالقوة . وعلمت المحامية ان الجنود اخذوا ١٣ سجينا عربيا بالقوة من سجن عسقلان وفي الطريق الى السجن الجديد اعتدوا عليهم بالضرب المبرح . وحين وصل الخبر الى سجن عسقلان اعلن السجناء الاضراب عن استقبال الزوار من ذويهم

هذا ولا يزال السجين مصطفى حسن سمارو يعاني من المرض .

وكانت السلطات قد اعادته الى السجن قبل تماثله للشفاء في اعقاب عملية جراحية اجريت له حديثا .

اضراب سجناء جنين ونابلس في الاول من أيار !

الناصرة - لمراسلنا - اعلن السجناء الفلسطينيون في سجني جنين ونابلس العسكريين اضرابا عاما في الاول من ايار احتجاجا على المعاملة السيئة وندرة الصحف والكتب والمجلات وشدة الازدحام وقلة المياه الساخنة وانقطاع مياه الشرب الباردة . وطالبوا بتمديد وقت الزيارة من نصف ساعة الى ساعة وجعلها مرة كل اسبوعين بدل مرة كل شهر وزيادة عدد الزوار لاكثر من ثلاثة افراد وعدد النشرات الاخبارية ، التي يستمعون اليها ، عدا اذاعة اسرائيل العربية .

وكان السجناء قد رفعوا هذه المطالب لدى قيام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن جنين ، هذا الاسبوع ، حيث قابل موكليه وسمع شكاواهم . وشكا بعضهم من معاملة مدير السجن الجديد لهم حيث يمنعهم من ممارسة الرياضة البدنية في ساحة السجن وقت الفورة وتعريض اجسادهم لاشعة الشمس .

شاب قضى مدة محكوميته ولا يزال رهن الاعتقال

في ١٢-٤-١٩٨٠ . انقضت مدة محكومية الشاب عبد العزيز سقلاوى ، ابن جنين المحتلة ، الذي حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات فعلية يوم ١٣-٤-١٩٧٠ بتهمة الاشتباك ، ومجموعة من رفاقه ، مع دورية اسرائيلية . ولكن لم يتم اطلاق سراحه . وتبين لدى اتصال محاميه وليد الفاهوم مع الجهات المختصة ان امرا بالطرد قد صدر بحقه وقعه قائد المنطقة العسكري في حينه ، الكولونيل اهرون هرش ، رغم انه في عداد المحصيين عقب احتلال اسرائيل عام ١٩٦٧ للاراضي العربية . وقد اطلع المحامي على نسخة عن الامر غير مؤرخة في ملفات سجن جنين العسكري . ولم يعلم فيما اذا كان

عبد العزيز سقلاوى

استمرار احتجاز الشاب عبد العزيز على اساس اعتقال اداري ام بسبب امر لطرد المذكور .

ورفض الحاكم العسكري في جنين التعليق على ذلك وابلغ المحامي انه سيرجيء هذا الامر الى ما بعد عشرة ايام !

نشرة « كفاح الطلبة » الفلسطينية: نحو الفهم والدمج الواضح بين الواجب الوطني والاكاديمي

القدس - لمراسلنا - صدر العدد الثاني من السنة الثانية عشرة من نشرة « كفاح الطلبة » ، التي يصدرها اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة . واشتمل على تحية لنساء العالم في عيدهن العالمي وللمراة الفلسطينية ، على وجه الخصوص « في نضالها المستمر والمتجدد ضد الاحتلال من اجل تحقيق استقلال شعبنا الوطني » . وحدد الاتحاد موقفه من دور واهداف مجلس التعليم في الضفة المحتلة فاكد ان « الاساس الذي يجب ان يستند اليه مجلس التعليم العالي هو الدمج والفهم الواضح بين الواجب الوطني والاكاديمي . فان مصلحة آلاف الطلبة في المناطق المحتلة هي جزء هام من المصلحة الوطنية المشتركة . وكي يكون بمقدور هذه الآلاف ان تعطي وتزود الحركة الوطنية سواء في مواقعها داخل جامعاتها ومعاهدها او بعد التخرج ، فان اهم الشروط اللازمة لذلك هو ضمان وطنية المؤسسة ، اى التزامها ببرنامج الحركة الوطنية الفلسطينية العام واخضاع نشاط المؤسسة الاكاديمية بكامله في اتجاه مصلحة القضية الوطنية » .

وتبنت النشرة بعض ومضات انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد عسف الاحتلال ومؤامرة « كامب ديفيد » ، في الجلزون والخليل ومخيمات اللاجئين وقرى ومدن الضفة الاخرى .

وتحت عنوان « نتائج التوجيهي - مسؤولية من ؟ » عقدت « كفاح الطلبة » افتتاحية حملت فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والنظام الاردني مسؤولية تدني المستوى التعليمي لمدارس الضفة الغربية خدمة لسياسة الاحتلال المتساوقة مع نظام السادات الخائن في مصر .. ولسد السبيل امام طلبة الضفة في تلقي تحصيلهم الاكاديمي في الاردن او الاقطار العربية الاخرى ودفعهم للدراسة في الجامعات المصرية .

كما تضمنت النشرة اخبارا طلابية شتى واستعراضا للظروف التعليمية المزرية ، التي بدا في ظلها الطلبة الفلسطينيون عامهم الدراسي الجاري ، والتي تحد من امكانيات ابداعهم ونجاحهم في دروسهم ويزيد في ذلك ممارسات سلطات الاحتلال الاستفزازية اليومية واغلاقها العديد من المدارس .

اتحاد الطلبة الفلسطيني يستنكر القمع الاحتلالي

القدس - لمراسلنا - استنكر اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية ، في منشور وزعه مؤخرا ، تصاعد حملات القمع والارهاب الوحشي ضد المؤسسات الوطنية الفلسطينية والحركة الطلابية ورأى فيها « محاولة يائسة لفرض مشروع « الحكم الذاتي » المسخ واطفاء جذوة النضال المتوقد لدى الآلاف من شبيبتنا وطلابنا البواسل » .

واكد المنشور : « لن يرهب حركتنا اعتقال العشرات وبضمنهم اعضاء مجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد ، بل يحدوهما ذلك الى التصدي والمواجهة الثابتة » . ودعا الى رفع حملة التضامن مع الطلبة وفضح ممارسات الاحتلال عالميا .

الشبيبة الدمقراطية الفنلندية تشجب منع احتفالات أيار في المناطق المحتلة

هلسنكي - خاص - بعثت منظمة الشبيبة الدمقراطية الفنلندية ببرقية احتجاج الى الحكومة الاسرائيلية شجبت فيها بشدة منع جماهير المناطق المحتلة من الاحتفال باول ايار واعربت عن تضامنها الكامل مع الجماهير الفلسطينية ومع القوى المكافحة في اسرائيل من اجل السلام العادل .

الشرطة تقمع مظاهرة احتجاج على القمع

القدس - لمراسلنا - بدعوة من لجنة الدفاع عن الخليل تظاهر عشرات محاضري وطلاب الجامعات الدمقراطيين امام مكتب رئيس الحكومة ، ظهر الاحد الماضي ، احتجاجا على طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وسائر الاجراءات القمعية التعسفية التي انتهجتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق .

وقد اعتدت قوات الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة واعتقلت عشرة منهم بينهم البروفسور داني عميت والدكتور فرجون والبروفسور جودى بلانك والدكتورة نعومي كيس . وبعد تحقيق استفزازي مطول اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في المساء .

ومن جهة اخرى اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس بيانا شجبت فيه اجراءات الاحتلال القمعية .

المحتلون يضطرون لاطلاق سراح ثمانية معتقلين

القدس - لمراسلنا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح ثمانية من طلبة جامعة بير زيت ، الذين اعتقلتهم في ١٩٨٠/٤/١١ دون ان تقوم سلطات الاحتلال بتقديم اية تهمة لهم ودون ان تجري اي تحقيق.. الامر الذي يثبت صحة ادعاء محاميتهم فيليتسيا لانغر بان اعتقالهم جاء حلقة من سلسلة الارهاب والانتقام التي تنفذها سلطات الاحتلال .

وكان المعتقلون من طلبة جامعة بير زيت قد تعرضوا الى الضرب والانتقام بشتى الاشكال واجبرت سلطات الاحتلال طالبين منهم على تنظيف المنافع في السجن .

اول ايــار في عاصمة المثلث

« ام الفحـــم يـــا حمـرا .. حيـي ضيـوفـك حبيهـا ! »

ام الفحم — لمندوبنا الخاص — بهذا النـــداء ، المفعم بالكرم والامل ، كانت الامهات والفتيات في ام الفحم يستقبلن الضيوف المشاركين في مظاهرة الالوف لمناسبة يوم العمال العالمي . ابتدات المظاهرة من ميدان البلدة في الساعة ٣:٣٠ من بعد ظهر السبت ٣ الجاري واستمرت على طول كيلومترين اثنين الى مدرسة البنات حيث عقد مهرجان اول ايــار الذى اصبح تقليدا في عاصمة المثلث .

ولكن الترحيب بالضيوف لم يعد مهمة أمهات الشعب وبنات الشعب الوحيدة . فقد كنا نسمع اصواتهن تشق عنان السماء ، في تحية شهيد عنبتا : « يا شهيد ارتــاح ارتــاح ، ونحن ابطال الكفاح » .

وسارت مظاهرة الالوف خلف فرق الشبيبة الشيوعية باعلامها وموسيقاها ومن خلفها مئات الاشبــال يلوحــون بالاعلام الحمراء وباغصان الزيتون . وكانت الجماهير ، على جــانبي مسيرة المظاهرة ، تصفق لها وتنضم اليهـا بينما كان سكان البيوت المشرفة يرشون الملح والعطور على رؤوس المتظاهرين.

وفي ساحة المدرسة كانت المنصة المزدانة قد اعدت سلفــا . وكانــت مكبرات الصوت تبث التحيات النضالية الى اهالي ام الفحــم والى الوفــود القادمة من انحاء المثلث . كما انطلقت التحيات الى الحـــزب الشيوعي والى الجبهة الدمقراطية والى لجنة المبادرة الدرزية والى الفهود السود بقيــادة النائب شارلي بيطون والى وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وفازي شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة .

ثم اعتلت المنصة رياسة الاجتمــاع وفيها رئيس المجلس المحلي في ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد .

وافتتح المهرجان وآداره ، بــاسم شيوعيي وجبهويي أم الفحم ، الرفيق محمد علي مصطفى .

وحين أعلن عريف المهرجان ان وفدا عن ابناء الكادحــين في بلدة الطــيرة سيحيي المهرجان هرع الاطفال يلقــون زهور القرنفل الحمراء على الجماهير المحتشدة وعلى رياسة المهرجان .

وقدم تحية الشبيبة الشيوعيــة في منطقة المثلث سكرتير المنطقة وعضــو سكرتارية اللجنة المركزيــة للشبيبــة الرفيق مريد فريد .

وباسم الفتيات العاملات القــت التحية الاخت حياة عاصي من الطيبة .

ثم كانت الكلمة لسكرتير منطقـــة المثلث الشيوعية وعضو لجنة الحزب المركزية ، الرفيق غازي شبيطــة . فاستهل كلمته بدعــوة الحضــور الى الوقوف اجلالا لارواح الشهــداء في المناطق المحتلة .

ووسط عاصفة من التصفيق التي جهاد سعد تحية لجنة المبادرة الدرزية.

ثم كانت الكلمة للرفيق يهوشع ايرغا عضو لجنة الحــزب المركزيــة فعبــر تعبيرا حماسيا ، وصادرا من اعماق قلب رجل ثوري صادق ، عن وقــوف قوى التقــدم اليهوديــة مع الشــعب العربي الفلسطيني فيما يتعرض له الان من تجارب .

ثم القى المربي المعروف حسن بشارة كلمة موجزة اعرب فيها عن وقـــوف المثقفين وعلى راسهم المعلمون مـــع شعبهم في جميع معاركه .

ثم كانت الكلمة لنائب الفهود السود واحد قادة الجبهة شارلي بيطــون . فاستنكر ، في كلمته القوية ، اعمــال القمـــع التي يقوم بها الاحتـــلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والعقوبات الجماعية وابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة . وهتــف : « ان شعبـــا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكــون حرا » !

ثم كانت الكلمة الرئيسيــة لرئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتـــب السياسي لحزبنا الرفيق اميل حبيبي . واوضح اميل حبيبي ، في كلمته التي استقطبت اهتمام وموافقـــة الالـــوف المحتشدة ، ان اولئك في اسرائيل ، من زعماء ومن صحفيين ، الذيـــن يحرضون على المزيد من اعمال القمع ضد الشعب العـــربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انما يتاجرون بدمــاء شعبهم نفسه وبمستقبله وسيحاسبهم شعبهم ان عاجلا او آجلا .

وكان مسك الختام وقوف الشاعــر العربي الدرزي نزيه حسون . فالقى قصيدتيـــه « شعب لينا لن يلين » . فكانت الجماهير المتحمسة تقاطع ابياته بالتصفيق وبالاستعادة بيتا بيتا . فلما انتهى استزادتـــه . فالقى قصيدتـــه « زحف الشعوب وكدحا لا يقهر » .

وبانتهاء هذا القسم من الاحتفال ، قضت الجماهير وقتا ممتعا مع برنامج فني حافل .

جبهــة النــاصرة الدمقرطيــة تستنكر استفــزاز كينغ ضـــد البلـديـــة

سكرتارية الجبهة تعلن تضامنها الكامل مع مجلس المغــار ، وتستكمــل البحـــث الشامل حول العمل البلدى ✻ استنكــار جريمـــة اغتيـــال ناجـــح ابو عليـــا ✻

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عبرت سكرتاريـــة جبهة الناصرة الدمقراطية ، في اجتماعهـــا مســـاء الجمعـــة الماضي ، عن غضبها واستنكارها للجريمة الارهابية الجديدة التي اقترفتها قوات الاحتلال ، باغتيال الطالب ناجح احمد ابو عليا في عنبتا ، في الضفة الغربية المحتلة ، كما عبرت عـــن تضامن اهالي الناصرة ، مع الوقفة الوطنيـــة الشجاعـــة لجماهير المناطق المحتلة ضد الاحتلال وكل ممارساته .

كذلك عبرت السكرتارية عن تضامن الناصرة الدمقراطية مع مجلس المغار الذى اعلن الاضراب (يومى الجمعة والسبت الماضيين) ضد مماطلــــة الحكومات في دفع المبالغ المستحقـــة لمجلس المغار .

هـــذا ، وقد قامت السكرتاريــة بانجاز البحث المهام الذى قام بـــه مكتب الجبهة حول العمـــل البلدى ، حيث حددت كل الاهداف التنفيذيـــة الجارية للعمل البلـــدى والتوصيـــة بالمشاريع والقضايا التي يجب أن تاخذ اولوية . كذلك أكدت السكرتارية على ضرورة التخطيط المبكر لمخيم العمـــل التطوعي الخامس (٢٠ — ٨٠/٨/٢٤) حتى يكون ذروة جديـــــدة مـــن ذرى الالتحـــام الاخوى بين البلديـــة الدمقراطية والجماهير التي صنعتهـــا وعرســـا قطريا لكل محبي الناصرة .

هـــذا ، وقد استنكرت سكرتاريـــة الجبهة حملة الاستفزازات الجديدة من مكتب حاكم اللواء كينغ ، ضد البلدية، مؤكدة ثقتها بادارة بلدية الناصـــرة الدمقراطية ونزاهة هذه الادارة .

قرضــان بشـــروط سهلـــة لبلديـــة النـــاصرة

✻ ٥،٥ مليون ليرة ستصرف على أعمال تطويريـــة وانجـــاز بقيـــة خطـــوط المجـــارى ✻

الناصـــرة — لمراســـل « الاتحـــاد » — اقر مجلـــس بلدية الناصرة في جلسته ، يوم السبت المـــاضي ٣—٥—٨٠ ، برئاسة رئيس البلدية النائـــب توفيق زياد ، بالاجماع الموافقة على اخذ قرضين تبلغ قيمـــة الاول منهما ثلاثة ملايين لـــيرة والثاني ٢،٥ مليون ليرة .

وقد أتيـــح اخذ القرض الاول ، نتيجة لكون البلديـــة غير واقعـــة في عجز عندما قررت الـــوزارة تغطيـــة عجز البلديات ، فامكن لبلدية الناصرة (مثل كل البلديات التي لم يكن عندها عجز) ان تاخذ هذا القرض الحكومي ، بفائدة لا تتعدى ٦،٥٪ . أما القرض الثاني ، فهو ايضا بشـــروط بسيطة ، ويقصد منه ان يساعـــد على انجـــاز مشاريع المجارى في الاحياء المختلفة .

ويقول مراسلنا ان انتزاع البلديـــة لل ١٦ مليون ليرة اضافية الميزانيـــة (بواسطة محكمة العدل العليـــا) وكذلك الحصول على هذين القرضـــين بشروط سهلة ، يساعدها الى حد مـــا على تخفيف الضائقـــة الماليـــة التي تعاني منها (مثل سائر السلطـــات المحلية في البلاد) . كذلك فهمنا مـــن ادارة البلدية ان الجباية قد تحسنـــت تحسنا ملحوظا في الاشهر الاخيرة .

الغـــرف المستأجـــرة للتعليـــم في الرينـــة تزيـــد عـــن ١٠٠٪ مـــن الابنيـــة القائمـــة

الرينة — لمراسلنا — طلب رئيس مجلس الرينة المحلي ، الرفيق حسن محمود ، مـــن وزير المعارف والثقافة تعيـــين موعد قريب لمقابلـــة موفـــدى المجلس بغية التباحث حـــول ازمة نقص الغرف الدراسيـــة المستفحلة في القرية .

جاء ذلك في مذكرة مستفيضة وجهها المجلس الى الوزارة ، الاسبـــوع الماضي . وذكر فيها ان نسبة الغـــرف المستاجرة في القرية تزيد عن ١٠٠٪ من الابنية القائمة ويبلغ عددهـــا ٣٠ غرفة . ومن المتوقع تضخم عـــدد هذه الغرف على ضوء زيادة الطـــلاب في القرية . ويدفع المجلس اجرة هـــذه الغرف على ضوء زيادة الطـــلاب في القرية . ويدفع المجلس اجرة هـــذه الغرف على حساب خدمات اخـــرى حيوية . وفي حالة استمرار هـــذا الوضع هناك خطر بالا يجد المجلس هذه المبالغ او الغرف الاضافية اللازمة. ورغم الاتصالات مـــع المسؤولين لـــم ينجم توجه جدى لديهم لانهاء هـــذا الوضع المؤلم .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات لعاملات النسيج

● البقيعة — يوم الاحد ١١—٥—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في منزل سعدى سمعان . تتكلم عفيفه سويد ونجيبه قطاس .

● معليا — يوم الاثنين ١٢—٥—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في منـــزل وديعة ابو عقصة . تتكلم : زكية دباجة ونبيهة مرقس .

حركة الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفـــا —

تقيم حفلا ساهرا بمناسبة الذكرى ال ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك الوفد السوفييتي الضيف — يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٥/١٣ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعـــة « اوفير » — بجانب محطة « ايجد » المركزية الجديدة في حيفـــا .

البرنــامج :

● الافتتاح — ميشيل جريس ، عضو رئاسة الحركة .
● تحية الوفد السوفييتي — يقراها يوسف غاليلي ، عضو سكرتارية الحركـــة .
● كلمة من زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفـــا .
● برنامج فني — رقص وموسيقى وغناء .
● ضيافـــة .

يمكن الحصول على التذاكر لدى نشيطي الحركـــة .

ملاحظة : سيكون السفر الى غابة الجيش الاحمر ، على جبال القدس ، من حيفا الساعة ٦،٣٠ من صباح السبت ١٩٨٠/٥/١٠ في شارع الخوري رقم ٢٥ .

مسلح يعترض مواطنا وابنـــه في معليـــا

معليا — لمراسلنا — يوم الاحـــد الماضي وبينما كان احد اهالي معليـــا وابنه متجهين الى ارضهمـــا غـــربي القرية اعترض طريقهما حارس احدى فرق السياح واخذ بشتمهما وتهديدهما بالسلاح . وانقذ عدم ردهما على هذا الاستفزاز الموقف من مواجهة دموية . واثار ذلك استنكار الاهالي وغضبهم وهم يطالبون السلطـــات المسؤولـــة بوضع حد لمثل هذه الاستفـــزازات العنصرية .

عـــاملات نحف مـــع الجبهـــة

نحف — لمراسلنا — تلبية لدعـــوة حركة النساء الدمقراطيـــات في نحـــف عقدت مجموعـــة كبيرة من الفتيـــات العاملات من القرية ، اجتماعا احتفاليا في الاسبوع الماضي على شرف الاول من ايـــار .

وقد تم في هذا الاجتماع بحث اوضاع عاملات مصانع النسيـــج في المنطقـــة الصناعية في كرميئيل . فتحدثن عـــن الاستغلال البشـــع الذي يتعرضن لـــه داخل تلك المصانـــع وعن أجورهـــن المنخفضة التي لا تتعدى ال) آلاف ليرة، وعن ظروف العمل المزرية .

وتحدثت في الاجتماع عضو مركـــز « نعمات » ، الرفيقة نجيبة قطاس ، فحللت الوضع الاقتصادى والسياسى واثره القاسي على الحياة الاجتماعيـــة للعاملين وعلى وضع الفتيات العربيات والعاملات منهن على وجه الخصوص . واهابت بالعاملات الى النضـــال في سبيل تحصيل حقوقهـــن بالاضرابـــات والتظاهر واعربت عن تضامن الجبهة الدمقراطية والحزب مع نضالهن العادل واستعدادهما لتبني مشاكلهن . ودعت العامـــلات الى تاييد قائمة الجبهـــة الدمقراطية في انتخابات عمال النسيج في ٥/٢٧ ونبذ « الليكود » و « المعراخ » وغيرهما .

وتقرر تشكيل لجنة متابعـــة مـــن العاملات لدراسة قوانين الهستدروت من اجل تحصيل حقوقهن .

احتفـــالا بذكرى ميـــلاد لينين

● دير حنا — عقدت في القرية ، يوم السبت الماضي ، محاضرة بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين تحولت الى اجتمـــاع شعبي استنكر فيـــه الحضور ابعاد الزعمـــاء الفلسطينيين الثلاثة وجريمة قتل الطالب ناجح ابـــو عليا وهدم البيوت وفرض حظر التجول.

● ام الفحم — القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الاسبوع الماضي محاضرة في ام الفحـــم حول « اللينينية وقضايا العصر » . افتتحها الرفيق محمد شريدى . واشاد الخطيبان بهـــذه الذكـــرى ودعيا الى توطيد نشر افكار لينين الثورية .

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الـــى الصديقين العزيزين سهام وعبد عسلي بالمولـــودة الجديدة رنا ، التـــى رات النور في الاول من ايار .

فيليتسيا وموشيه وميخائيـــل وبلياثا لانغر — سلمان مصالحة — عمر بياتسة — مردخاي وموشيه

مبـــروك

تهانينا القلبية الى سهام وعبد عسلي بولادة الابنـــة « رنـــا » .

حافه وابراهام ليفراون

جماهير اول ايــار في الطيبة

ليســـ ضـــد الاحتــلال فحســب .. بــل مــع الدولــة الفلســطينية ايضــا

الطيبة — لمراسل خاص — تلبية لدعوة مجلس عمـــال الطيبة توافدت جماهير البلدة ، يوم الجمعة الماضي ، عـــلى الساحة العامة للاحتفال بالاول من ايار — عيد كفاح الطبقـــة العاملة العالمي .

وازدانـــت منصة رئاسة المهرجان بالاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية المختلفة الممجدة لهذه الذكرى والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيـــل واسقاط حكومـــة الليكود ، المعادية لمصالح الجماهير والعاملين ومطالبة قيادة الهستـــدروت بتشديد نضالها من اجل الدفاع عـــن حقوق العاملين ومصالحهم .

وطـــافت فرقة الشبيبة الشيوعيـــة الموسيقيـــة ساحة المهرجان رافعـــة اعلامها وشعاراتهـــا فاضفـــت على الاحتفال جو النضرة والحماس .

واستنكرت هذه الجموع المحتشـــدة جريمة قتل الطالب الفلسطيني ناجح احمد ابو عليا وجرح طالبين اخرين ، ومنع سلطات الاحتلال مراسيم الاحتفال بالاول من ايـــار في الضفة والقطـــاع المحتلين وطالبت بانهاء الاحتلال وازالة المستوطنـــات الكولونيالية وتمكـــين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية المشروعة .

افتتح المهرجان واداره السيد محمد عبد الغني ، سكرتير مجلس العمال ، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقـــة حداد على روح الشهيد الفلسطيني ، ابن عنبتا .

وحيى المهرجـــان رئيس المجلـــس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فدعا الى وحدة الصف . وتطرق الى زيارة نائب رئيس الحكومة ، سمحـــا ايرليخ ، الى المجلس المحلي فقال : ان حضرتـــه يعيش في برج عاج ولا يحسن سوى اغداق الوعود علينا !

وتلاه عضو مجلس العمال ، السيد احمد ابو ازيار ، فهاجـــم سياســـة الحكومة الاقتصادية ومصادرة الاراضي العربية وسياسةالقمع والاحتلال، ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلـــم الرفيق عبد الحميد ابـــو عيطة ، عضو المجلس المحلي ، فدعا الى صهر وحدة كافة الفئات في البلدة ضد عدوها الاســـاســـي — السياسة الاضطهادية .

والقى آخر الخطباء ، الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، كلمة سياسية شاملـــة استهلها باستنكار جريمة قتل الطالـــب الفلسطيني برصاص جنود الاحتـــلال الاسرائيلي . واشاد بمظاهرة اول ايار في تل ابيـــب منوها بالشعارات التي تخللتها والداعيـــة الى وقف نزيـــف الميزانيات على العسكـــرة والتسلـــح والاستيطان البرولوتيـــالي وتحويلهـــا لمصلحـــة التطوير والانشاء وبنـــاء المساكن والمدارس والمستشفيات .

وانهى الرفيق غونين كلمته بالدعوة الى اسقاط حكومة الليكود ونبذ المعراخ لان أمر الساعة الملح هو ليس تغيير الكراسي وانما تغيير النهج باتجـــاه السلام الحقيقي .

واتخـــذ المهرجان سلسلة مـــن القرارات بشجب سياسة الليكـــود الاقتصادية الكارثية وتشديد نضـــال العاملـــين ، يهود وعربا ، ضدهـــا والمطالبة باقامة مجالس عمال منتخبة في الطيبة وسائر القرى العربية ومنحها الصلاحيات الكاملة ومساواة المجالس المحلية العربية بالمجالس اليهودية ، ودفع قيادة الهستدروت المعراخيـــة باتجاه الكفاح المثابر ضد سياســـة الحكومة واصحاب العمل .

ورفع قرار خاص التحية الى الطبقة العاملة الفلسطينية ، بهذه المناسبـــة الغالية ، مشيدا بوقفتها الصامـــدة ومكاسبها الكبيرة .

ميزانيـــة عرابـــة ٥٤ مليـــون لـــيرة

عرابة — لمراسلنا — اقـــر مجلـــس عرابـــة المحلي ، في جلستـــه الاخيرة يـــوم السبت ٣—٥—٨٠ ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بحجم ٥٤ مليون ليرة وبعجـــز ٢٩ مليون ليرة ، هـــو قيمـــة الهبة التي يطـــالب المجلـــس وزارة الداخلية بدفعها .

وتشمل الميزانية العديد من مجالات الخدمات للمدارس والصحة والرياضة والشؤون الاجتماعية وصيانة وتطوير الخدمات البلدية الحيوية في القرية . يضاف الى ذلك بنود ميزانية التطوير ، التي اقرها المجلس في العام الفائت بحجم ٨٥ مليون ليرة تنفذ على مراحل لفترة ٤ سنوات . وتتضمن بناء مدارس وتعبيد طرق واتمام مشروعي المجارى وشبكة المياه .

ويذكر ان المجلس المحلي كان قـــد قدم ميزانيته العادية للسنة الماليـــة السابقة بحجم ٢٤،٦ مليون ليرة ولـــم يقرها حاكم اللواء كينغ الا في اواخـــر السنة المالية ، في ٢٥—٤—٨٠ ، بعد خسفها الى ١٧ مليون ليرة !

٥٦٪ مـــن ميزانيـــة كفـــر ياسيـــف لشـــؤون التعليـــم والثقافـــة ..

كفرياسيف — لمراسلنا — قـــر مجلس كفريـــاسيـــف الدمقراطي ميزانيتـــه العادية للسنة المالية الجديدة (٨٠ / ١٩٨١) بالاجماع وبلغ حجمها ٩٤،٠٥ مليون ليرة .

ويبرز في الميزانيـــة ان المجلس خصص ٥٦٪ منها لشؤون التعليم والمدارس والثقافة والرياضة . كمـــا خصص ١٠٪ منها لصيانة الشوارع وانارتها و ١٠٪ اخرى للشـــؤون الاجتماعية . كما تاخذ الميزانيـــة بالاعتبار تحسين الاوضاع الصحيـــة والنظافة في القرية .

وتبلغ قيمة الهبـــات الحكوميـــة المقترحة في الميزانية ٣٢ مليون ليرة . ومن المقدر ان يغطي الاهالي ما نسبتـــه ٦٦،٧٪ من الايرادات في الميزانيـــة (الضرائب المحلية والرسوم المختلفـــة واثمان المياه) .

ومن الجدير بالذكر ان نسبـــة الجباية في كفرياسيف بلغت في العام المنصرم ١٠٢،٤٪ (من الضرائـــب الحالية والمتاخرة) .

تهانينـــا

✻ الى عبد وسهام عسلي بميلاد المولودة الجديدة رنا .
خلية الطلاب واعضاء الحزب الشيوعي — القدس

✻ الى الرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

✻ الى نبيهة وسعيد غمماوى بالخطوبة .
✻ والى فهمي وشادية غوراني بالمولود البكر شادى .
✻ والى رمزى ومواهب غمماوى بالمولود امين .
اعضاء الحزب الشيوعي — الحليصة — حيفا

تعقيبا على جولة ايرليخ في المثلث

في صباح يوم الاربعاء ٤/٣٠ زار نائب رئيس الحكومة ، الموصى الجديد على شؤون العرب في حكومة « التكتل » السيد سمحا ايرليخ — زار كلا من بلدتي الطيرة والطيبة .

ففي الطيبة اجتمع الوزير برئيس واعضاء المجلس المحلي ولفيف من المدعوين . .. فرحب به رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب ووضع امامه مطالب البلدة الملحة مثل انجاز مشروع المجارى واقامة بناية للمجلس المحلي وملعب رياضي ونواد للشباب وغيرها .

وتحدث ايضا عضو المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطه مشيرا الى حقيقة ان ٧٠٪ من اراضي الطيبة مصادرة واكثر من ٧٠٪ من السكان يشتغلون في العمل في انحاء البلاد بينما لم تبادر الحكومة لاقامة مشاغل او مصانع لا في الطيبة ولا في اى مكان في المثلث .

وتحدث في الاجتماع السيدان كامل الطيبي مدير بنك العمال ومحسن عبد الغني سكرتير مجلس العمال وعرضا بعض المشاكل الملحة .

وفي رده لم يعد الوزير بشيء سوى نقل هذه الامـــور الى الدوائـــر المعنيـــة .

ثم انتقل الضيف وحاشيته — موظفو مكتب مستشار رئيس الحكومة — الى الطيرة واجتمعوا باعضاء المجلس المحلي وشخصيات من القرية .

وفي كلمة الترحيب ، دعا رئيس المجلس المحلي في الطيرة الوزير ايرليخ ان يساعد المجلس على حل قضايا البلدة التي اخذت تتفاقم بسبب تجميد السلطات المشاريع الحيوية مثل المجارى وبناء المدارس ، والامتناع عن اصدار رخصة لحفر بئر للشرب الامر الذى اضطـــر المجلس للجـــوء الى القضاء ، وكذلك تراجع وزارة الاسكان والداخلية عن الموافقة المعطاة من قبل لمشروع بناء ١٠٠ وحدة سكن للازواج الشابـــة بعد ان وضع لهذا المشروع الحجر الاساس قبل اكثر مـــن سنتين ..

وتحدث عضو المجلس المحلي ، نسيم ابو خيط ، مشيرا الى انه في كل مرة يزور فيها مسؤول حكومي القرية ينثر الوعود ولا يعود .

وفي رده قال نائب رئيس الحكومة انه راى بام عينه التطور في القرية (لم ير البلدة من قبل !) مؤكدا انه لولا حروب اسرائيل لكان التقدم اكثر من هذا (من المسؤول عن اشعالها ؟!) وقال بانه لم يعد بشيء لانه لا يستطيع ان « يعطي شيكا بدون رصيد » ! وهل سوى الافلاس من رصيد لهذه الحكومة .. حكومة ايرليخ ؟؟

« طـــيراوى »

في الكنيست

طلبـــات مستعجلـــة

ظاهـــرة الفصل السياسي ضد المعلمين العرب

طالب النائب حنا مويس عن الجبهة الدمقراطية ، في طلب مستعجل ارسله يوم الثلاثاء الماضي ، رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها القريب موضوع الفصل السياسي التعسفي في المدارس الثانوية العربية .

وجاء في الطلب انه في الاونة الاخيرة ازدادت حوادث فصل المعلمين في المدارس الثانوية العربية وفقا لتعليمات وزارة المعارف وبما يتنافى مع موقف السلطة المحلية ودون ادنى اعتبار لمؤهلات المعلمـــين المفصولين . وواضح من هذا ان اسباب الفصل هي سياسية تعسفية . يشهد على ذلك ما حصل مؤخرا في عرابة مع المعلم عوض حسين وما حصل في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، العام الفائت . وتتنكر وزارة المعارف بشكل فظ لمعارضة السلطة المحلية لهذا الفصل ، وتوقف اعترافها بالمدارس وتقطع المساعدات المستحقة عنها .

جريمـــة عنبتـــا !

ارسل النائب توفيق طوبي طلبا مستعجـــلا الى رياســـة الكنيست لتدرج في جدول ابحاثها جريمة عنبتا في الاول من ايار ، التي نجم عنهـــا استشهاد الطالب ناجح ابو عليا وجرح طالبين اخرين في مدرسة القريـــة الثانوية بيد ضباط وجنود الحكم العسكرى .

وجاء في الطلب ان اية تعليلات او مواصفات من لدن مسؤولي الحكم العسكرى بصدد هذا الحادث الرهيب لن تبرر اطلاق الرصاص وقتل طالب ابن ١٧ عاما . ويثبت ما حصل تصعيد سلطات الاحتلال نهج القمع والتنكيل ضد الاهالي الفلسطينيين ، في الوقت الذى يتسم فيه موقف هذه السلطات بالتسامح والاستخفاف ازاء استفزازات زعران « غوش ايمونيم » والمراب كهانا . على الحكومة ان تدرك حقيقة ان الاحتلال يلقى المعارضة الشعبية ومن شان تصعيد القمع زيادة حدة المرارة والنقمة والنضال ضد الاحتلال وكذلك اهدار ممكنات التفاهم بين ابناء الشعبين ووضع المنطقة على فوهة بركان حرب يوشك على الانفجار .

تسميـــم المزروعـــات في منطقة الخليـــل

طالب النائب توفيق طوبي رياسة الكنيست ان تـــدرج على جـــدول اعمالها موضوع تسميم « الدوريات الخضراء » ، بمساعـــدة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ، لآلاف الدونمات المزروعة في منطقة الخليل ، قرى اذنا ودورا ويطا .

وجاء في الطلب ان هذه ليست المرة الاولى التي تمارس فيها سلطات الاحتلال مثل هذا الاجراء ، بما يدل على توجه هذه السلطات ازاء اهالي المناطق العربية المحتلة بما يتنافى مع مبادىء حقوق الانسان الاساسية .

محـــاولات تغيـــير وضـــع المناطـــق المحتلـــة القضـــائى

« ازداد في الاونة الاخيرة نشاط اوساط « غوش ايمونيم » ومؤيديهم داخل الحكومة لتغيير الوضع القضائي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى يعطي الطابع القضائي القانوني ، وفقا للقانون الاسرائيلي ، لكافـــة المصادرات واعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ومن أجل الغاء الحق ، الذى يمنحه القانون الدولي وميثاق جنيف ، لاهالي المناطق المحتلة في الدفاع عن مكانتهم وحقوقهم . وان هذا النشاط الهادف الى تحويـــل وضع هذه المناطق من مناطق محتلة الى مناطق تابعـــة لنفوذ القانـــون الاسرائيلي يبغي تكريس الاحتلال والغاء حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه » .

هذا ما جاء في نص برقية النائب توفيق زياد الى رياسة الكنيســـت لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع ولتقرر منع الحكومـــة من تنفيـــذ مخططاتها بهذا الشان .

حـــول تصريـــح رئيس الحكومـــة تقديـــم خدمـــات وقواعـــد عسكريـــة لامريكـــا

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٢—٤—٨٠) ، تصريحـــا لرئيس الحكومة ذكر فيه انه أعرب عن استعداده ، ابان زيارته للولايات المتحدة ، لتقديم الخدمات والقواعد العسكرية للولايات المتحدة في حالـــة حاجة الاخيرة لذلك عند قيامها باية عملية عسكرية .

وبعث النائب مائير فلنر الى رياسة الكنيست يطالبهـــا ببحث هـــذا الموضوع على وجه السرعة ، نظرا لما تحمله هذه الدعوة المبطنة مـــن اخطار على شعوب المنطقة وشعب اسرائيل والعالم باسره ، والـــذى جاءت عملية القرصنة الامريكية الفاشلة ضد ايران لتثبته !

استجوابـــات وردود

حول تأشيرات السفر لاهالى الضفة المحتلـــة ؟

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الحربية حول المماطلة في منح اهالي الضفة الغربية المحتلة تاشيرات سفر الى الخارج . الامر الـــذى يتهدد حياة البعض ، الذين يسافرون في فترات متباعدة لتلقي العلاج الطبي.

ويسال النائب طوبي الوزير : ما هي الانظمة المتبعـــة بخصوص تاشيرات السفر لاهالي الضفة الغربية وهل الوزير على استعداد لفحص كيفية تطبيق هذه الانظمة من قبل ضباط الحكم العسكرى ؟

البطـــالة بـــين الاكاديميـــين

رد وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، على استجواب النائب شارلي بيطون حول اتساع نسبـــة البطالة بين الاكاديميين فذكر ان هناك حوالي ٣٢٠٠ اكاديمي عاطل عن العمل ، حتى شهر شباط من العام الجاري . وان وزارته تبحث في السبل والوسائل الممكن تنفيذهـــا لتضييق هذه النسبة . كيف ؟! الوزير وحده الذى يعلم . فمن المعـــروف ان نسبة البطالة ترتفع باستمرار حسب سياسة الحكومة الاقتصادية .

انخفـــاض قيمة الاجور الحقيقية بنسبـــة ٩ ٪

تل ابيب — اعلن مركز الاحصاءات الرسمي في البلاد ان قيمة الاجـــور الحقيقية انخفضت في السنة المـــالية ١٩٨٠/٧٩ بنسبة ٩٪ بسبب التضخم المالي والغلاء وعدم تعويض العـــاملين عنهما بشكل ملائم .

ومن جهـــة اخرى اعلن المركز ان معدل الاجور العام في البلاد بلغ هذه السنة ٢٢ الفا و ٧٨٠ ليرة .

٢٥٠ ألـــف عامـــل شاركوا في الاضرابات عن العمل سنة ١٩٧٩

القـــدس — لمراسلنا البرلماني — حاول وزير الرفاه والعمـــل التباهي بان حكومته حققت تقدما في لجـــم الاضرابات العمالية فاعلن ، يوم الاحد الماضي انه في سنـــة ١٩٧٩ ضـــاع ٥٢٥ الف يوم عمل نتيجة الاضرابات (١١٨ اضرابا) بينما ضاع في سنـــة ١٩٧٨ مليون و ٧١ الف يـــوم عمل في ٨٥ اضرابا .

وتجاهل الوزير بهذا التصريـــح انه في العام ١٩٧٩ شارك في الاضرابات ٢٥٠ الف عامل (مقابل ٢٢٢ الفا) وان جمهور العاملين اكثر في السنـــة الاخيرة من الاجراءات النضـــالية المتقطعـــة التي لا يقل مفعولهـــا عن الاضراب الا انها تحمي العـــاملين من اوامر العمل الالزاميـــة التي تصدرها محاكم العمل .

غـــلاء في غـــلاء !

تل ابيب — استمرت وتيرة الغلاء الجنـــوني ، الاسبـــوع المـــاضي وهـــذا الاسبـــوع ، فشملـــت بعض المواد الغذائية الحيويـــة — الخضراوات والفواكه — والمستلزمات اليومية . و « التسويغ » الوحيـــد لهذه الموجة هو غلاء اسعار الوقـــود والكهرباء . ومن الاسعار التـــي سجلت مؤخرا :

✻ اجرة السفر في المواصـــلات العامة — ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٥٥٪ .

✻ تركيب جهاز التلفون — ١١٥٠٠ ليرة — ٨ آلاف ليرة سابقا .

✻ وجبة الفلافل — ٢٤ ليرة — ٢٠ ليرة سابقا .

✻ كيلوغرام السكر : ٤٠،٤٥ ليرة (٣٦،٣٨ ليرة سابقا) .

✻ كيلوغرام الارز : ٤١ ليرة (٣٩ ليرة سابقا) .

✻ الدجاج المجفـــف : ارتفعـــت اسعاره بنسبة ٢٥٪ .

✻ الدجـــاج الطازج : ارتفعـــت اسعاره بنسبة ٨٪ .

✻ مياه الشرب والبيوت : ارتفعت اسعارها ١٠٠٪ .

✻ ميـــاه الـــري والصنـــاعة : ارتفعت اسعارها بنسبة ٥٠٪ .

قـوات الجيش الاسـرائيلي تـكرر جـريمتهـا

ابـادة مزروعـات قـرى البطـوف

عرابة — لمراسلنا — عاثت قـوات الجيش الاسرائيلي المتمركزة على اراضي البطوف في الجليل وكـررت جريمتهـا فابادت المزروعات العربية بواسطة المجنـزرات والآليـات الثقيلة بحجة المناورات العسكرية .

فمنذ مطلع هذا الاسبوع هرعت اعداد كبيرة من قوات الجيش الى اراضي البطوف المسماة في القاموس العسكري (منطقة رقم ٩ — ب) فطوقتها ومنعت الفلاحين العرب (أصحاب الارض) من ابناء سخنين وعرابة من الوصول اليها . وفي كل يوم تقوم هذه القوات بادخال المجنزرات والآليات الى الاراضي فتأخذ هذه تحركها بعجلاتها الكبيرة حتى تدمر مزروعاتها من القمح والشعير وغيرهما .

وحين توجه الاهالي الى الجنود ادعى هؤلاء انهم يقومون بمناورات عسكرية وطالبوا السكان بالانسحاب من المكان كي لا يعيقوا اعمال « قوات الامن » !! وحين توجهوا الى الشرطة قيل لهم ان هذا ليس من شأنها ونصحتهم بالسكوت !!

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش هذه قامت بابادة المزروعات في اراضي البطوف في بداية الموسم الزراعي قبل اربعة اشهر . وفي حينه توجه الفلاحون الى وزارة الحربية برسائل الاحتجاج وطالبوا تعويضهم عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم . وابدت الوزارة تجاوبا مع مطالبهم وارسلت وفدا منها لتقدير قيمة الاضرار ووعدت بدفعها للفلاحين .

وبنــاء عليه عاد الفلاحون وزرعوا الارض من جديد . وقبل شهر نبت عود المزروعات من القمح والشعير واكتست الارض الحمراء بغطاء ذهبي من سنابل القمح .. لكن قوات الابادة ابت الا ان تعيث فسادا وتخريبا في هذه الخيرات وتدمرها . والحجة ، المناورات العسكرية . لكن كل زائر للمنطقة يستطيع ان يرى بعينه ان المنطقة تزرع يوما بعد آخر بالمناظر والمستوطنات الجديدة .

ويؤكد اهالي قرى البطوف ان هدف السلطات هو منع فلاحة الارض تمهيدا لمصادرتها . ويطالب الاهالي بايقاف عمليات الابادة الوحشية هذه ودفع تعويضات كاملة للفلاحين ويعلنون تمسكهم باراضيهم واصرارهم على فلاحتها مهما كلف الثمن .

كما ناشد الاهالي الرأي العام الوقوف الى جانبهم في نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم وحقهم فيها .

سكرتير نقابة معلمي الناصرة يمنع ١٢ معلما من الانتخـاب !

الناصرة — لمراسلنا — قام سكرتير فرع نقابة المعلمين في النـاصرة ، المراحي حارث علي ، باجراء تعسفي لمنع ١٢ معلما من مدرسة كفر كنـا الثانوية من ممارسة حقهم الدمقراطي في انتخاب نقابتهم .

فقد قام هذا بالاحتفـاظ لديه بنماذج اعتراضات هؤلاء المعلمين على عدم ادراج اسمائهم في سجل الناخبين ولم يقـدم هذه الاعتراضات لمركز النقابة الا يوم الاربعاء ، اول امس ، اي بعد ستة ايام من انتهاء موعد تقديم الاعتراضات . وادعى علي ان هؤلاء المعلمين كانوا اعضاء في منظمة المعلمين وليس في النقابة . لكن كتلة التقدم كشفت زيف هذا الادعاء مؤكدة ان المعلمين كانوا اعضاء في المنظمة في الماضي ولكنهم احتفظوا بعضويتهم في النقـابة لم تنـازلوا عن عضويتهم في المنظمة .

هذا وقامت كتلة التقـدم بتقديم شكوى ضد هذا التصرف الى لجنـة الرقابة المركزية للانتخابات .

قنبلـة متروكـة في كفر كنـا

كفر كنا — من جوهر سعيد — قامـت شرطة الناصـرة ، هـذا الاثنين ، بابطال مفعول قنبلة يدوية وجدت صدفة قرب بيت المواطـن وليد محمود غريفات في كفر كنـا وبذلك انقـذت القرية من خطـر وقوع كارثة محققة . حيث انه حين وجـود القنبلة كان العديد من الاطفال يلعبون في المكان .

ومع ان سبب وجود القنبلة في القريــة لم يعرف بعـد الا ان المواطنين يشيرون الى ان قوات الجيش تقوم منـذ فترة باجـراء جولات تعارف في القريـة وبين بيوتها وزقاقاتها .

ويذكر ان القنبلـة المذكورة هي من صنع الجيش الاسرائيلي .

أضخم مظـــاهرة دمقراطية في جـامعـة حيفـــا

ردا عـــلى تصـــاعـد التحريض الفاشي العنصري

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — شهـدت جامعة حيفا ، اول امس الاربعاء ، اضخم مظاهرة دمقراطيـة في تاريخهـا نظمتها لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية ردا على استشراء المظاهر والمجموعات الفاشية داخل الحرم الجامعي بضوء اخضر من الادارة ومجلس الطلبة العام .

واشترك فيها حوالي ٥٠٠ طالب عربي وعشرات الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين. رفعوا الشعارات المندة بالفاشية وباعمالها وجرائمها وبمواقف ادارة الجامعة ورئيسها ، المعروف بمواقفه الشوفينية ، غرشون افنير .

وقد استقطبت المظاهرة حين وصولها الى ساحة البناية المركزية الرئيسية اكثر من الف طالب انفردت عنهم حفنة من الفاشيين اخذوا يزعقون بشكل هستيري « الفاشية اجل ستمر » !! لكن زعيقهم ضاع وسط صخب المظاهرة وهتاف المتظاهرين « الفاشية لن تمر » .

ويذكر ان الجامعة تشهد ، منذ مدة ، جوا مشوبا بالتوتر على اثر تشكل مجموعة فاشية اطلقت على نفسها اسم « يش » (مختصر — اسرائيل لنا !) وقامت بجمع تواقيع على عرائض تطالب بطرد الطلبة العرب من الجامعة ! واجتمعت الى عميد الطلبة وطالبته بالسماح للطلاب اليهود بحمل السلاح داخل الحرم الجامعي « للحفاظ على الامن والنظام » وبان يقوم جهاز « الشين بيت » بفحص الملف السياسي لكل طالب عربي يتقدم بطلب للدراسة في الجامعة . وقامت بمظاهرة رفعت فيها الشعارات العنصرية .

وتنفذت هذه العاصفة الفاشية الهوجاء بدعم سلطات الجامعة الرسمي والعلني . فقد صرح رئيس الجامعة (« هآرتس » ٧—٥—٨٠) ان ادارته لا تزال مصرة على قرارها بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب وستحظر عليها القيام بنشاطات وفعاليات من شأنها ، على حد زعمه ، تفجير الصدام مع الطلبة اليهود (اقرأ : الطلبة الفاشيين) .

واستيقظ الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية على هذا الخطر فقاموا بتوزيع منشور تضمن رسالة مفتوحة الى رئيس الجامعة يحملونه مسؤولية بعث قوى الفاشية داخل الجامعة وما ينجم عن ذلك !

واشار مكاتبنا في هذا الصدد ايضا الى ان موقف الطلبة العرب العقلاني والمسؤول افشل مؤامرات « الشين بيت » على لجنة الطلاب العرب . وكانت قوات الشرطة اعتقلت ثلاثة من اعضاء اللجنة : احدهم رفيق بدارنة اطلق سراحه بعد ٤ ايام من الاعتقال والتعذيب والطالبان الاخران عودة بشارات ، سكرتير اللجنة ، ورشاد عمري ، عضو اللجنة ، اطلق سراحهما امس الخميس ، بكفالة مالية بحجم ٥ آلاف ليرة . وتبين انه خلال ثلاثة ايام اعتقالهما رهن التحقيق لم يحقق معهما الا في اليوم الاول ولمدة نصف ساعة وذلك حول تهمة ملفقة كشفت نوايا هذا الاعتقال التعسفي .

وكان سكرتير نقابة الصحفيين في حيفا قد احتج لدى قائد شرطة حيفا على اعتقالهما في « بيت الصحفيين » يوم الاثنين الماضي . واعقب ذلك اعتذار قائد الشرطة ، الضابط نورجمان ، على هذا الاعتقال !

ممثلو اللجنـة القطريـة لرؤسـاء السلطات المحليـة العربيـة في مؤتمر صحفي :

طفح الكيل ولامنـاص مـن الاضراب !

القدس — لمراسل خـاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة ، اول امس الاربعـاء ، مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت اغرون » في القدس اكد فيه ممثلوها على قرارات اللجنة ، في اجتماعها بتاريخ ٢٦—٤—٨٠ بخصوص الخطوات الاحتجاجية التي ستتخذها ضد سياسة المماطلة والتمويه الحكومية .

وشـارك في المؤتمر السادة حنـا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس الرامة المحلي وابراهيم خليل قاسم ، رئيس مجلس الطيرة المحلي وجمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي وعبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ورمزي خوري .

افتتح المؤتمر النائب حنا مويس فشجب الاستهتار المهين الذي يبديه مسؤولو الحكومة ووزارة المعارف وغيرها تجاه مشاكل السلطات المحلية العربية . وقال ان الخطوات ، التي تعتزم اللجنة اتخاذها ، جاءت بعد ان طفح الكيل وردا على سياسة التمييز الخانقة ضد الجماهير العربية . وتتلخص في : عقد مؤتمر عام حول التعليم العربي يوم السبت ١٧—٥ في الناصرة باشتراك لجان اولياء امور الطلاب العرب ومحاضرين ومهتمين . واعلان اضراب لكل السلطات المحلية العربية يوم ٢٠—٥ وتنظيم مظاهرة امام الكنيست في اليوم نفسه وعقد لقاءات مع كافة ممثلي الكتل البرلمانية واعلان اضراب شامل في كل المدارس الابتدائية والثانوية العربية يوم ٢٧—٥ .

واكد النائب مويس انه اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب اللجنة وتحرر الاموال اللازمة المستحقة عليها فانها ستعلن عن عدم فتح المدارس في بدء العام الدراسي المقبل .

وتكلم السيد جمال طربيه عن سياسة التمييز في ميزانيات السلطات المحلية العربية ، وعن انعدام الخرائط الهيكلية في ٨٠٪ من القرى والبلدات العربية الخاضعة لنفوذ السلطات المحلية . ودلل على ذلك بالاحصاءات والوقائع فذكر انه بينما تبلغ نسبة المواطنين العرب ، الذين يتلقون خدمات السلطات المحلية ، ١٢٪ من مجموع متلقي الخدمات في البلاد يخصص لهم فقط ٢٫٥٪ من مجموع الميزانيات العادية . وبينما يخصص في الوسط اليهودي ملاك عامل اجتماعي لكل الف نسمة يوجد في سخنين (١٢ الف نسمة) نصف وظيفة لعامل اجتماعي . وطالب طربيه بانتهاج سياسة مساواة ولا اقل من المساواة .

واستعرض السيد عبد اللطيف حبيب قضايا النقص في الغرف الدراسية فاشار الى ان اوساط وزارة المعارف تقر بان هناك ١٣٠٠ غرفة غير صالحة للتعليم في الوسط العربي ، مع أن الرقم الحقيقي يعلو هذا بكثير . واكد ان من حق المواطنين العرب الحصول على نسبة ١٢٪ من مجموع ميزانية وزارة المعارف .

واشار الرفيق نمر مرقس الى تعمق ظاهرة الفصل السياسي ضد المعلمين العرب من قبل وزارة المعارف بشكل سافر ومستهتر بموقف السلطة المحلية ومصلحة المدرسة ، كما حدث في كفر ياسيف وعرابة وغيرهما . وذكر ان الفصل يتم عادة اما شفهيا او بواسطة الاتصال الهاتفي .

واستنكر السيد ابراهيم خليل قاسم توجه الوزارات الحكومية الاستعلائي لمشاكل السلطات المحلية العربيـة . وقال ان هـذه الوزارات لا تكلف نفسها حتى عناء الرد على توجهاتنا ورسائلنا وتمتنع عن اجراء مقابلات مع موفدينا للبحث في الازمـات الخانقة ، التي باتت تشد على قرانا واهلها .

ونقل الرفيق رمزي خوري صورة عن وضع السلطات المحلية العربية باللغة الانجليزيـة الى شبكات الاذاعـة والتلفزيون والصحافة الاجنبية .

ولقي هذا المؤتمر اصداء واسعة ، شعبية ورسمية واعلامية ، ونشـرت وسائل الاعلام المحلية ، المرئية والمكتوبة ، تقارير مستفيضة عنه وعن مداخلاته .

رد رسمي

وعقب بنيامين غور اريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على هـذا المؤتمر فتجاهل مطالب لجنة الرؤساء القطرية واعلن « أن الحكومة باجهزتهـا المختلفـة لا تكتـرث للتهديدات (!!) فهي تسير حسب الخطة التي وضعتها امامها لتلبية احتياجات المواطنين العرب الملحة (« الانباء » ٨—٥) . وعاد على التاكيد بـأن لا حاجة لاجتماع الوزراء مع « مـن يسمون انفسهم لجنة رؤساء المجالس العربية » .

واشار محرر الشؤون البلدية الى ان هذا الرد يكشف عن استمرار نوايا الافتراء والتضليل ، لدى المسؤولين الحكوميين ، الامر الذي يتطلب كامل الدعم لخطوات اللجنة الاحتجاجية من جماهير هذا الشعـب ومن القـوى العقلانية اليهودية .

هـل هي البداية — بقيـــــة

ويستدل ، مما نشرته « يديعوت احرونوت » ، ان قطعـان « غوش ايمونيم » قررت القيام « بعمليات عسكريــة » منفردة عن الجيش الاسرائيلي النظـامي في الضفـة الفلسطينية المحتلة .

فقـد قرروا اقامة « لجنة امن » مستقلة عن جيش الدفاع الاسرائيلي . وتقرر اصدار بيان يجري توزيعه على المستوطنات وفي طرق الضفـة وفي مكاتب الحكم العسكري . وسيقولون فيه ما يلي : « ابتدانا في التسجيل وفي التعقب والرصـد . الرجاء ان تقدمــوا لنا بيانات عن كل تمـرد وتحريض والقاء حجارة او اضطرابات وعن كل حادث تمتنع فيه قوات الامن عن الرد بشكل فعال وبسبب قرارات مقيدة من فوق » .

كما جاء في « يديعوت احرونوت » ان اجتمـاع ممثلي المستوطنـات الاحتلالية في الضفة ، الذي عقد يوم الاربعاء امس الاول في مستوطنـة « الون شفوت » ، اقر قرارا يدعـو فيه الى استقالـة وزير الحربيـة (وايزمان) والى ابعاد جميع اعضاء لجنة التوجيه الوطني ومنع وصـول اموال من منظمة التحرير الفلسطينية الى المنطقة واصـدار اوامر جديـدة لجميع الجنود وافراد الشرطة تجيـز لهم التصـرف ضد الاهالي بأشـد الصرامة ..

والسؤال الان : كيف يسمح بمثـل هذا التصرف « العسكري » الفردي في « دولة قانون » ، والى اين سيؤدي هذا الامر . واذا ابتدأوا بالعرب فمن سيردهم عن اليهود المعارضين ؟ وكيف ستكون الحياة في اسرائيل نفسها ؟!

عـــدوان — بقيـــة

اللبنانية .

وطلب وزير الخارجية اللبنـاني ، فؤاد بطرس ، من مندوب لبنـــان الدائم في الامم المتحدة ان يقدم مذكرة بالعــدوان الاسرائيلي الى مجلس الامن الدولي .

وادانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، امس ، العدوان الاسرائيلي الفظ على الاراضـــي اللبنانية الامر الذي يعد انتهاكا فظا لسيادة لبنـــان وتعريضا للسلام في المنطقة الى الاخطار .

وصرح وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان قبل سفره الى القاهرة ان هذه العملية هي حلقة من سلسلة عمليات سيستمر تنفيذها في المستقبل ان اقتضت الضرورة . اما رئيس اركان حربـه ، الجنرال رفـائيل ايتان ، فقال ان ذلك يشكل جزءا من الحرب العامة المستمرة ضد مـا اسماه بـ « الارهابيين » .

لجنـة — بقيـــة

في جنيف بالمحامية لانغر للفونيـــا معبرة عن قلقها مما ستقدم عليـــه سلطات الاحتـلال ضد رئيس مجلس بلدي طولكرم واعضـــاء المجلس الاخرين . واعلمت اللجنة المحامية لانغر بانها تواصل تعقب تطور الاحداث في الضفة المحتلة وممارسات الاحتلال القمعية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتـــلال تعتقل نائب رئيس بلديـة طولكرم لليوم الخامس على التوالي بادعـاء انها ضبطت في بيته بيانات تدعو الى الاضراب .

غـــزة — بقيـــة

وذكرت وكالات الانباء الاجنبيـة ان اعلام فلسطين رفعت فوق مدارس عدة مخيمات للاجئـــين في قطـاع غزة . واضافت انه في مخيم الفريـج اقيمت مظاهرة شعبية رفعت فيها شعـارات نددت بالاحتلال ومؤامـــرة « الادارة الذاتية » .

اعـــلام — بقيـــة

الساهرة و ١٤ شابا اخر قرب الحي اليهودي . . و ١٥ شابا اخر اعتقلـوا بتهمة التحريض على الاضراب .

وكانت طالبات مدرســة القدس الثانوية قد خرجن في مظاهرة من باب مدرستهن . فقامت قوات الاحتـــلال بتفريقهن بالقوة واعتقلت اثنين منهن ثم اغلقت المدرسة الى اشعار اخر .

برقيــة — بقيـــة

البطـــل ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، دورا مقررا في تحقيـق هذا النصر التاريخي . ولهذا يتمتـع الجيش والشعب السوفييتي باحترام عالي .

نحن نتمنى لكم المزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وتوطيد السـلام في العالم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

الذئـــاب الجريحـة — بقيـــة

اعتقلت ٣٠ من اهالي القرية وحجزتهم في معسكر للجيش من الساعة ٨ الى الساعة ٤،١٥ من بعد ظهر يوم الاثنين الجاري . ثم نقلوا الى مقر الحكم العسكري في الخليل . استمر اعتقالهم وتعذيبهم حتى الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل . وكان من بين المعتقلين رئيس مجلس القرية المحلي ، علي ياسين المخارسة ، ورجل مسن في السبعين من عمره هو عيسى حسن عوده هبوده . ولم يوفروا ، بالضرب والتعذيب والتهديد ، احدا بما فيهم رئيس المجلس وهذا الشيخ المسن . ثم صادروا هوياتهم جميعـا . جيش الاحتلال يتجول في القرية بالسلاح الكامل (سنجي على [illegible]) .

مخيم نور شمس

مسكـن احد شهداء يـوم الارض (١٩٧٦) ! جاء في صحيفة « الفجر » المقدسية (امس الخميس) ان الحكم العسكري استخدم الرجال في مخيم نور شمس ، خلال يومي منع التجول ، في بناء سور يحيط بالمخيم (عمل السخرة الجماعي المحظور دوليا) . « ويذكر ان حجارة قذفت من المخيم على حاكم طولكرم العسكري فشجت رأسه . وجاء ذلك في نشرة راديو اسرائيل بالعبرية مساء امس » .

بيت جـالا

بعث مجلس الاوقاف والشؤون الدينية ، امس الخميس ، ببرقية احتجاج الى حاكم بيت لحم احتج فيها على اقتحام افراد الجيش المحتل بفظاظة ووحشية لحرم المسجد امس الاول والاعتداء على المصلين واعتقال ثلاثة منهم والتحقيق معهم .

اغلاق مـدارس

وتستمر ممارسات الحكم العسكري « الثقافية » باغلاق العديد من المدارس . وعلى سبيل المثـال ، لا الحصر ، اغلقت مدرسة الامير حسن في البيرة والمدرسة الثانوية في بيت لحم ومدرسة للبنات في القدس العربية .

قطيع ذئاب جريحة

ورويدا رويدا تتسرب اخبار هذه الجرائم والموبقات ، التي لا يستطيع الضمير الانساني ان يتحملهـا ، الى الرأي العـام المحلي والعالمي . ويتحرك ذوو النوايا الطيبة ، الذين يحترمون انسانيتهم ، لرفع الصوت المجلجل ضد هذه الجرائم ويتحركون من اجل وقفها .

وفي الوقت نفسه تأتينا الانباء ان معنويات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، من الخليل حتى خان يونس ، عالية ومرتفعة . ولا تزيدهم هذه الجرائم الجنونية الا اقتناعا بان الاحتلال (بكل ذيوله وآثاره) يعيش ايامه الاخيرة . واكبر دليل على ذلك انه اضاع صوابه واصبح شبيهـا بقطيع من الذئاب الجريحة المتعطشة الى الدم دون تمييـز ودون تبصـر بالعواقب .

فلنر : كففـوا !

وجاءنا من تل ابيب ان الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مايـر فلنر ، ابرق باسم الجبهـة الديمقراطية الى وزير الحربية مستنكرا اعمال الارهاب والقمع التي ينفذهـا جنود الاحتلال في الخليل واماكـن اخرى في الضفة الغربيـة المحتلة . وطالب بوقف كافـة اعمال الهـدم والتخريب في الخليل حيث يهدمـون البيوت والحوانيت ويقتحم الجنـود البيوت الآمنة ويحطمون اثاثها . كما تم قطع جميع الخطوط الهاتفية وتنفيـذ حملة اعتقالات جماعية رهيبة .

واهابـت البرقية بوزير الحربيـة التدخل لوقف اعمال التنكيل المذكـورة باهالي الخليل والضفة الغربية المحتلة والغاء نظام حظر التجـول وانهـاء ممارسات العقاب الجماعي .

الجبهـة — بقيـــة

التي توصد الطريق امام السلام وتنزل الكوارث الاقتصاديـة على رؤوس العاملين .

وجاء في الطلب : « ان اجـراءات سلطات الاحتلال الوحشية في الخليل والضفة الغربية المحتلـة تثير اشد مشاعر النقمة والغضب لدى الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة ولدى الاوساط التقدمية اليهودية داخل اسرائيل والرأي العام العالمي . وفي الوقت نفسه تشتد الازمة الاقتصادية — الاجتماعية الآخذة بخناق المجتمـع الاسرائيلي ، نتيجة لسياسة الاحتلال والعسكرة والاستيطان الكولونيالي .

ان كل يوم من عمر حكومة الليكود يزيد من خطر الانفجار في المنطقة ولذا نقترح على الكنيست نزع الثقة بحكومة المصائب الحالية » .

كلمــة « الاتحــاد » — بقيـــة

اليهود . اما الحقيقة فان الفاشية والعنصرية لا وطن لها بل هي ضد جميع الاوطان والشعوب . واعمق الحقيقة هي ان هذه الممارسات الاسرائيليـة هي ، في يومنا وفي تاريخنا ، ممارسات ضد شعب اسرائيل وأرواح ابنائه ومستقبله .

ولكن الامر المأساوي حقا هو ان اعداء الشعوب ، بغض النظر عن قوميـاتهم ، يأبون ان يتعلموا من دروس التاريخ الحديث . هل انقذ الهتلريين عنادهم الجنوني حتى اللحظة الاخيرة ؟ او الامريكيين كل شراستهم الخاصة ، في اللحظة الاخيرة ، في الفيتنام الا يستطيعـون ان يعتبروا بمصير العملاء في ايران وفي نيكاراغوا ؟ ان النصر الساحق على النازية الذي حققاه ، حققته الشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي وبالثمن الذي دفعه الاتحاد السوفييتي ، قـد حفر اخدودا عميقا في ارض التاريخ الحديث حتى لا يستطيع ان يوقف السيول الجارية فيه اي سد ! بل لا تفعل السدود في هذا الاخدود سوى ان تجعل مياه السيل تعلو وتعلو حتى تطغى .

وحينئذ هل سينقذ السد ادعاؤه انه « لم يعلم » ؟ اي سد صمد امام هذا المد ؟ وبئس ما يراود حكام اسرائيل من وهم غبي عنصري انهـم « سد ولا كل السدود » وان السيل الجارف الذي يتصدون له هو « سيل اضعف من كل السيول » . وحتى هذا الوهم ليس جديدا يا حكام اسرائيل ! وكان يجب ان يزول عن وجــه الارض ، كل الارض ، منذ ان قبرنا الوحش النازي حتى لا رجعة !

كــل القمـع لـن — بقيــــة

ملحم ، رئيس بلديـة حلحول ، والشيـخ رجـب بيوض التميمي ، قاضي الخليل الشرعي ، الا خطوة رئيسية على طريق ضرب القيـادات الوطنية واخضاع المجالس البلديـة والمؤسسات والهيئات الوطنية لهذه المخططات العدوانية .

« لقد توهمت اسرائيل انها بذلـك تستطيـع التمويـه على نواياهـا والتستـر على تصرفاتها واجراءاتها اللاانسانية والتي كان اخرها قتل الطالب ناجح ابو عليا في ساحة مدرسته في عنبتـا بأيدي الحاكم العسكري ونائبه ، ممثلي السلطة الرسمية ، واعمال التخريب والقهر والارهاب التي تمت في رام الله والبيرة والجلزون والدهيشة . كما توهمت ان باستطاعتها ادانة كل عمـل وطني ولو بالكلمة والحرف . فصعدت اساليبها القمعية والانتقامية الحاقدة فأبعدت بصورة مفاجئة القادة الثلاثة بعد ان فشلت بابعاد بسام الشكعة .

« اننا نعلن ان المجالس البلديـة والمؤسسات والهيئات الوطنية وكذلك الدوائر الرسمية هي مؤسسات وجدت لخدمة المواطنين وقضاياهم . لذلك فاننا نرفض سياسة التطبيـع لعزل هذه المؤسســات عن قضيتهم وجرهم الى التناقض والعداء مع قيـادتهم وامتهم العربية بالرضوخ لمخططـات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي الاداري » .

« اننا نهيب بالامة العربية وبالرأي العام العالمي ، الشعبي والرسمي ، دولا وهيئات ومؤسسات دولية ، لان تقف بحزم ضد هذه الهجمة التـي ترتكب ضد شعبنا وحريته وحقوقه . كما توضح موقف شعبنا في الاراضي المحتلة التي تتلخص بالوقوف بحزم وقوة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي الاداري » بكل صوره واشكاله والتمسك بوحـدة شعبنا في الداخل والخارج تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينيـة وشجب سياسة الاستيطان والسياسة القمعية والارهابية التي تمارسهـا سلطـات الاحتلال . ونطالب بعودة القادة المبعدين وخاصة فهـد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي . ونرفض تحويل مجالسنـا ومؤسساتنا لمصلحة المخططات المعادية ولا نتمسك بها الا لخدمة شعبنـا وقضيتنا ومقاومة كل انحراف بها عن واجباتنا . كما نطالب بانهاء العقوبات الجماعية التي يتعرض لها المواطنون في الاراضي المحتلة وخاصة اخواننـا في الخليل وحلحول وعنبتا .

« اننا اذ نبين ذلك فاننا نشيـد بالوعي والوضـوح الكـامل الى ان السلام الذي ننشده هو السـلام القائم على العدل وطريقه الوحيـد هي الاعتراف بوحدة شعبنا وبقيـادته الشرعية والوحيدة وحقنـا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة . ومـا لهذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل واطراف « كامب ديفيد » من تأثير الا زيادة التوتر والمزيد من مشاعر العداء وتصعيـد الصراع ليهدد الامن والاستقرار على كل صعيد » .

واصـدرت الهيئة الاسلاميـة في القدس ، في اليوم نفسه ، بيـانـا استنكرت فيه اعمال القمع والارهاب التي تنفذهـا سلطـات الاحتلال الاسرائيلي وسائبة « غوش امونيم » . وطالبت باعادة المبعدين الثلاثة الى وطنهم ومراكزهم .





